

# التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

شريعة

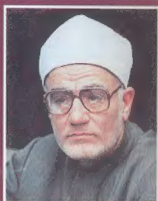
العدد ٦ - السنة ٢٢ - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ - سبتمبر ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا



**الإسلام يحض على المشاركة  
في الانتخابات القادمة  
واختيار العناصر الصالحة**

**● نقل ١٠٠ ألف مقبرة تنام  
في حضن القاهرة**

**● من يوقف العدوان على الحقوق الشرعية في الميراث**



**● الزوجة  
المضطربة من  
التدخين لها  
الحق في الطلاق**

**● وثيقة الزواج  
الجديدة ..  
المأذونون  
يتحفظون  
والعلماء يرحبون  
بها**

**● هدية العدد :**

**« من مجالس  
التصوف » كتاب  
للدكتور محمد  
رجب البيومي .**

# متعة اللحظات الإيمانية تحتفظ بها وتعيشها مرات ومرات على شرائط فوجي العربي

روعة الأحاسيس الإيمانية وأنت تستمع إلى محكم الآيات القرآنية أو تتابع الدروس والبرامج الدينية تتكرر مرات ومرات عند احتفاظك بها وتسجيلها على شرائط فيديو وشرائط كاسيت فوجي اليابانية .

- شرائط كاسيت فوجي تحفظ لك نقاء الصوت بأعلى الدرجات على شرائط متنوعة التوقيينات ( ٣٠ دقيقة - ساعة - ساعة ونصف ) .
- شرائط فيديو فوجي أعلى تكنولوجيا يابانية تتيح لك فرصة استغلال الشريط الواحد للتسجيل أكثر من ١٠٠ مرة كما تتمتع هذه الشرائط بخاصية Double Coating التي تتيح لك آلاف المرات من المشاهدة مع الإحتفاظ بنفس جودة الصورة الأصلية .
- ( شرائط فيديو فوجي ساعيتين - ٣ ساعات - ٤ ساعات ) .



**FUJI**

تتروكة العربي للخبرة والمصنعة  
EL ARABY CO. FOR TRADING & MANUFACTURING  
للاستعلام ومزيد من المعلومات - القطاع التجاري  
تلبيون وفاكس : ٥٧٧٧٠٠٠ - ٥٧٧٧٠٠٠  
E-mail : elaraby@riasec2.com.eg

العربي  
EL ARABY

# التصوف الإسلامي

## شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

العدد ٦٠، السنة ٢٢ - جمادى الآخر ١٤٢١ هـ - سبتمبر ٢٠٠٠ م - الثمن ١٥٠ قرشا

### كلمة المحرر

#### عزيزي القاريء

فاجأ المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل الجميع وأصدر قراره ببدء العمل بوثيقة الزواج الجديدة، وإحالة القديمة على المعاش والتي استمرت في الخدمة لمدة سبعين عاما كانت ماثرا رضا الجميع لما اشتملت عليه من شروط الزواج الشرعي من عروس وعريس وولي للعروس وشهود، أما الجديدة فقد زينت عليها الصور والعناوين ووثيقة التأمين، ثم مشكلة المشاكل «الشروط الخاصة» والتي ترك لها حوالي أربعة أسطر لكتابة ما لا يلبس من شروط يرضى عنها الطرفان، وإن كانت كلها لصالح العروس كما ورد في اللائحة التفسيرية للوثيقة والتي يجب على المأثور أن يصرر بها الطرفين لذا قمنا بتغطية هذا الموضوع المثير للجدل والذي أثار الرعب بسبب شائعات التأمين والتي ارتبط اسم الوثيقة بدفع ألف أو ألفين من الجنيهاات كتأمين وقد أنكر نائب وزير العدل هذه الشائعة وقال إنها لا أساس لها من الصحة .

أثار قرار وزير العدل الجميع فتحفظ الماثورون بينما رحب علماء الدين على اعتبار أنها تحفظ الحقوق وتوصونها في هذا الزمن الرديء.

ويبدو أن هذا الشهر شهر المفاجآت فقد فاجأنا أيضا فضيلة المفتي الدكتور نصر فريد واصل بفتوى تدعو المرأة إلى طلب الطلاق في حالة ضررها من زوجها المدخن وكذلك العكس، ويكاد يجمع العلماء على أن الفتوى اجتهدا خاص بالمفتي، لما فيها من إلتباس ودفع الملايين إلى الطلاق بسبب التدخين فكان لنا هذا التحقيق حول فتوى المفتي.

أما القضية الثالثة والتي تناولناها في هذا العدد فهي قضية حرمان أصحاب الحقوق في الميراث منه بأي حجة من الحجج وأجمع العلماء على أن هذا الفعل تحد لحدود الله ومن ثم فمصيروه جهنم وبئس المصير. ويتضمن مع هذا الموضوع ما يقابل به الآباء من جهود للأبناء فكان تحقيقا وافيا حول هذا الموضوع. ولم ننس أن نشارك الكل في احتفالية الانتخابات بتحقيق واق حول ما يجب أن يكون عليه المرشح، وما هو واجب الناخب.

#### في هذا العدد



وجوب شكر النعم (١)



في الاستعانة بالله الفوز والفلاح (٤٤)

- ٦ - وثيقة الزواج الجديدة ..... تحقيق: سيد عبد المالك
- ٩ - رسالة ومكانة الآلة الإسلامية ..... د. أحمد ممر هاشم
- ١٠ - اختيار العالم الإسلامي ..... د. أحمد ممر هاشم
- ١٤ - نحو اختيار أمثل لأعضاء مجلس الشعب ..... د. أحمد ممر هاشم
- ١٨ - رد على ما نشر من هجوم على السيد البدوي ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٢٠ - من يوقف العدوان على الحقوق الشرعية للميراث ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٢٣ - أنواق ومشارب : الإلهامات الربانية ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٢٤ - رد على الدكتور مصطفى محمود ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٢٦ - الولاية والأولياء وإن تكون الولاية ..... الشيخ إسماعيل صادق العنوي
- ٢٨ - عقوبت الرايين من الكفار ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٢٩ - فاسالوا أهل الذكر ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٣٤ - نقل مائة ألف مقبيرة في حضان القاهرة ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٣٨ - المجتمع الصوفي ..... السيد عبد الحميد عبد اللطيف
- ٤٢ - سيدى محمد الدين بن العربي ..... السيد سليمان سامي
- ٤٦ - قطف من هدى الرسول «سلام المؤمن» ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٤٨ - للزوجة الحق في طلب الطلاق إذا تضررت من زوجها المدخن ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٥١ - حق الصوفية المتدين في الرد على الزناقة المحدثين ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٥٢ - من تاريخ التصوف الإسلامي في القدس ..... صلاح عبدالرحيم
- ٥٤ - أحكام رؤية المحضون في الفقه والقانون ..... المستشار حسن منصور
- ٥٦ - مع القراء ..... أفكار وأراء ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٦٠ - استراحة العدد ..... إعداد: محمد كمال إمام
- ٦٢ - مظاهر تكريم الله لأوليائه (ندوة العدد) ..... د. أحمد ممر هاشم
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة: رجال أبطال. لكن بعد الموت ... محسن فهمي

## يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى  
على هدى من القرآن والسنة  
غرة كل شهر عربي

\*\*\*\*\*

رئيس مجلس الإدارة  
سمحة الشيخ  
حسن الشناوى

رئيس التحرير  
محسن فهمي

مدير التحرير  
سيد عبد المالك

\*\*\*\*\*

## الإدارة

ميدان الحسين: ١ شارع أم الغلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ٩٩٢ القاهرة -

تلفاكس : ٩٩٢ القاهرة -

الاشتراكات: ترسل للإدارة مباشرة

\*\*\*\*\*

## سعر النسخة

الأردن ٧٥٠ ل.س. المغرب ٢٠ د.م.ا

دبي ٧ د.م.ا ، أبو ظبي ٧ د.م.ا ، غزة -

١٠٠٠ ل.س. ١٠٠٠ ل.س. تركيا ١٠٠٠ ل.س. ١٠٠٠ ل.س.



# وجوب شكر النعم

**بقلم : فضيلة : الشيخ حسن الشناوي**  
**شيخ مشايخ الطرق الصوفية**

وأطيعوه ولا تعصوه ولا تكونوا كالذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها ويخس القرار . فإن الله سبحانه وتعالى لا يغير النعم على الناس إلا إذا تنكروا لها وكفروا بها قال سبحانه وتعالى «ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإن الله لسميع عليم» .  
أيها القارئ الكريم : إن مقام الشكر مقام عظيم والقائم به من الخلق قليل قال تعالى : «وقليل من عبادي الشكور» وحقيقة الشكر هي

وبالفنى فقرا وبالشبع جوعا فاحذروا أن يحل بكم مثل ما حل بهم فإن سنة الله في خلقه واحدة ولن تجد لسنة الله تبديلا .  
قد أنعم الله عليكم بنعم كثيرة لم تكن موجودة عند من كان قبلكم ولا عند كثير ممن حولكم فألزم عليكم الأزاق، وأفاض عليكم من نعمه الكثيرة ومنحكم صحة في الأبدان وأمننا في البلدان وأغلى من ذلك وأعلى أن اصطفى لكم الدين، وأقامكم على المحجة البيضاء، والملة السمحاء التي ضل عنها أكثر الخلق، فاشكروه ولا تكفروه وذكروه ولا تنسوه

في هذه الآية الكريمة يذكر الله تعالى الناس جميعا أنه هو وحده المنعم عليهم فعليهم أن يشكروه وحده . وقد وعد الله الشاكرين بالمزيد ووعد الكافرين بالعذاب الشديد قال تعالى «وإذ تأذن ربك لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد» فانظروا يا عباد الله موقفكم من نعم الله وتأملوا في أحوال من قبلكم من الأمم وأحوال من حولكم ممن تنكروا لنعم الله واستكبروا كيف دهمهم أمر الله فأخذهم بغتة وهم لا يشعرون . وكيف بدلوا بالنعمة نعمة وبالأمن خوفا

الحمد لله خالق الخلق مالك الملك مدبر الأمر . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الرحمة المهداة والنعمة المسداة، والسراج المنير من أرسله ربه هاديا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا وعلى آله وصحبه ما دامت السموات والأرض .  
«أما بعد»

أيها القارئ العزيز لمجلة التصوف الإسلامي الغراء يقول الله تعالى «يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون» .

الثناء على المحسن بما أسداه من المعروف، والشكر يدور على ثلاثة أركان لا يكون العبد شاكرًا إلا بجمعها .

أحدها اعترافه بنعمة الله عليه بأن يعترف في قرارة قلبه أن النعم وأصلها إليه من الله تعالى تفضلاً منه وإحساناً لا بحوله هو ولا ببقوته .

الثاني : التحدث بهذه النعم بلسانه ظاهراً بأن ينثي على الله بها ويحمده عليها .

الثالث : الاستعانة بهذه النعم على مرضاة الله بأن يستعملها في طاعته لا في معصيته .

فيذا اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة بأن نسب النعمة إلى غير الله أو استعملها في معصيته فقد كفرها وعرضها للزوال .

أيها القارئ العزيز : لقد ذكر الله في كتابه العزيز جملة من الشاكرين من عباده وفي طليعتهم الرسل صلوات الله وتسلمياته عليهم أجمعين لنقتدى بهم، فقد وصف عبده نوحاً عليه الصلاة والسلام بأنه كان عبداً شكوراً، وذكر

عن نبيه داود وسليمان عليهما السلام أنه لما أتاهما علماً قالا « الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين » فشكرا ربهما على ما من به عليهما من العلم النافع وهو من أكبر النعم . ثم ذكر سبحانه وتعالى عن نبيه سليمان أنه قابل نعمة الله بالشكر حينما منَّ الله عليه بميراث النبوة عن أبيه

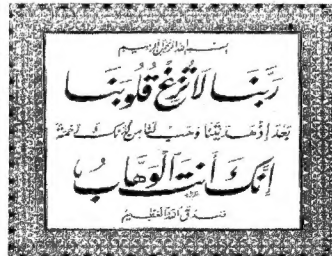
## ● مقام الشكر مقام عظيم ، والقائم به من الخلق قليل . ● وعد الله الشاكرين بالمزيد ووعد الكافرين بالعذاب الشديد .

وعلمه منطق الطير وآتاه من كل شيء يصلح به ملكه قال سبحانه وتعالى « وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين » ولما جمع الجنود من الجن والإنس والطير وسار بهم حتى أتوا على وادي النمل وسمع كلام النملة قال معترفاً بفضل الله تعالى « رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين » وعندما تم له مطلبه من إحضار عرش بلقيس في أسرع وقت على عظمته . عند ذلك اعترف أن ذلك لا بحوله ولا ببقوته وإنما هو بفضل الله حيث قال

« هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم » . وهذا نبي الله يوسف عليه السلام حينما منَّ الله عليه بالملك والعلم وجمع الشمل بوالديه وإخوته شكر نعمة الله عليه وسأله حسن الخاتمة لتتم عليه النعمة في الدنيا والآخرة وقال فيما حكاه الله تعالى عنه « ولما دخلوا على يوسف أوى إليه أبويه وقال أدخلوا مصر إن شاء الله آمنين . ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما

يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليّ في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين » . وهذا خاتم النبيين وإمام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقوم على قدميه الشريفتين في صلاة الليل حتى تقطرتا وتورمتا فتقول له أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله لم تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فيقول صلى الله عليه وسلم مجيباً لها « يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً » .

إنها نماذج عالية من عباد الله الشاكرين فالواجب علينا الاقتداء بهم والتشبه بهم لتكون مثلهم فالتشبه بالصالحين صلاح وفلاح وإلى جانب ما قص سبحانه وتعالى عن عباده الشاكرين ذكر سبحانه نماذج من كفروا بنعمته واستطالوا في أرضه بغيا وعدوانا وفسادا ونكر ما حل بهم من العقوبات والمثالات لنحذر من طريقهم ونتجنب مسيرتهم . اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك مثثن بها عليك وأمتها علينا ونسألك اللهم المزيد من فضلك وإحسانك إنك نعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين .





أحد المأذونين يعقد القران

# وثيقة الزواج الجديدة تحظى بموافقة الجميع المأذونون يتمفظنون والعلماء يرحبون

المتحفظون :

- البصمة ساوت بين الجاهل والمتعلم
- ما المقصود برقم وثيقة تأمين الأسرة
- لماذا أربعة عناوين للزواج .. وثلاثة للزوجة ؟
- الشرع يؤيد الطلاق الفلأبى والوثيقة تجعله مستحيلا

المرحبون :

- الوثيقة تنأب "عصر ليس بها مايفل بأحكام الشرع
- الشروط اختيأرية وليس من حق أحد إجبار أحد عليها
- رقم وثيقة التأمين من عنده ويرغب فى كتابتها
- القرار الوزأرى يلأزم المأذون بس :
- التأشأق من ألو الزوجين من الأمأراض
- تبصير الزوجين بما يجوز لهما الاتفاق عليه
- من مسكن الزوجية ، والمنقولات الخاصة وعدم
- الأقتران بأأرى إلا بموافقتها والموافقة على
- رأتب شمسرى فى حالة الطلاق

جميع الموانع الشرعية والقانونية بعد تبصيرهما بجميع الموانع والحصول على إقرار الزوجين بخلوهما من الأمراض التى تجبى التفريق بينهما ، كما يعطى القرار المأذون الحق فى تبصير الزوجين أو ما ينبى عنهما بما يجوز لهما الاتفاق فى عقد الزواج من شروط خاصة مثل الاتفاق على من تكون له ملكية المنقولات الخاصة بمنزل الزوجية والاتفاق على عدم اقتران الزوج بأأرى إلا بإذن كتابى من الزوجية والاتفاق على رصد مبلغ مقطوع أو رأتب دورى فى حالة طلاقه .

وأصبح على كل مأذون أن يتسلم أربعة دفأتر بدلاً من اثأين الأول لقيد الزواج والمصادقة عليه والثأنى لقيد المراجعة والمصادقة عليها . والثألك لقيد الطلاق والرابع لقيد طلبات إيقاع الطلاق وإجراءات نأب الحكمن . ومن طرائف الوثيقة الجديدة أن أحد وكلاء النيابة حينما طلب منه المأذون أن يصمم بإيهامه على الوثيقة الجديدة أنزعج وأأد يرد - وهو أغير مصدق - أنا وكيل نيابة وتعاملنى معاملة الجاهل ، كيف أبصم ، ومبأأ حاول المأذون أن يأقنعه أن هذا هو القأنون الجديد ، فما كان منه إلا أن أأد عروسه وأنصرف .

فى يوم الأربعاء الموافق ١٦ أغسطس الماضى .. صدر القرار الوزأرى رقم ١٨٤ لسنة ٢٠٠٠ بوقف العمل بوثيقة الزواج القديمة ، وألأى استمرت حوالى سبعين عاماً ، فقد بدأ العمل بها عام ١٩٣١ ، وبدأ العمل بالوثيقة الجديدة اعتباراً من يوم الخميس ٢٠٠٠/٨/١٧ بعد تسلم المأذونين الدفأتر الجديدة .

والوثيقة الجديدة بها من المأأد والشفأرات ماأجل العقد الذى كان لايسأغرق أكأثر من عشر دقائق ، يستغرق الآن أكأثر من ساعة أو يزيد ، وبعد أن كان المأذون أأمل دفأترا وقلماً فقط أصبح عليه أن يصأطب معه خأمة (بصامة) ومقص ولأصق وبأاسة فبهذه الأشياء يستطيع لأصق ٨ صور على قسأمن الزواج . كما أصبح عليه أن أكتب أربعة عناوين للزوج وثألة للزوجة وأأأراً عليه أن يستمع ويسأجل ما أاتفأ عليه الزوجان من الشروط الخاصة ليسأجلها فى قسمة الزواج . وأأأيراً لابد من وأوبد العروس لأتشهد على العقد بنفسها وأأقر بما فيه أمام السيد المأذون وتبصم على صورها بنفسها .

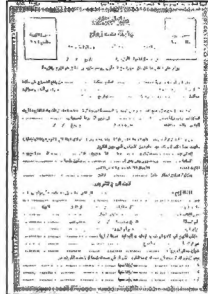
كما أضمن القرار الوزأرى فى مأأته رقم ٢٢ الزام المأذون بالتأشأق من ألو الزوجين من

وأأر فى منصب وكيل وزارة يقول المأذون لقد أأرجأ كثيراً

تحقيق : سيد عبدالمالك

وأنا أطلب منه أن يصمم على القسمة .  
 بل من الأطراف أيضاً أن أمين محكمة الزاويق رفض أن يسلم الماتونين الوثائق الجديدة وطلب منهم الاستمرار بالعمل في القسمة والسؤال ما حكم من تزوج في تلك الفترة بالقسمة القديمة بعد صدور قسانون الجديدة؟  
 حول وثيقة الزواج الجديدة مالها وما عليها كان هذا التحقيق:

يقول الشيخ عز الدين السيد علي رئيس جمعية الماتونين : إن وثيقة الزواج القديمة كانت سهلة ، ويتعامل معها أي ماتون بسهولة ويسر أما هذه الوثيقة الجديدة ففيها من التعقيدات التي جعلت عقد القران مشقة ، فالمطلوب أن يحمل الإنسان منا دفتر وثقلاً وختماً ويصامه ، ولاصق ومقوس وبباسة .  
 وأضاف قائلاً : اشتكت وثيقة الزواج على أربعة عناوين للزواج وثلاثة للزوجة ، فضلاً ، مع أنه لا يمكن أن يتم تغيير محل الإقامة في أي لحظة فكيف تتم المخاطبة في حالة إذا وقع خلاف هل أخطر وزارة العدل أو زوجته أو المحكمة .  
 أيضاً من المأخذ ما يسمى بالشروط الخاصة فتقول الوثيقة يجوز للزوجين الاتفاق على أية أمور بشرط ألا يكون الاتفاق على أمر يخل حراماً أو يجرم حلالاً ، ثم جاء في تغيير اللائحة القرار الوزاري ١٧٧٧/٢٠٠ الذي يبلغ المحاكم والماتونين للعمل به يجوز الاتفاق بين الزوجين أو مابينوب عنهما بشروط خاصة ومنها على سبيل المثال «الاتفاق على أن يكون له عقد منقولات الزوجية» ما المقصود بهذا مع أن الآية صريحة وواضحة في قوله تعالى .. «ولذا أتيتم إحداهن قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً» ومع ذلك تمر قائمة منقولات ولها محاكمها المدنية.



### صورة من وثيقة الزواج الجديدة

الثاني : الاتفاق على من يكون له حق الانتفاع وحده يمكن الزوجية في حالة الطلاق أو الوفاة - وقد اعترضنا على ذلك من الناحية الشرعية - فلو فرض مثلاً بنيت بيتاً وأعطيت شقة لابني وجاءت بكتب زوجته أن مسكن الزوجية ينول إليها ثم مات ، فهل تزوج في شقة ابني في بيتي هذه مشكلة عويصة وهنا لا فرق بين متقف وغيره . وتبدأ مشكلات استرداد الشقة ولو بالقوة .  
 ويضيف قائلاً : من الشروط التي ينبغي أن ينص عليها : الاتفاق على عدم إقتران الزوج بأخرى إلا بإذن كتابي منها وهذا من الناحية الشرعية باطل - كيف تأخذ موافقة كتابية بذلك تنفذ شرع الله من التي تعطي هذه الموافقة - مثال لو أننى متزوج ومعتز بزوجتي ولكنها لا تنجب وأردت أن أتزوج لآنجب ولم أخذ موافقتها فكيف يكون الحال .  
 إن الزنا الذي الشرعى عقد بين طرفين الزوج والزوجة وشهود عدول وصادق أي شرط يوضع في الوثيقة غير ذلك يحولها من الناحية الشرعية إلى الناحية المدنية .  
 كما ورد أيضاً باللائحة - والكلام مازال للشيخ عز - الاتفاق على رصد مبلغ متبر أو راتب دوري يدفعه الزوج لزوجته



إذا طلقها بغير رضاها هل أنا أخذت الزوجة موظفة عدوى أو شريكة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «زوجوا من ترضين دينه وخلقه إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» نفرض أنني تزوجت بفتاة فاقدت لشرط من الشروط وهي الدين والنسب والجمال كيف أعمل لها مرتب شهري ومن أين أتى به ، ثم أخيراً هناك شيء اسمه أدري ما المقصود به هو رقم وثيقة التأمين الخاصة - ونعرف كنا أن وثيقة التأمين حولها جدل شديد وكثير من العلماء حرمها .  
 واعتقد أنه مستقبلاً يقدم اقتراح أن يؤمن الزوج على أسرته مثلاً بالقرن جنيه لكي تنفع في حالة الطلاق فإذا وفرت وثيقة التأمين لأصحاب الأموال فما بالك بالفلاح الذي يتكلف فرحه حوالي مائة جنيه .  
 نحن نتعامل مع قطاع حوالي ١٧٠٠ مائتة على مستوى الجمهورية لا يتجاوز في القاهرة الكبرى ٢٧٠ مائتة الاسكندرية ٥٤ القاهرة ١٤٨ تطالب إذا صدرت وثيقة التأمين مستقبلاً لابد أن تكون اختيارية .  
 وأضاف رئيس جمعية الماتونين وبالنسبة للطلاق فقد أصبح .  
 الطلاق الفياضي معقداً تعقيداً مخيفاً - هناك تحكيم وهناك شبه

استحالة أن يقوم به مائون فالملطوب أن يأتي الزوج ويقول أنه غاضب من زوجته وأريد أن أطلق فيطلب منه حكم من عنده فثبتت بيانات الحكم ويطلب منه أن يعمل جلسة ويرسل للزوجة إنذاراً وتحدد جلسة في الأخرى والحكام يلتقيان ويقول لهم الماتون أن يصطلحوا فإذا فشلوا فمن حق الماتون أن يطلق .  
 من الناحية الشرعية إذا جاء شخص وقال أريد أن أطلق فيطلب فهو يقع من الناحية الشرعية ومن الناحية القانونية لا يقع دخلنا في حيز بيص .  
 أما الشيخ محمد درويش سكرتير جمعية الماتونين فقد أشار إلى إشمئزاز الناس من عدم قبولهم البصمات والصور فكيف يطلب الماتون من شخصية اعتيادية مثلاً أن يصمم على الصورة والوثيقة .  
 وأشار إلى أن الوثيقة الجديدة ليس فيها صعوبات بالنسبة للماتونين ولكن الناس غير متقبلين لما تحمله من شروط خاصة تتسبب في مشاكل قبل يبدأ الزواج .  
 أما عن رأي العلماء فيرى الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية أن الوثيقة الجديدة تحاول تلافى بعض المشكلات التي نتجت عن تعقيدات العصر وتداول المشكلات الاجتماعية ، وليس بها ما يشين ، وبالنسبة للفتكرة التفسيرية الخاصة بالشروط ففي رأيه أنها تقدم الطول لخلافات طويلة تقوم بعد الزواج ووقع الخلاف ، فمن البداية تم تحديد كل شيء مثل مسكن الزوجية ومقتولاتها ، وبخصوص رأيه في الحصول على إذن كتابي من الزوجة الأولى فيرى أن هذا ضروري إذا كان الزواج الثاني مجرد نزوة ، وتريد الزوجة الأولى الحفاظ على نفسها أما إذا كان لعب في الزوجة مثل عدم الانتجاب فهذا يمكن من حق الزوج



## وثيقة الزواج الجديدة

التزوج بأخرى دون إذن كتابي، كما يرى أن وثيقة التأمين على الأسرة غير ضرورية لأن الفقهاء لم يتفقوا على أن التأمين حلال فلماذا نورد أنفسنا في الشبهات.

أما الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون الدستوري بجامعة القاهرة فيؤكد أن المبدأ العام ينص على أن عقد الزواج يشمل شروطاً اتفاقية إلى جانب الالتزام بالبدائي والأحكام الشرعية. وأنه ليس هناك مانع من وضع شروط طالما أنها لاتخالف النظام العام وأحكام الشريعة الإسلامية طالما لا تهل حراماً أو تضرم حلالاً. مشيراً إلى أن النص على وضع صورة الزوجين أو أخذ بصمة فهي شروط وإن كانت ملزمة لاتمثل تكليفاً قانونياً بأمور تحتاج إلى صدور قانون ولكنها مجرد مسائل إجرائية تنظيمية للتثبت من شخصية الطرفين.

أما المستشار عصمت عبدالرحيم المحامي بالنقض والمستورية العليا فيرى أن الوثيقة جاءت في وقت غير مناسب فالجواهر المسلمة تدبها تما الأذان لذا كان لابد من التمهيد للوثيقة وإصلاح آليات الزواج لأن الوثيقة تضمنت بعض الاشتراطات، مما جعل المستشار عصمت عبد الرحيم يتوقع أن تحدث مواجهة ساخنة بين كل خاطبين جمعهما الحب

وانتفا على الزواج بسبب الشروط التي ابتعدت بالزواج عن المودة والسكن والرحمة. ومن رآه أن الوثيقة كان يجب أن تبقى بغير شروط وخاصة بعد شروط تبسيط الإجراءات في مسائل الأحوال الشخصية وبه الضمان للمقوق الزوجية والالتزام بواجباتها.

وقد أشار الأستاذ الدكتور محمد أحمد المسير إلى أن موضوع الصور شيء طيب أما كون المطلوب أن يصمم الزوجة أو الزوج بصمة الإبهام فهذا هو الغريب فما الداعي إلى ذلك وخصوصاً أن الصور كافية والتوقيع كافي.

أما أن الوثيقة بها المتخذ السابقة فقد أشار أن الوثيقة لاتكاد تختلف عن الوثيقة السابقة وبالنسبة للشروط الخاصة فهي اختيارية أي من الممكن عدم كتابة أي شيء، أما إذا كانت هناك نية للكتابة فما الذي يمنع. ويخصوص ما ورد في اللائحة فقال إن هذه أمثلة غير ملزمة وبالتالي فلا داعي للزواج. وتوجينا الدكتور محمد كمال إمام أستاذ القانون الجنائي وأحد الأعضاء في اللجنة من عام ١٩٩٢ وضع الوثيقة.

لم تكن الوثيقة القنينة كافية: أجاب: توجد مستجدات تحتاج إلى أن نضع بنوداً جديدة، فهذه الورقة - يقصد وثيقة الزواج القديمة - عملت سنة ١٩٦١. هل لم يحدث تفسير في المجتمع

المصري في مشكلاته وفي بنيتها الاجتماعية منذ سبعين سنة، إلا يفترض أن نستبعد أشياء ونستبقى أشياء. المسألة مسألة ملاءمة في عصر المتغيرات السريعة. ٧٠ عاماً في هذا الزمن تساوي ٧٠٠ عام في القديم. وأضاف قاتلاً: ما الذي بالوثيقة يخافون منه.

قلت: مثلاً كثرة العناوين. قال: إنك إذا ذهبت إلى أي مصلحة لتتوظف فتكتب طلب فيه كل معلوماتك وتكتب عنوانك وعنوان والنتك وإن أمكن أخواتك حتى يتصلوا بك في أي مكان فلماذا يستثني أن يكتب أكثر من عنوان في وثيقة زواج شرعية. تحافظ على الحياة الزوجية. وأضاف وبالنسبة للصورة الشخصية فهي نوع من الأمان، ويدل من أن تذهب إلى مكان أنت وزوجتك وتطالب بقسمة الزواج ثم إبراز كل منكما بملاطة الشخصية، ليس في هذا عناء، الوثيقة الجديدة بها الصورتان، وما عليك إلا إبرازهما في حالة طلبها منك - وبالنسبة للشروط الخاصة؟ لقد تركت فارغة لكتابة شروط أو تركها خالية فهي اختيارية وليست تشكل عائقاً.

قلت اللائحة ضربت أمثلة لهذه الشروط؟ قال اللائحة للتمثيل وليس للإجبار ثم ما الداعي إلى إطلاع الأزواج على اللائحة، اللائحة تخص المواطنين والحكمة أما الأزواج فلهم الوثيقة فقط.

كلمة أخيرة لاداعي من القلق فنادام ليس بالوثيقة ما يخالف الشريعة الإسلامية فلماذا نذل في معركة حول ورقة تتعلق ببناء الأسرة ونريد أن نضع لهذه الأسرة أسس استقرار أفضل سواء في فترة النزاع أو في فترة البقاء.

أما الدكتور اسماعيل الدفتار فقد أشار إلى أن البصمة لضمان الحقوق بمعنى أنه نظراً للمشاكل العديدة فمن الممكن الطعن بالتزويج في الصورة ويغير الشهود ذمتهم مجاملة أو ما شابه ذلك أما البصمة فلا يستطيع أحد أن يطعن فيها وخصوصاً أن التدليس والغش كثير في المجتمع فلو حدث اتفاق على فلاة مثلاً فوجيء بغيرها في بيت الزوجية فالبصمة هي الفصيل.

ويخصوص الشروط لا تمت بالتراضي، فمثلاً لو اشترطت ألا يتزوج عليها فهذا جائز.

وحينما اعترضت لو فرض أن التزويج أصبحت يمرض أو أنها لم تتجب فما الحكم أجاب فضيلة هنا يأتي في الشرط ويضيف إلا إذا وجد شروط.

قلت هذا مشخالف للشرع الذي أباح الزواج أجنبي: نعم هو له الحق أن يتزوج ولكن يجب مراعاة الحقوق فهذه التي سيتزوجها شريكه للأولى في المصق والميراث وغيرهما فمن باب أولى إعلامها وخاصة أن القانون قد أعطاها هذا الحق ورغم ذلك يتصلع البعض بالقانون ومن هنا جاء هذا الشرط لضمان الحقوق.

وبعد عزيزي القاري: إن من يطلع على الوثيقة فقط بدون معرفة اللائحة وما فيها سوف يجد أنها لا تفرق عن الوثيقة القديمة إلا في الصور والعناوين الكثيرة ورمق وثيقة التأمين إن وجدت وهذه أمور شكلية لاداعي للقلق منها، وإنما القلق فيما عرف بالشروط الخاصة والتي إذا ما عرفها المقبلون على الزواج لتسببت في مشاكل كثيرة، ولذا نناشد المسؤولين إلغاء هذه الشروط المدمرة للحياة الزوجية قبل أن تبدأ.





# رسالة ومكانة الأمة الإسلامية



يقدم الدكتور:  
أحمد عمر هاشم  
رئيس جامعة الأزهر

ارتضاءه لنا ديناً قيماً، فيه الخير واليسر، لا حرج فيه ولا مشقة. وواجب الأمة أن تعتنصم بالله وأن تستعين به وحده لا شريك له فمنه التأييد وبه تكون القوة فهو وحده الحافظ والناصر (واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير).

وإذا كانت مكانة الأمة بهذه المثابة، فإن المحافظة على هذه المكانة، لا تقتضي إلا بالمحافظة على علاقتها مع الله سبحانه وتعالى، وتأكيد الصلة به، والسير على العقيدة الخالصة والإيمان الصحيح، والعمل الجاد والعبادة الصادقة واعتصامها وودعتها بالله المخلص وأن يكون ارتباطها به تعالى وحده، فقد وجهها إلى القيام بطاعته وإلى الاعتصام به، فأما القيام بطاعته فقال فيه: (فاقْبِسُوا الصلاة وآتُوا الزكاة) والاعتصام به: (واعتصموا بالله هو مولاكم) والنتيجة المترتبة على ذلك هي أنه يتولاهم ويصيرهم.

هذا هو الطريق الذي يرسمه القرآن الكريم لمكانة الأمة الإسلامية، إنه في غاية الوضوح، وفي غاية اليسر عبادة وعملًا وإيمانًا وجهادًا ووحدة قائمة بالله - وحدة أساسها الإسلام لا اعتصام بشئ في غرب، لا اعتصام بحول أو طول وإلما (واعتصموا بالله هو مولاكم) فكيف ندع الاعتصام بالله وهو مولانا وخالفنا ومدير أمورنا وهو نعم المولى ونعم النصير؟ كيف ندع الاعتصام به إلى الاعتصام بغیره؟

إن الاعتصام بالله يعني أن نرتبط برابطة العقيدة التي تسري في الروح والوجدان بسرمان الدم في العروق، إن الاعتصام بالله تطبيق لشريعته وتنفيذ لأحكام الإسلام وتوحيد الاتجاه إليه.

شهداء على الناس فاقبِسُوا الصلاة وآتُوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم نعم المولى ونعم النصير. لقد اختار الله هذه الأمة واسطفاها على سائر الأمم وخصها بأشرف الرسل صلوات الله

وسلامه عليه، وأعظم الشرع، ولم يكلهم ما لا يطيقون بل خفف عليهم في سائر العبادات من قصر الصلاة وجمع وأداء لها من جلوس المريض الذي لا يستطيع القيام ومن الاطفال في رمضان لمن كان مريضاً لا يستطيع الصوم... وهكذا.

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «يعتد بالنيقية السبعة» وقال لمعاذ وأبي موسى حين بعثهما إلى اليمن: «بشرا ولا تفرا، ويسرا ولا تعسرا» فليس في الإسلام من حرج ولا ضيق ولا مشقة (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) ويأمرهم بأن يلزموا ملة إبراهيم، إنها ملة التوحيد الخالص، وعقيدة التوحيد الحق، التي تسمع الناس تحت كلمة: لا إله إلا الله.

**الشكر في مقابلة النعمة**  
وفي مقابلة هذه النعمة الجليلة فإن واجب الأمة أن تكون شاكرة لربها قائمة برباطها بجهاد في الله حق جهاده قائمة بما أوجبه عليها من صلاة وزكاة وغير ذلك من حقوق الله وحقوق العباد ومن العبادات البدنية والعبادات المالية. (فاقْبِسُوا الصلاة وآتُوا الزكاة) وذلك في مقابلة نعمته التي لا تحصى وأجلها الإسلام الذي

وإذا كانت قبلة هذه الأمة هي قسبلة إبراهيم عليه السلام وإذا كانت رابطة هذه الأمة رابطة فها عراقتها ومكانتها الدينية فأليها يتجه المسلمون في صلاتهم وإلى رحابها يتأتون من كل فج عميق، فهي ملتقى اتجاههم، في صلاتهم وعبادتهم التي يتجهون بها لله وحده لا شريك له ويدينون بدين قيم هو ملة إبراهيم.

قال الله تعالى مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وسلم: (قل إني هادئ ربي إلى صراط مستقيم) ديناً قيماً ملة إبراهيم حيناً وما كان من المشركين \* قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين\* لا شريك له وبذلك أسسرت وأنا أول المسلمين).

وهكذا ربط الله تعالى الأمة بقبلة إبراهيم عليه السلام واختارها لهم لتكون خير الأمم وجعلها خير الأمم لتكون شاهدة يوم القيامة على الأمم (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً...) - الوسط - الخيار - فهي خيار الأمم، فمأذا يتناسب مع كونها وسطاً لقد خصها رب العزة سبحانه وتعالى بكل الشرائع. وأوضح الهدايات وكلفها بالجهاد الحق في سبيل الله. وذلك في مقابل هذه المكانة. قال سبحانه: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سبطكم المسلمين من قبل من هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا

إن مكانة الأمة الإسلامية، مرتبطة برسالتها فحيث قامت برسالتها وأدت أمانتها توثأت مكانتها كخير أمة أخرجت للناس.

إنها الأمة الوسط والأمة الخيرة التي ختم الله بها الأمم، وختم برسولها صلوات الله وسلامه عليه الأنبياء والمرسلين، وخصها الله تعالى باكمل الشرائع وأوضح المناهج وأقومها لتقوم برسالتها وتؤدي مهمتها العظيمة في الحياة.

ولقد أكمل الله لها الدين وأتم النعمة، ورضى لها الإسلام ديناً، خلق العدل الإلهي على أتم وجه. قال الله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً).

ويربط الله تعالى هذه الأمة برباط وثيق. هذا الرباط أو هذه القاعدة، تجعل من الأمة خير الأمم، وهذه الخيرية، يترتب عليها أمر خير هو أن يكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، والرباط الوثيق أو القاعدة العظيمة من الأنبياء إلى قبلة إبراهيم عليه السلام ولطالما كان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يكثر من الدعاء، مستهالاً له وراجياً ربه سبحانه وتعالى أن يوجهه إلى الكعبة التي هي قبلة إبراهيم عليه السلام.

وقد أجاب الله تعالى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره بالتوجه إليها. قال الله تعالى: «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم من قبلتهم التي كانوا عليها قل لا المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم \* وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه).

## مفتى فلسطين : التعويض عن أرض الفلسطينيين هو أم

أكد الشيخ عكرمة صبري المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية - أن التعويض عن الأرض الفلسطينية كيبها سواء بسواء لا يجوز مطلقاً شرعاً، جاء ذلك في فتوى شرعية أصدرها الشيخ صبري بعد الأنباء المنسوبة إلى مباحثات كامب ديفيد، والتي تشير غالبيتها إلى قبول الجانب الفلسطيني مبدأ التعويض للجائحين الفلسطينيين. وأضاف مفتي القدس قائلاً: ينطبق على الذي يأخذ التعويض عن الممتلكات، الفتوى الصادرة عن علماء فلسطين منذ الثلاثينيات في القرن الماضي، والتي تنص على التحريم القطعي، لأن الأرض الفلسطينية ليست سلعة للبيع والشراء، فهي وقفية مباركة مقدسة، كما أوضح صبري أن هناك فرقاً شاسعاً بين التعويض عن الأرض والتعويض عن الأضرار التي لحقت باللاجئين الذين هجروا عن ديارهم بغير حق، وأضاف قائلاً: «إن عبارة حق العودة والتعويض جائزة شرعاً، أي أن اللاجئ له حق في العودة إلى دياره، كما له الحق في المطالبة في التعويض عن الأضرار والمعاناة والخسائر التي لحقت به وبأولاده وأحفاده، مؤكداً أن أرض فلسطين ستبقى لأهلها ولجميع المسلمين إلى ما شاء الله، وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

## أخبار العالم الإسلامي

### مسلمو إثيوبيا : تطبيق الشريعة الإسلامية وسيلة للحمد من انتشار «الإيدز»

أكد علماء الدين الإسلامي الإثيوبيون أن التمسك بكتاب الله وسنة رسوله الكريم والحفاظ على المبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية هو المخرج الوحيد من طاعون العصر الفتاك مرض المناعة المكتسبة «الإيدز» الذي بدأ ينتشر بصورة واسعة في عدد من الدول الإفريقية لاسيما إثيوبيا، موضحين أن تعاليم الدين الإسلامي وتطبيقها ستحد من انتشار هذا الوباء القاتل.

ونائب الشيخ محمد أحمد كبير نائب المجلس في الندوة المشتركة بين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ومنظمة باز فايندر العالمية التي استغرقت يومين أتمت المساجد الإثيوبية التي يقدر عددها بـ ١٨ ألف مسجد منتشرة في أنحاء إثيوبيا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية ومبادئها للحد من تفشي الفاحشة التي هي السبب في انتشار الإيدز الذي أصاب الشباب من الجنسين الذين هم عماد الأمة في بناء الوطن.

### ولاية نيجيرية تامة تطبيق الشريعة

أعلن مصدر رسمي في ولاية بورنو، شمال غرب نيجيريا، أن هذه الولاية تعترم تطبيق الشريعة الإسلامية بالرغم من معارضة المسيحيين لتكون بذلك الولاية الثامنة التي تعلن تطبيق الشريعة.

وعلمت وكالة فرانس برس من مصدر مكتب حاكم ولاية بورنو شبه الصحراوية، ما لا كشلا أن هذا الأخير سيوقع على مشروع قانون صادق عليه البرلمان ويقضى بتطبيق الشريعة الإسلامية وما يستتبعه من تحريم بيع الخمر وإقامة الحد على المدانين.

وبذلك ستصبح بورنو ثامن ولاية في شمال نيجيريا تطبق أو تعلن عزمها على تطبيق الشريعة الإسلامية منذ عودة الحكومة الفيدرالية المدنية العام الماضي ١٩٩٩ بعد ولايات يوبي وزمفرا وسوكوتو ونجر وكانو وكاتسينا وجيغاوا.

وقد أثار تطبيق الشريعة تخوف المسيحيين كما أثار جدلاً كبيراً في هذا البلد المتعدد الأثنيات والطوائف وتسبب باضطرابات ومواجهات بين المسيحيين المتركزين عموماً في جنوب البلاد وبين المسلمين في الشمال مما أسفر عن سقوط مئات القتلى.

● شارك الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر في الندوة العالمية للشؤون القدس التي أقيمت في عمان بالأردن وهدفت الندوة إلى إثارة الاهتمام العالمي بقضية القدس وإبراز الحقوق العربية والإسلامية. أصدرت الأمانة العامة للندوة أبو ظبي أمراً بمنع تداول منتج (سمن حيواني) مصنوع في الهند كتب عليه عبارة لا تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي وأثارت ضجة. كتب على العلبة أعلى صورة البقرة «زيت الزبدة المرجع لكل أسرة صحيحة من أرض الالهة نفسها».

● نفى المهندس عدنان الشريف مدير الأوقاف الإسلامية في القدس الشريف ما تناقلته وسائل الاعلام حول وجود اتفاق مع الجانب الاسرائيلي بعودة السياحة الاجنبية مقابل السماح للجماعات اليهودية المتطرفة بالدخول إلى الحرم القدسي الشريف.

● أثنى رومانو يرودى رئيس المفوضية العليا للاتحاد الأوروبي على التشريعات العادلة لحقوق الانسان في الاسلام وأشار



٤ - نصر فريد واصل إلى أن ندوة حقوق الانسان في الاسلام التي تعدها رابطة العالم الاسلامي أخيراً في إيطاليا لفتت أنظار المؤسسات الغربية والهيئات المهنية بحقوق الانسان إلى التشريعات الاسلامية العادلة.

● طالب د / نصر فريد واصل مفتي الجمهورية رجال الاعمال بالمساهمة في انشاء القمر الصناعي الاسلامي من أجل خدمة الاسلام والمسلمين. وأشار إلى أن المشروع تمت الموافقة عليه من جميع الجهات ويتبقى التمويل.

● أصدر وزير التربية الكويتية قراراً بتشكيل لجنة للتحقيق فيما ورد بأحد الكتب المدرسية الخاص بالمرحلة الابتدائية من أخطاء في طباعة آيات وسور من القرآن الكريم.

## معاهد بالسين لتفريخ أئمة المساجد

أعلن الشيخ شمس الدين محمود نائب رئيس الجمعية الإسلامية الصينية إنه تم إنشاء عشرة معاهد إسلامية لتفريخ أئمة المساجد والدعاة للعمل بهذه المساجد المنتشرة في مقاطعات الصين.

وأوضح الشيخ شمس الدين محمود الذي يشغل منصب نائب رئيس المعهد الإسلامي في بكين أن الجمعية أنجزت العديد من المشروعات لصالح الدعوة والتعليم وفي مقدمتها إحياء دور المسجد الذي يعد جامع الإسلام وجامعته مشيراً إلى أنه تم افتتاح أكثر من ٢٠ ألف مدرسة قرآنية ملحقة بالمساجد لتحقيق القرآن الكريم وتدريب علومه وتعليم مبادئ اللغة العربية.

وأضاف في تصريح بثه موقع "سنسج الإسلام" عبر الإنترنت أن اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن قد بدأت في الانتشار بين النشء المسلم الصيني المتمسك بهويته العرقية.

## أخبار من العالم الإسلامي

### الشمسور سبب نصف وفيات السويد وتسبب ٢ ملايين جريفة في أمريكا!!

أكدت نتائج دراسة أجراها فريق طبي من السويد، أن الخمر تسبب في ظهور حوالي ٤٤ في المائة من الوبائات الناجمة عن حوادث السير، أو أحداث أخرى، إضافة إلى عمليات الانتحار والسقوط من أماكن مرتفعة والإصابة بالحروق والاختناق والتسمم والقتل.

واستناداً إلى الدراسة ذاتها التي نشرت نتائجها بالصحف السويدية ٢٠٠٠/٧/٢٠، والتي أجريت على وفيات وقعت في السويد طوال خمس سنوات، لاحظ الأطباء أن نسبة ٢٩ في المائة من الوفيات المرتبطة بالحوادث، وليست ناجمة عن أمراض أو أوبئة معينة - لها علاقة بالكحول، ويرجع الباحثون أن يكون وراء ما نسبته ٤٤ في المائة من الوفيات أو أكثر، في بلدان تكون فيها القوانين أكثر مرونة مما هو مطروح في السويد.

كما أكدت دراسة قدمتها وزارة العمل الأمريكية أن ما يقدر بحوالي ثلاثة ملايين شخص في أمريكا يرتكبون سنوياً جرائم القتل والاعتصاب والاعتداء الجنسي والسلو والتعدي وهم مخمرون، وأن مرتكبي هذه الجرائم تزيد نسبة الكحول في دماء بعضهم عن ثلاثة أمثال الحدود المسموح بها.

### الرئيس الأوزبكي يدعو إلى التمسك بالقيم الإسلامية

دعا الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف الشباب في بلاده إلى التمسك بصورة أفضل بالأخلاق والقيم الإسلامية والابتعاد عن الرؤية التنصيرية لتاريخ وتراث الوطن.

وأعرب كريموف في تصريح له أدلى به عن قلقه البالغ إزاء السلوك غير المقبول لبعض الشباب الأوزبكي الذي انحرف وراء الثقافة المستوردة من الغرب.

وأكد بأن الإسلام عاد الآن ليشكل جزءاً مهماً من الحياة القومية في أوزبكستان منذ سقوط الاتحاد السوفييتي مشدداً إلى أن التمسك القوي بالعقيدة الإسلامية هو الأمر الوحيد الذي يمكنه أن يندد فراغ فقدان الثقة لدى الشباب الأوزبكي الذي خلقتة الأفكار الشيوعية في نظام التعليم في البلاد.

## الأسرة وعلاقتها بالفير



للأسرة علاقات كثيرة بغيرها من الأسر الأخرى، وأولى هذه العلاقات علاقة أسرتي الزوجين فليس الزواج علاقة وحل بأمارة فحسب، ولكنه إلى جوار ذلك علاقة وثيقة بين الأسترين. وقد أعطى الإسلام وإلى المرأة حقوقه المشروعة حفاظاً على المرأة وحفاظاً على الأسرة ومعلوم أن الزواج إذا لم تتحقق فيه الكفاة أو كان مابطاً من سوء الاختيار القاصر بين الطرفين فقط فإن عاقبته الأليمة لا تقتصر على الزوجة وحدها وإنما يمتد العار والعلب إلى الأسرة بأكملها.

فما قرره الإسلام من الولاية المستقيمة الجادة والإشراف على المرأة وتوجيهها واختيار الحياة وعضو المجلس الصوفي الأعلى الفاضلة لها كل هذا يتمثل في الرعاية الحكيمة الرحيمة التي تتحقق بها مصلحة المرأة ومصلحة الأسرة وقال الصايف ابن كثير عند الكلام على قول الله سبحانه وتعالى (الرجال قوامون على النساء) قال: يعني امرأه عليهن أي تطيعه فيما أمرها الله به من طاعته وإن تكون محسنة لأهلها حافظة لئله وكذا قال مقاتل والسدي والضحاك.

ومن هنا تتضح لنا نظرة السلف العريقة في علاقة الأسترين أن على المرأة أن تكون محسنة لأهل زوجها حتى تظل رابطة المصاهرة نقية صافية تشرق بالود والحب والتعاون وهذا أمر له أهميته الكبيرة وله صداة على علاقة الزوج بأمراته. إن مثل هذا يفسى على قلبه حبا على محبة وحناناً على حنان، حينما يرى امرأته مستقيمة مع أهله متجاوبة مع قلوبهم مرتبطة بهم برباط المودة والتعاون ويبدى هذه الرابطة من الزوجة أو من الأسرة الصغيرة تقوى رابطة الأسترين بينهم جميعاً ولا تقتصر علاقة الأسرة بغيرها على الأسرة التي ترتبط بها برباط الزواج والمصاهرة وإنما هناك علاقات أخرى شرعية الإسلام وأحاطها بسياج منيع من تعاليم الحكمة السديدة، التي لا لبس فيها ولا غموض وإنما هي واضحة مفصلة، فهناك علاقة الأسرة بجيرانها وفي علاقة يبيحها الإسلام في الحدود المشروعة دون اختلاط الرجال بالنساء، وإنما تقوم علاقة بعضهم مع بعض شريطة ألا يتخذ ذلك فريضة للقبل والقال وكثرة الكلام أو التباغض أو المجاهمة، وتقليد الأسر لغيرها.

ولقد دعا الإسلام النساء بالتمسك إلى قبول ما يقدم إليهن مهما كان قليلاً بحث على التهادي فقال صلى الله عليه وسلم (إنساناً المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة) وعنه عظم قليل اللحم وهذا فيه زيادة تأكيد على الروابط الأسترية بين الأسترين.

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلاً قال له: يا رسول الله: إن فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصديقتها، غير أنها تؤذي جيرانها فقال: هي في النار، ثم قال: يا رسول الله فلانة تذكر من قلة صلاتها وصيامها وأنها تتصنع بالاثور من الألف، أي قطع الجين - ولا تؤذي جيرانها. قال: هي في الجنة. هذه بعض العلاقات بين الأسر وضحتها الإسلام وحث على أن تكون صافية مستقيمة قائمة على أساس من الاخلاص والودة والمحبة.

يقلم الشيخ:  
عبد القادر مجاهد  
شيخ الطريقة المجاهدة  
البرهانية

عضو المجلس الصوفي الأعلى

## مشروع لإقامة مركز في أكسفورد للدراسات الإسلامية

يناقش مجلس مدينة أكسفورد حالياً مشروع مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية، الذي من المقرر أن يقيم في مدينة أكسفورد بالقرب من جامعته العريقة، وذلك في حالة موافقة المجلس على إنشائه.

ويعتبر المركز في حالة إتمامه أول وأهم وأضخم مشروع إسلامي في مدينة أكسفورد، التي يعود تاريخ بنائها إلى القرن الثالث عشر أفريقي، وكانت دائماً تحافظ على طابعها المسيحي، وتعتبر إحدى أهم معالقات الدراسات الدينية التي تركز على العقيدة المسيحية، وتحمل أغلب كليات جامعته الشهيرة أسماء شخصيات دينية مسيحية.

ويمثل المركز الإسلامي المزمع إقامته في أكسفورد، إضافة جديدة إلى مدينة أكسفورد وينقل إليها شكل العمارة الإسلامية والجو الأكاديمي الإسلامي.

وقد صمم المركز وأعد خرائطه الهندسية، مهندسون مسلمون راغبوا في تصميمه العمارة الإسلامية والتراث المعماري الإسلامي.

ويضم مشروع المركز مسجداً ترتفع مئذنته عالياً وتطل على المباني القديمة لأكسفورد، كما يضم أكبر مكتبة إسلامية في أوروبا تحتوي على عدد كبير من المراجع العلمية في مختلف فروع المعرفة الإسلامية، وستكون أبوابها مفتوحة أمام جميع الباحثين والدارسين ممن يدرسون في جامعة أكسفورد أو غيرهم من رواد العلم والمعرفة والثقافة.

## أخبار العالم الإسلامي

### الزعيم الروحي الهندي: انتهاكات حقوق الإنسان في ولاية كشمير وصمة عار على جبين الإنسانية

زار الزعيم الروحي الهندي «شانكر أشاريه» برفقة بعض كبار زعماء الطائفة الهندوسية ولاية جامو وكشمير المحتلة، وغضب الانتفاء من الزيارة عقد «شانكر» مؤتمراً صحفياً أدان فيه انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب بحق سكان الولاية، وأصفاً الانتهاكات بأنها وصمة عار على جبين الإنسانية جمعاء، وأوضح الزعيم الهندي «شانكر أشاريه» أن سبب المأساة الكشميرية ترجع لسوء السياسة الهندية المتتجهة داخل الولاية باسم القومية الهندوسية، وأن الهندوس بريئون من أعمال العنف الممارسة ضد الشعب الكشميري المسلم، وأعدا بالعمل بكل ما أوتى من سعة لتخفيف الالم الشعب الكشميري الصابر.

وطالب المهراجا شانكر الحكومة الهندية وقف كافة أعمال العنف والممارسات غير الأخلاقية داخل الولاية وأكد في مؤتمر صحفي أنه خلال زيارته قد رأى بأن عينه مشاهد الاتصق، وسمع كلاماً وأحداثاً لم تسمع أنه شيئاً أكثر إبلاها منها، وقد عاش الأزمة الكشميرية لمدة أسبوعين رأى فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على عقل بشر - حسب وصفه.

ومن جهته صرح نائب الزعيم الروحي البانديت «أون كي شارما» خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده وقد الزعماء الوجوديين حيث قال: لقد رأيت بنفسي مأساة إنسانية، رأيت الأراذل والأطفال اليتامى والشيوخ وهم يكون من جراء ما يعانونه، وما لحق بهم من أذى.

### جريدة باكستانية باللفة العربية

صدر في العاصمة الباكستانية إسلام آباد مطلع شهر يوليو الماضي العدد الأول من جريدة «أهم الأخبار» وهي أول جريدة عربية يومية تصدر من باكستان.

وتأتي هذه الجريدة تلبية لحاجة العرب الموجودين في باكستان، كما تمثل تديماً للأوضاع الوئيدة التي تربط باكستان بالعالم العربي حيث يجمعهما العقيدة والتاريخ المشترك والتعاون الوثيق في سائر المجالات.

وقد بدأت جريدة «أهم الأخبار» أسبوعية بأربع صفحات للعدد الواحد على أمل زيادتها لاحقاً في ضوء نسب التوزيع ومعدلات الانتشار، وتهتم الجريدة بالأخبار والتقارير والمقالات والتحليلات في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية مع إعطاء اهتمام خاص بالعلاقات الباكستانية العربية في تلك الجانين، بالإضافة إلى تركيزها على القضايا الإسلامية كالصراع في كشمير وأفغانستان، والقضايا العربية كالصراع ضد إسرائيل والتطبيع معها، ثم الشؤون الباكستانية الداخلية مع مراعاة تنبئها لخط نشر اللغة العربية في باكستان وأسئلة الاقتصاد الباكستاني.

● في استفتاء أجراه مركز «الرأي العام» حول علاقة الروس بالديان، أظهر بأن ٥٦٪ من سكان روسيا يؤمنون بالآرثوذكسية و ٥٪ بالاسلام وبين كل واحد من ثلاثة ملحد .

● على ضوء تصمين علاقات اليمن بالفاتيكان يجري الاعداد لافتتاح ثلاث كنائس في عدن بعد إعادة ترميمها حيث تم اغلاقها بعد استقلال القطر الجنوبي لليمن - سابقاً - عام ١٩٦٧ .

● أكدت صحيفة «يني شفق» التركية اليومية أن عام ١٩٩٩ يمثل أسوأ عام في قضايا حقوق الإنسان، حيث نقلت على لسان حسنى أندول - رئيس جمعية حقوق الإنسان التركية - قوله أن نسبة من سجن هذا العام ٢٠٠ زادت بنسبة ٤٠٪ كما أن مساجين الرأي والفكر زاد عددهم بنسبة ١٩٪ .

● على الرغم من القوة الاقتصادية لفنلندا مقارنة ببعض الدول الأوروبية فإنها تحتل المرتبة الأولى في أوروبا من حيث معدلات الانتحار، ويرجع البعض الظاهرة إلى الفراغ الروحي الذي تعيشه هذه المجتمعات .



الشيخ أحمد ديدات

● رغم حالة الشلل الذي أصيب به الداعية الاسلامي الشيخ أحمد ديدات إلا انه يبدو بروح معنوية طيبة وعالية. وقد أعلن المهدي الخاص للخدمات الاسلامية الذي يتخذ من مركز ماريا بعمينة «سويتي» مقراً له بان هناك شرائط فيديو لاهاديث الشيخ ديدات بها حقائق علمية مذهلة لم تنشر من قبل .

● هل تصدق أن المصحف يستأجر في بعض البلاد الافريقية ويجزأ وتفرق صفحاته وتتبادل بين الدارسين في بلاد أخرى. هذا ما يحدث لاسمى أفريقيا، فهل نمد يد المساعدة أكثر مما هو موجود الآن .

● أظهرت دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية التي تتخذ من جنيف مقراً لها أن قرابة ربع المخفنين على مستوى العالم من الأطفال والناشئة .

## ٦٠ ٪ من الأطفال المقدسيين يفقدون للأمومة والطفولة

قررت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل التوجه بالتماس إلى المحكمة العليا ضد وزارة الصحة الإسرائيلية وبلدية اليهود «المرت» في أعقاب معطيات تقيد بانعدام خدمات الأمومة والطفولة لسنتين بالمائة من أطفال القدس الشريف، وتكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن الجمعية حملت بلدية الاحتلال ووزارة الصحة الإسرائيلية مسؤولية انعدام وتدني الخدمات الصحية الحيوية في القدس الشريف مشيرة إلى أن نسبة وفاة الأطفال هناك تفوق بخمسين في المائة هذه النسبة في القدس الغربية، وأشارت معطيات الدائرة المركزية الإسرائيلية للإحصاء إلى تدني خدمات الطفولة والأمومة بين الأطفال المقدسيين.

## أخبار العالم الإسلامي

### أبوة صاحب موسوعة الحضارة الإسلامية



د. أحمد شلبي

توفي المؤرخ الإسلامي الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الأزهر، الدكتور أحمد شلبي ساهم على امتداد نحو ثمانين عاماً في تأصيل مظاهر الحضارة الإسلامية من خلال مؤلفاته التي بلغت خمسين مؤلفاً من أشهرها «موسوعة التاريخ والحضارة الإسلامية» ١٠ أجزاء

ومقارنة الأديان ٤ أجزاء والمكتبة الإسلامية المصورة للأطفال ١٠ أجزاء، وقد ترجمت معظم مؤلفاته إلى اللغات الأوربية والتركية والاندونيسية والماليزية والفرنسية والمغاربية.

بل لقد ساهم مساهمة عظيمة في نشر الإسلام في أندونيسيا وتعد كتبه في مقارنة الأديان «اليهودية والمسيحية والاسلام» من أعظم آثاره قدمه في صورة واضحة جلية أظهرت حقائق هذه الأديان.

هذا وقد شغل د. أحمد شلبي مناصب علمية وأكاديمية في مصر والعالم العربي، وعمل أستاذاً زائراً للحضارة الإسلامية في الجامعات السعودية واليمنية والسودانية والماليزية بالإضافة إلى معهد الدراسات الأفريقية والدبلوماسية.

وكان الفقيه صاحب منهج علمي مميز في كتابة التاريخ الإسلامي حيث تأثر بدراساته الدينية المبكرة في الأزهر ثم حصوله على ليسانس دار العلوم. كما اطلع على مناهج المستشرقين وكتاباتهم للتاريخ الإسلامي من خلال حصوله على الدكتوراه من جامعة كمبريدج في أصول التربية الإسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم  
«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»

صدق الله العظيم

## (سيدى عبدالقادر الجيلاني)

### آل البيت :



بقلم السيد

إبراهيم أحمد القاسبي  
عضو المجلس الصوفي الأعلى

هو أبو صالح سيدى عبدالقادر الجيلاني وهو ابن موسى بن عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن الثماني بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

ولد في جبلان عام ٤٧٠هـ وتوفي عام ٥٦١هـ وبقي بفخاد (رضي الله عنه) ، هو مؤسس الطريقة القادرية . درس فقهاء الحنابلة وسلك طريق الصوفية واشتغل بالوعظ في فخاد عام ٥٢٦هـ وحاز شهرة كبيرة، وكان يرتدي زي العلماء وانتشرت طريقته على يد تلاميذه في بلاد عديدة كاليمن وسوريا ومصر والهند وتركيا ثم انتشرت بعد ذلك في قارة أفريقيا وأصبحت الطريقة القادرية من الطرق الكبرى .

وقد وصف الشيخ علي بن الهيثم طريقته في التصوف فقال : «وكانت طريقته تجريد التوحيد عن الضجور في موقف العبودية» .  
وذكر عدي بن مسافر طريقة السيد عبدالقادر الجيلاني «بأنها الذبول تحت مجاري الأقدار بموافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس» .

وكان السيد عبدالقادر الجيلاني فقيهاً عالماً بالأصول والفروع يربط التصوف بالكتاب والسنة .

وقد امتنحه ابن تيمية ومن أقوال سيدى عبدالقادر الجيلاني «مادمت تراعى نفسك فئت محجوب عن ربك» . وقوله أيضاً «علامة حب الآخرة الزهد في الدنيا وعلامة حبه تعالى الزهد فيما سواه» .

ومثل هذه الأقوال تدلنا على أن منهج الطريقة القادرية خلق في أساسه وكان سيدى عبدالقادر يقول «يارب كيف أهدى إليك روحي وقد صبح بالبرهان أن الكل لك» . وكان يتكلم في ثلاثة عشر علماً منها التفسير والحديث والمذهب والخلاف والأصول والنحو وتأنى رضي الله عنه يقرأ القرآن بالقرارات ويفتي على مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهم .

وكانت فتواه تعرض على العلماء في العراق فتناً إعجابهم فيقولون : «سبحان من أتمم عليه» .

وسئل عن الدنيا فقال : «أخرجها من قلبك إلى يدك فإنها لا تصرف» .  
وسئل عن الشكر فقال : «الشكر الاعتراف بنعمة النعم على وجه الضجور وشهود الله وحفظ الزمة على وجه من معرفة العجز عن الشكر» .

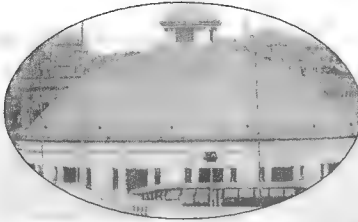
ومن أقواله : «الفقير الصابر مع الله تعالى أفضل من الغني الشاكر له والفقير الشاكر أفضل منهما» ، والفقير الصابر الشاكر أفضل من الجميع ، وكان من أخلاقه أن يقف مع الصغيرة والجارية ويجالس الفقراء .

وقد قال أيضاً : «الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ومادمت ترى الخلق لا ترى حقيقة نفسك ومادمت ترى نفسك ترى ربك» .

ومن أجل أقواله : «أحذر ولا تترك وخف ولا تلمن وفتش ولا تغفل فتطمئن ولا تصف إلى نفسك حالاً أو مقالاً، ولا تدع شيئاً من ذلك ولا تقبر لحداً به فإن الله تعالى كل يوم في شأن في تغيير وتبديل يحول بين المرء وقلبه» .

رحم الله سيدى عبدالقادر الجيلاني .

# نمو اختيار أمثل



## لأعضاء مجلس الشعب الجديد

### تحقيق :

### أحمد عطية صلاح طه

السياسية قراراً بأشراف القضاء على العملية الانتخابية بالكامل وإجراء الانتخابات على عدة أيام وتوفير النزاهة والحياد بعد مؤشراً جيداً وعلامة صحيحة على الطريق لتلافى سلبات الماضي التي أفرزت على الساحة أموراً غير مقبولة سواء في الاقتصاد أو غيره.

ويشير إلى أنه بعد توافر ضمانات النزاهة بقي أن يتحلى المرشح الذي يرشح نفسه لهذه المهمة الفطرية - بالوطنية والاخلاص ويدرك أنه يشارك في مسيرة أمته براهية وقراره ونقده. ولا ينبغي أن يتقدم لترشيح من أجل غرض شخصي أو مصلحة خاصة وأن يكون كل همه منصباً على خدمة بلده. وعلى ذلك فمن يجد في نفسه هذه الكفاءة وتلك القدرة عليه أن يتقدم لترشيح نفسه معتمداً على الله - عز وجل - وليس على شللية أو أموال أو منصب أو جاه أو غير ذلك لأنه بحسن نيته يكتب الله له النجاح .

ويؤكد أن دور الناخبين في العملية الانتخابية في منتهى الأهمية لأنهم هم الذين يختارون الأعضاء من خلال الإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع، مشيراً إلى ضرورة أن يحرس هؤلاء الناخبين على إعطاء أصواتهم للعناصر الجيدة من المرشحين والتي يمكن أن تساهم في إرساء قواعد الاستقرار والرخاء في المجتمع .

ويضيف أمّا إذا كان الناخب ليس لديه الوعي الكافي فسانه

بالحياد والنزاهة والاستقلال مشيراً إلى أنه يجب عدم التأثير عليه بآية مؤثرات خارجية كما لا يوجد عليه سلطان. وهذه قاعدة منصوب عليها في الدستور . ويشير إلى أن إشراف رجال القضاء على الانتخابات لضمان نزاهتها يعد أمراً جيداً لكن لا بد أن يكون القاضي من الناحية القانونية محايداً بكل القوانين واللوائح التي تحكم الانتخابات موضحاً أن القضاء مؤهلون لإدلاء هذه المهمة بحكم خيرا تهم . ويوضح أن الانتخابات بها

مسائل إجرائية منصوب عليها في قانون مباشرة الحقوق السياسية والقوانين المنظمة لعملية الانتخابات مشيراً إلى أن ضمان الالتزام بهذه الأمور الإجرائية يمكن تحقيقه من خلال إصدار وزارة العدل منشوراً موجهاً للقضاة عن الضوابط وما يجب الالتزام به من إجراءات لصحة العملية الانتخابية، مثل التوقيع على الكشف والمسائل الشكلية وإجراء دورات تدريبية على القوانين الانتخابية والضوابط الزاخرة لصحة إجراء العملية الانتخابية .

### سلبات الماضي

ويرى الدكتور عبدالحكم الصعدي الأستاذ بجامعة الأزهر أن اتخاذ القيدة

بعد قرار الرئيس حسني مبارك الذي وافق عليه مجلس الشعب والذي يقضى بالإشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية فإن جميع الضمانات أصبحت متوافرة لإجراء انتخابات مجلس الشعب القادمة بنزاهة وفي جو ديمقراطي، يهيئها للناخبين فرصة اختيار أفضل العناصر للوصول إلى مجلس الشعب، وتحقيق إرادة الأمة في اختيار برلمان يعمل أعضاؤه على خدمة الدين والمجتمع والمساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار والرخاء . وفي ظل هذه الضمانات غير المسبوقة فإنه لا يجوز للناخب أن يتخلف عن الإدلاء بصوته وإلا كان أمّا وكما نلشهادة وعليه أن يختار المرشح المؤمن والمخلص لدينه ومجتمعه، والذي يرى أنه يبذل وقته وجهده لخدمة أبناء دارئته .

الناخبون اختيار مجلس شعب بصورة أفضل مما كان يحدث في الماضي .

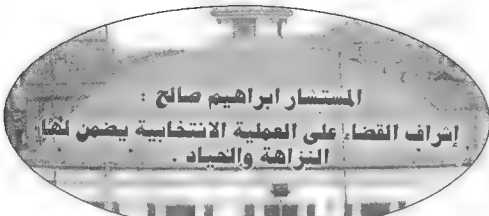
ويشير إلى أن حزب الوفد من جانيه شكل لجنة اختيار عدد من المرشحين المتنازعين القادرين على الفوز في الانتخابات، والذين يحظون بالتأييد الشعبي ويستطيعون تقديم خدمات جليلة تثبت جدارتهم في الوصول إلى البرلمان.

ويوضح أنه متفائل مشيراً إلى أن الانتخابات القادمة توافرت لها ضمانات النزاهة التي كنا نطالب بها من قبل .

### قاعدة دستورية

ويرى المستشار إبراهيم صالح رئيس محكمة النقض السابق أن القاضي سواء في العملية الانتخابية أو في جميع أعماله التي يكلف بها يتصف

ولكن ما المعايير التي ينبغي أن تتوافر في المرشح الذي يختاره من وجهة نظر الإسلام؟ وما واجب الناخب في العملية الانتخابية؟ وما هي الضمانات التي ينبغي توافرها لإجراء انتخابات حرة ونزيهة؟ وما دور القيم الإسلامية في هذا المجال؟ يؤكد ياسين سراج الدين نائب رئيس حزب الوفد أن إشراف القضاء على انتخابات مجلس الشعب القادمة يعد أكبر ضمانات لنزاهة الانتخابات، مشيراً إلى أن ذلك سيدفع الناخبين إلى النزاهة إلى جانب الانتخابات والإدلاء بأصواتهم بالإضافة إلى تقدم أكبر عدد من المرشحين الذين كانوا يرفضون ترشيح أنفسهم خشية تزييف الانتخابات وتزييف إرادة الناخبين ، وبالتالي يستطيع



# مطلوب مجلس بدون نواب قروض وتجار مفدرات

ان يختار الناخب المرشح الذي يؤمن بالله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - الذي يعمل لخدمة دينه ووطنه وإذا فسلطنا ذلك اوصلنا الى المجلس اناسا يحرصون على خدمة الاسلام وتحقيق الخير لمجتمعهم.

ويؤكد ان المرشح الذي يحرص على خدمة الاسلام سوف يلتزم بتعاليم الاسلام ويراعى القيم ويأتمر بأوامر الله وينتهى عن نواهيه وبالتالى لا ترى النماذج السيئة التي رأيناها في المجالس الماضية. وإنما نرى نماذج صالحة تفعل الحلال ويتبعدها يحرمه الدين .

وحول امتناع البعض عن التصويت بالاصواتهم يشير الدكتور الحسني إلى أن هؤلاء إنما يتمتعون ظنا منهم ان الانتخابات شكلية وصورية وأن من تريد البولة انجاحه سوف ينجح، وأن الصناديق التي يدلون فيها بأصواتهم يتم استبدالها بصناديق أخرى وهذا اعتقاد خاطئ بالطبع .

ويرى أن الذي يستمتع عن الادلاء بصوته كسلا يأثم لأنه غير حريص على المساهمة في خدمة بلادنا وديننا .

وقد أشار الأستاذ الدكتور عبدالمعطي بيومي الأستاذ بجامعة الأزهر إلى : لوصفات التي يجب توافرها في عضو مجلس الشعب هي نفس الموصفات التي كان يتصف بها

لصالحهم، فالنواب والناخبون شركاء في كل الجرائم التي ارتكبها هؤلاء النواب يقول تعالى: «ان الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تله حصة يضاعفها ويؤت من لذه أجرا عظيما .

ويرى أن الامتناع عن الادلاء بالصوت ككتمانه للشهادة ومن يكتمها فانه أثم قلبه لأنه يفسح المجال لأهل الضلال وأهل شراء النعم والضمائر، ويتركز الميكانا لسماسرة الملعب في هذه الساحات الانتخابية مشيرا الى ضرورة ان يختار الناخب اقل المرشحين خطرا وأبعد عن الشر أو أقربهم الى الخير أو كما يقال «أحسن الفائزين» ان لم يجد غيرهم ليخفف أليم الكارثة على أمة ووطنه .

ويخلص الى القول الى ان الاشراف القضائي يكفل نزاهة الانتخابات لكن أتمنى رفع الاحكام العرفية خلال فترة الانتخابات الادلاء بصواتهم حتى يستطيع الناخبون الادلاء بصواتهم في حرية وأمانة ونزاهة وفي ذلك حسن ظن المواطنين، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «ان الله على ابنتي الزينة في الناس أقسدهم أو كاد يفسدهم فالطلب حسن الظن بالرعية المسلمة وتهبته المناخ الذي يجمي هذا المعنى .

**خدمة الدين والوطن**  
ويرى الدكتور الحسني ابو فرحة أستاذ التفسير وعلم القرآن بجامعة الأزهر ضرورة

## شروط خاصة

ويرى الدكتور محمد عبدالنعم البري الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر ان اختيار الناخب لمرشح دائرته يجب أن يكون مثل اختياره زوج ابنته بمعنى ان تتوافر فيه شروط خاصة أشار إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قوله : اذا تأكلم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه مشيرا الى أن تزكية مرشح من المرشحين لا تكون على أساس المركز المادي أو الدعاية المكثفة أو العطايا السيئة لأن هذه في الغالب لفسة السماسرة الذين يهيئون الصفقة لأصحاب النصب ثم يتقاضون العمولة على ذلك .

ويؤكد ان سوء اختيار المرشح يدخل الناخب في شريحة شامد الزور، وشهادة الزور من أكبر الكبائر، وقد سئل - صلى الله عليه وسلم عن أكبر الكبائر، قال : «الإشراك بالله وعقوق الوالدين وكان منكنا فجلس فقال : «لا وقول الزور وشهادة الزور» فمازال يكررها بصوت عال حتى قلنا ليته سكت اشفاقا عليه - صلى الله عليه وسلم - موضعا ان اختيار المرشحين مسئولية خطيرة ولا يصح ان تؤخذ بالسنداجة المشهودة لأن هؤلاء يتحكمون في مصائر أمة .

ويشير الى ان مسئولية نواب القروض والتمسوس الكبار والحياثن الحمقاء التي لا تنفي ولا تتر تقع على عاتق هؤلاء الذين اختارهم وأدلو بأصواتهم

سيفلن ان صوته لن تكون له أهمية وأنه لن يقيم الدنيا ولن يقعدا موضعا ان هذا لون من ألوان الوهن والضعف من خلاله تتسرب عناصر غير صالحة وتصل الى كراسي مجلس الشعب .

ويشير الى ضرورة ان يحرص الناخب على اختيار افضل العناصر والا تشتري نتمه بالمال والا ينظر نظرة قصيرة وغير ذات جدوى. والا ينضم الى شلة أو عصابة تعمل على انجاح ناخب معين من أجل الحصول على المال .

ويرى أن الناخب اذا وصى دوره واتقى الله في أداء هذه المسئولية فلن تصل الى المجالس النيابية عناصر غير مؤهلة وغير قادرة ، موضعا ان المواطن من خلال معايشتهم للمرشحين يستطيع ان يعرف المرشح المخلص الأمين وأن يعرف المرشح الذي يريد التزريع من عضويته في مجلس الشعب والمرشح الذي يستطيع ان يساهم في خدمة وطنه .

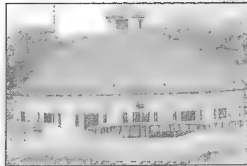
ويرى ان ضمانات حرية ونزاهة الانتخابات متوفرة وأن المسئولية أصبحت في ايدي قضاة على دراية بالقوانين وبفهم الحفاظ على المجتمع واستقراره موضعا ان دور المواطن اختيار المرشح الذي يتق في أنه سوف يبذل جهده وعرقه ووقته لخدمة الدائرة التي رشع فيها وأن يسهر على خدمة الجماهير .



د. عبدالحكم الصعدي



د. عبدالمعطى بيومى



## نحو اختيار أمثل

**الدكتور عبدالحكم الصعدي : ضمانات نزاهة الانتخابات متوفرة .. والمسؤولية تقع على عاتق الناخبين .**

**الدكتور الحسينى أبو فرحة : علينا اختيار المرشح الذى يخدم دينه ووطنه .**

وكذلك يخفق فى توعية المرأة فى حبها على المشاركة بصوتها والإدلاء يوم الانتخابات ولدينا نتيجة ارتفاع نسبة الأمية لدينا خاصة فى القرى والريف أيضا النواحي الاقتصادية تؤثر على دور المرأة من ناحية تدبير نفقات ضخمة لزوم الدعاية كذلك ترى د. عزة كريم أن عدد المقاعد فى مجلس الشعب مازال محدودا بالمقارنة بالدول الديمقراطية، ولكن يمكن أن تمنح الحكومة عددا أكبر لمقاعد المرأة عن طريق التعيين كما يزيد فرصة المرأة فى هذه الأونة نظرا لاهتمام القيادة السياسية بعدالة قضية المرأة وحقوقها الدستورية فى هذا الترشيح.

وعن مواصفات المرأة التى ترغب فى خوض الانتخابات لابد أن تكون على دراية وخبرة وثقافة وعلم بالحياة الاجتماعية ومعرفة مشاكل المجتمع والمرأة بصفة خاصة والطفل.

وعن قلة حضور المرأة التى تمثل أحزاب المعارضة تقول د. عزة كريم ربما ينظر الرجل إلى المرأة أنها أقل قدرة على تحقيق المكاسب أمام الأحزاب القوية لافتقادها للعلاقات الواسعة التى يتمتع بها الرجل والنفوذ وغيرها من الأمور التى تؤثر على نجاح الناخب فلا بد من الخبرة حتى تستطيع أن تنافس المرأة الرجل فى العمل العام ولابد من قيام الإعلام بدور إيجابي فى مساندة المرأة فى الانتخابات لأنها مساوية للرجل ويمكن أن يكون لها دور

تعاقد بينه وبين ناخبيه على أساس برنامج لابد من تحقيقه وقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود» وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أية المناقش ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان» وأضاف : إن دور الأفراد عن اختيار عضو مجلس الشعب هو دور من يجب أن يؤدى الأمانة فاختيار النائب عن الأمة أمانة بين الله والانسان فمن يختار عضوا ليس مؤهلا للنزاهة فقد خان الأمانة وبسد الأمر إلى غير أهله والله تعالى يقول «إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها».

كان هدى الرسول صلى الله عليه وسلم فى اختيار القيادات كان يقوم على اختيار الصالحين الورعين القادرين على أداء المسئولية والأقوياء على تحملها والقيام بعصب الأمانة والرعاية لحقوق الله والناس وهو يعلمنا صلى الله عليه وسلم من ولى رجلا أمرا من أمور المسلمين وفى الأمانة من هو أحق منه فقد باء بخفض من الله».

تقول د. عزة كريم استاذ علم الاجتماع بمناسبة ترشيح المرأة لمجلس الشعب ينشئ ألا يقل دورها عن الرجل لأنها تعتبر نصف المجتمع ومنذ الفجر الإسلامى تقوم المرأة بدور تربوي واجتماعي وإنساني لا يمكن إنكاره . وربما يكون للإسلام فى يقف بجانب المرأة بصورة ماثلة كالرجل فى مثل هذه المناسبات

الأخرة وسعى لها سعيها ... كما يجب أن يكون عضو مجلس الشعب على ثقافة تؤهله ليكون عضوا فى المجلس التشريعى يستطيع أن يكون على دراية بما يحقق المصلحة للبلاد .

وإن يرتبط بالله وابتغاء وجهه سبحانه قبل ارتباطه بأى شيء آخر وإن يكون رائده خدمة الأمة ومصالحها ابتغاء رضوان الله.

الدعاية للمرشحين قد يوافق عليها الإسلام وقد يرفضها فإذا اعتمدت الدعاية على تقديم الرمايح التى يمتزج المرشح العمل على تحقيقها والخطط التى يؤدى تنفيذها فإن ذلك أمر مباح بل هو واجب ليكون اختيار الأمة له على أساس تعاضد على تحقيق هذه النوايا والخطط ولكي يمكن قياس وفائه بالعقود أو عدم وفائه للتجديد له واختياره من بعد أما إذا اعتمدت الدعاية على إدماء المرشح مالهيس فيه من أخلاق أو كتمان ما يعبه على الأمة فذلك غش وتلبس والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «من غشنا فليس منا».

واحساس الأمة من الصدق بمكان بحيث يستطيع أن يكشف الزور والبهتان ويعرف أن كان هذا المرشح صادقا أو مدعيا فيجب اختيار الصالحين وأسقاط المدعى .

عضو مجلس الشعب الذى يهرب بعد نجاحه من مساعدة الناس هو مخلف للعهد وناقض للوعد الذى اختاره الناس على أساسه فعضوية مجلس الشعب

أهل الحل والعقد وهم أهل الشورى الذين كان يختارهم الخليفة فى ماضى هذه الأمة العريق ليأمنوه بالرأى والمشورة. ويكفى أن نتذكر أن أهل الحل والعقد حول الخليفة أبى بكر الصديق مثلا كانوا عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبى طالب وعبدالله بن عباس، وعبدالله ابن مسعود وكان من أهل الحل والعقد من النساء عائشة بنت أبى بكر «أم المؤمنين» وحفصة بنت عمر «أم المؤمنين» واسماء بنت أبى بكر «واسماء بنت عميس وغيرهم ممن كان يستشيرهم أبو بكر وعمر من بعده.

هذه هي النماذج التى يجب أن يكون مثلهما وعلى منوالها من تختاره الأمة ليكون عضوا فى مجلس أهل الحل والعقد. وطبعاً لن نجد فى عصرنا من هو على منوال هؤلاء . فيجب أن يكون عضو مجلس الشعب على الأقل تتوافر فيه صفة أو صفتان أو مجموعة من الصفات التى كانت تتوافر فى هذه الفئة العليا.

فيجب أن يكون عضو مجلس الشعب أميناً غاية الأمانة مع الله والنفس والأمة وأن يكون فوق الشبهات بحيث يستبعد من الترشيح من حرم حوله مجرد الظنون لا الشبهات.

وأن يكون معروفًا بالقوى والورع ولا يستسلم من وراء عضويته فى مجلس الشعب مكسبا مالياً أو وجاهة دنيوية يحقق بها غرضاً رخيصاً لنفسه أو لأسرته فإذا كان يضمير شيئاً من ذلك من نفسه فهو أثم شرعا طبقا لقوله تعالى «من كان يريد المعالجة علنًا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يلقيها مذموماً مدحوراً . ومن كان يريد





د. محمد عبد المنعم البرى



د. الحسينى أبو فرحة



د. أحمد المدوب



د. عزة كريم

## د. محمد عبد المنعم البرى : أطالب برفع الأحكام العرفية فترة الانتخابات حتى يستطيع الناخبون الادلاء بأصواتهم فى حرية وبأمانة ونزاهة .

### د. عزة كريم : على المرأة التى تخوض الانتخابات أن تكون على دراية وخبرة وثقافة وعلم بمشاكل المجتمع .

مؤثر وجاد فى القوانين المتعلقة بالحياة الزوجية والأسرة والطفل. أما الأستاذ الدكتور أحمد المدوب استاذ علم الاجتماع بالبحر القسوى للبحوث الاجتماعية يقول عن الأسباب التى تلقى أمام الناخبين فى عدم الاقبال على صناديق الانتخابات أولا عدم الثقة فى تخليص قوائم وجدول الانتخابات من أسماء المتوفيين والمهاجرين وأصحاب السوابق الذين يستعملون بهم والبطانية فى هذه الانتخابات لأن القانون يبطئ أصوات هؤلاء أصحاب السوابق إلا إذا كانوا حصلوا على قضية رد اعتبار. ثانيا نظرا للسوابق الماضية التى جرت بها انتخابات يعتقد الكثيرون من الناس انها انتخابات غير حقيقية وغير صحيحة لما يشوبها من شبهات سلبية عديدة نشرت عنها الصحف من أصحاب النفوذ وتجار المخدرات وأصحاب القروض والأموال العامة. عدم وضوح الرقعة لكثير من البرامج للأحزاب السياسية المعارضة والتى ينظرون إليها على أنها مجموعة من الأفراد تصدر صحيفة أو أكثر باسم العرب والغالبية العظمى لاتقوم بأى واجبات تجاه الناخبين ويرامهم تفقذ إلى المصادقية والواقع.

وقد وسائل الاعلام الرسمية من تلفزيون وصحافة إلى جانب مرشحي الحزب الحاكم وبالتالي فإن الناخب يفقد

الثقة فى نزاهة الانتخابات لأنه لا يوجد صوت آخر يقول لا أى معارض.

ويضيف د. المدوب سببا آخر لعدم اقبال الجماهير على صناديق الانتخابات، بأن المواطن منذ ثلاثة عقود مضت وهو يسمع ما يندى له الجبين من فضائح فى المجالس النيابية ما بين قضاياء مخدرات وقضايا القروض ومغتصبى الأراضي الزراعية وفساد أخلاقي كيف يقدم الناخب على شخص لا يعرف فيرفض للمشاركة ، وإذا كان المرشح يظهر فى الفترة التى تسبق الانتخابات كى يكون أمام الناخب ويقدم له الوعود والأوعام فإنه فور انتخابه وانتهاء الانتخابات يهرب وكأنه فص ملح وداب ، ومثل هذا الناخب يجب ألا ينظر إليه أحد مرة أخرى لو حاول خوض الانتخابات وحتى فى الزمن الغابر اعتاد المصريون أن يكون العضو الذى انتخبوه أن يشاركهم أفراحهم وأحزانهم وأن يجوده أمامهم فى فى الأزمات والكوارث ولذلك كانوا يختاروه أما الآن فهو لا يذهب إليهم وهم يبعثون عنه ويطاردونه وكأنهم يطالبون منه (حسنة) أو مساعدة . وعن الأسباب التى تكفل نزاهة الانتخابات يقول د. المدوب فضلا عن الاشراف القضائى يجب أن تتوافر عدة شروط وهى تنقية الجداول الانتخابية لتكون معبرة بدقة عن عدد الناخبين فمجموع عدده ٦٥ مليوناً لايقيم بالادلاء سوى ٥

ملايين فالأرقام المطن عنها مشكوك فى صحتها. ثانيا: يجب التاكيد من شخصية الناخب بالوسيلة التى يحددها القانون وهو وجوب على كل مواطن يبلغ ١٦ عاما أن يستخرج بطاقة انتخابية وعلى من يتخلف بالادلاء يدفع غرامة.

وجوب ضمان عدم تكرار قسبام الشخص الواحد بالتصويت فى أكثر من لجنة وتمكين كل مواطن من الإدلاء بصوته بطمأنينة ويسر بعيدا عن أى تأثيرات أو ضغوط. تأمين عمليات نقل صناديق الانتخابات بعد اغلاقها وحتى فرز الأصوات وإعلان نتيجة كل صندوق وعدم العبث بمحتوياتها.

رابعا: هل يمكن أن يكون للأمن السيطرة على أعمال البلطجة التى تحدث فى اللجان بجانب الإشراف الزهري لرجال القضاء.

وقد تحققت هذه الشروط فى عدة انتخابات سابقة فى مصر فى وزارة مدنى سالم وكان بها عدد كبير من المعارضة ولم تتدخل الحكومة والتزمت الحياد والنزاهة أيضا وزارة حسين سرى ونجاح حزب الوفد فى عهدا أكد على نزاهة الانتخابات وتتمنى أن تكون هذه الانتخابات على نفس النهج.

وعن أعضاء مجلس الشعب الذين يخوضون الانتخابات عن أحزاب المعارضة يقول د.

المدوب عليهم أن يثبتوا وجودهم وأن يدفعوا بأكثر من مرشح وأن يتقوا فى اختيار من تتوافر فيهم حسن السمعة والنزاهة وطهارة اليد والشفافية ومن هم أهل للمسئولية والاداء البرلماني حتى يكونوا صورة مشرفة للمجلس القادم.

كذلك يجب أن يستعدوا عن وسائل العنف التى شابت الانتخابات السابقة والوجه إلى الطليعة فى معارك تقف على شرف ونزاهة الانتخابات كما يجب أن يلتزم الجميع بميثاق شرف يحدد المحاذير ويمنع فيه الجميع وطنى ومعارض بعدم الضيق عن الشرعية والقانون والأخلاق وأن تكون المنافسة فى إطار نظيف وألا تلجأ للسماعة الانتخابية إلى المهارات وإثارة المشاعر وتهيجها حقنا للدماء.

ويجب أن يكون للإعلام دور فى توجيه السلوك فى الانتخابات باعتباره مسؤولية قومية دون انحياز لفة دون الأخرى فالتوعية بضرورة المشاركة وعدم تزيف الضمائر وإتقان الناخبين كلنهما مظاهر يجب الإلتزام عنها لأنها صورة سلبية للول المتخلفة فلطينا أن ننظر إلى الدول المتقدمة التى تتمتع بالضع السياسى والاجتماعى التى يجب أن يصل إليها المجتمع المصرى ونحن لم يسبق أن سمسعنا أن فى الانتخابات الفرنسية أو الأمريكية أسلحة نارية وبلطجية ومعارك فلماذا لا يكون ذلك عندنا لكى تظهر الحركة الانتخابية فى صورة حضارية نظيفة.

# رد على مانشر في الأهرام الرياضى من هجوم على السيد البدوى «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق»

طالعنا جريدة الأهرام الرياضى في عددها (٩٤٨) الصادر في الأربعاء ٢٨ يونيو ٢٠٠٠ بمقال غريب يحمل عنوان «محاكاة تصدم أنصار الخرافات: كرامات السيد البدوي كاذوبة» لكاتبه: أشرف عبدالشافي، واتبعه في عددين تالين بمقالين آخرين هدم فيهما كثيرا من الثوابت اليقينية، ولقد كان هذا المقال مفاجأة بحق ولكنها لم تصدم أصحاب الخرافات كما زعم الكاتب، بل صدمت جماهير المتصوفة المستنيرين على أرض مصر، وليس ذلك لأهمية المقال في ذاته، ولكن لشره في جريدة رسمية يقبل عليها الشباب الشغوف بأخبار الرياضة والملاعب أكثر من حرصه على تفهم قضايا الدين من مصادره الوثيقة، فإذا به يلقي هذا الخوض الجسور في أعماق المسائل الدينية حيث يطرح الكاتب - غير المتخصص - بالرموز الإسلامية ويطعن إلى حد السخرية في أئمة شوامخ وعلماء راسخين كالإمام الفخيلع عبدالحليم محمود، وعلى مبارك، وقاضي القضاة ابن دقيق العيد وغيرهم لا شيء إلا لأنهم اعتقدوا ولاية السيد أحمد البدوي رضي الله عنه وأقرروا بمكانته الروحية ونقلوا ما أثر عنه من كرامات ومآثر!!

ومشكلة كاتب هذا المقال، أنه ولج غير ميدانه وضرب في غير أرضه دون خبرة أو أهلية، فمبدان التصوف الإسلامي شديد الخصوصية لأن التصوف هو الجوه الحقيقي للإسلام، ولايرقى إليه إلا من رسخ في مقام (الإيمان) والإيمان ليصل إلى مقام (الإحسان) حيث المشاهدة لأنوار الحق المتبرهن وتعالى وإذا عرفه التي ملئ الله عليه وسلم بقوله: «إن تعبد الله كانت تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، ودون الوصول إلى ذلك خوض يصابر. مجاهدة النفس والتسرقى في الأحوال والمقامات كما هو مسجل في مصادر التصوف التي تعد بالئات في المكتبة الإسلامية كإحياء علوم الدين لجة الإسلام القراني، ومنازل السائرين لشيوخ الإسلام الهروي وعوارف المعارف للإمام السهروردي وغير ذلك من مصادر أصول التصوف ومنهجه وطبقات أصلامه، وهو تخصص لا يقدر بدرس في جامعة الأزهر وغيرها وفيه مئات من رسائل الماجستير والدكتوراه.

ولكن كاتب المقال لم يكلف نفسه قراءة مصدر حقيقي واحد للتصوف ليحكم على قمم أعلامه بل اعتمد على بعض الكتب

من كتابنا (حقيقة القطب النبوي السيد أحمد البدوي) وأطلنا فرية تشيع السيد البدوي وتسيسه لصاب الطوين بأربعين دليلا!! فمن تلك الأدلة: أن جميع المصادر التاريخية التي ترجمت للسيد البدوي قد أفادت بأنه سنى العقيدة والشريعة، ولم يثبت عنه رأي يفيد أنه اعتنق أى أصل من أصول الشيعية كالقدح في الخلفاء الراشدين الثلاثة أو القول بصحة الأئمة الاثنى عشر أو نحو ذلك بل نصت المصادر على أن كان شافعي المذهب، بل لقد انضوى تحت لوائه طائفة من أصنام أهل السنة كالقاضي ابن دقيق العيد وابن اللبان والشيع عبدالحريز الدين ثم الإمام الشعراني والإمام الطيبي وغيرهم، ومن أبرز تلك الأدلة أيضا: أن علاقة الإمام البدوي بحكام عصره - الذين كانوا يدينون بالمذهب السني كانت طيبة للغاية ولاسيما مع الملك الظاهر بيبرس الذي نصت المصادر العديدة ومنها دائرة المعارف الإسلامية أنه كان يقس السيد البدوي وأنه قبل قدميه (رغم إنكار الكاتب لذلك) مع أن الظاهر بيبرس كان حريا على الشيعية كما هو معروف وموثق.

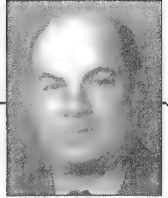
ثم إن السيد البدوي قد أكدت مصابير التاريخ اشتراكه وقتيانه في الحروب الصليبية عام ١٢٤٨م فهل يتصور عاقل أن يأتي ميوت سري شيعي لقلب نظام الحكم في دولة سنية ثم يحارب في صفوفه أعداءه لتنتهي المعركة بنصر الدولة السنية التي جاء للقضاء عليها؟ أي تخريف هذا!! هذا هو المحور الرئيسي الذي انطلق منه كاتب المقال مقلا غيره من كاتب يعرف حقيقة التصوف ويرجأه الأفتاد كالسيد أحمد البدوي رضوان الله عليه، فانيرى يصوب سهام الطعن لهذا الولي العظيم ولكن من اعترف بفصله وولايته، حتى ولو كان من شيوخ الإسلام العظام كالإمام الشيخ عبدالحليم محمود الذي لم يعجب الكاتب

اعتقاده في القطب البدوي وفي كراماته المتواترة فسمع نفسه أن يقول (أما أن يكتب شيخ الأزهر وإمامه وحامل لقب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود كتابا عن الكرامات الوهمية والخرافة الطبيعية للسيد البدوي فهذا هو غير المقبول ولا المغفل....).

وتنح بدورنا نسائل الكاتب الذي حمل نفسه مالا تطيق.. فنقول له: أى شيء هو غير المقبول؟ ولا المغفل؟ وفي نظر من؟ عند من لم يدرس كتابا في العقيدة يعرف منه حقيقة الكرامات وثبوتها في الكتاب والسنة وعند السلف الصالح؟ ألم يقرأ في القرآن الكريم كرامات الفضل عليه السلام في سورة الكهف؟ وكرامات السيدة مريم؟ الكهف؟ وكلامه علم من الكتاب؟ وهل تصور كرامة دون خرق لطبيعة العادة؟ مع أن علماء العقيدة قالوا في تعريف الكرامة أنها «أمر خارق للعادة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم بشريعة نبي كلف بشريعته مصحوب بصحيح الاعتقاد والعمل الصالح»، وقد قرر إمام الحرمين أن كل ما جاز أن يكون معجزة لنبى جاز أن يكون كرامة لولى، ومن ثم فإن كل مناسب إلي الإمام البدوي من كرامات كسماعة كالملائكة مناما أو كرامته التصريفية من الشيخ ابن دقيق العيد أو مجيئه بالأسرى من بلاد الفرنجة وغير ذلك كله واقع في نطاق الكرامات، التي أقرها أئمة علماء الإسلام ولاتناقض نصا من كتاب أو سنة، ولكن كاتب المقال لم يدرك الفرق بين الكرامة والأسطورة، كما لم يدرك الفسوق بين الولي والدمى، فاختلط الأوراق لديه، واتساق وراء من جهل الحقيقة وليس الباطل ثوب الحق فتجنى على ولي عليه من أئمة الصوفاء إلى الله تعالى وهو السيد البدوي رضوان الله عليه وإن تعجب فمعجب قوله:

## بقلم د. جودة محمد أبو اليزيد المهدى

### عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



دائرة المعارف الإسلامية - الحاشيدة - إلى أي خلاف فيه، ألهذا الحد أرق السيد البدوي مضاجع التفكير عليه؟

ثم إن كاتب المقال قد عمد إلى الطعن في الجانب العلمي عند الإمام البدوي مقلداً في ذلك الصحفي محمد فهمي عبداللطيف في كتابه «السيد البدوي ودولة الدراويش في مصر» حيث قال الكاتب «والكلام عن الخرافات قد يصل إلى مئات الصفحات تماماً كالزعم بأن السيد البدوي هو بحر العلوم، مع أنه كما تؤكد الكتب والدراسات كان ضئيل العلم.....» أي كسب وأية دراسات؟ إنه لم يقل بذلك سوى مؤلف «السيد البدوي ودولة الدراويش في مصر» وقد تعقبه عالم جليل هو الأستاذ الدكتور محمد رجب البيومي عضو مجمع البحوث الإسلامية وعميد كلية اللغة العربية الأسبق علي صفحات هذه المجلة «بعد شوال ١٤١٥هـ مقال في صدر تعقيبه «رحم الله أخى الكبير الأستاذ محمد فهمي عبداللطيف، فقد كتب كتابه - من أثور أنفا - في سورة من فورات شبابي المتحمس دون ثقل علمي يخفف من فورة الهاتجة، وقد حادثته فيما كنت منغصاً فسكت قليلاً ثم قال: إنه تأثر بما كتب الدكتور عبداللطيف حمزة في كتابه «المرسلة الفكرية في مصر».....»

ثم ناقش الدكتور رجب البيومي ما كتبه الدكتور حمزة وبين خطأ كلامه وتأثره بالمشتريين، كما أنه انتدب الدكتور محمد رجب البيومي لمحضر دعوى فهمي عبداللطيف بأن السيد البدوي كان ضئيل العلم بقوله: «كما قد ذكر الأستاذ محمد فهمي عبداللطيف، أن فقيه العصر وقاضى القضاة تقي الدين بن دقيق العيد سمع بالسيد البدوي وشدة تأثيره في النفوس فعهد إلى تلميذه الفقيه الكبير

«وبين أيدينا اليوم كتاب يكشف بالأدلة التاريخية كيف جاء أحمد البدوي إلى مصر؟ ويكشف كيف تمت صناعة هذه الأسطورة لخدمة أهداف سياسية وهو كتاب «السيد البدوي ودولة الدراويش في مصر» لواحد من أهم باحثي الفولكلور في مصر وهو محمد فهمي عبداللطيف!!»

وأقول - تعليقا على ذلك - ليت شعري: هل تردي مستوى البحث العلمي إلى هذا الحضيض حتى يتحكم في تقرير حقيقة التصوف ورجاله إلى باحثي الفولكلور؟! شأنه شأن الرقص الشعبي وقصة أبي زيد الهلالي مثلاً؟ إن لم أعجب أن يعلق كاتب المقال على واقعة كرامة سيدى أحمد البدوي مع قاضى القضاة ابن دقيق العيد بقوله: «والحقيقة أن ما حدث لا يمكن أن يكون كذلك إلا في حكايات ألف ليلة وليلة!!»

لقد وضع كاتب المقال نفسه في جو الأساطير والخرافات الشعبية بموقف مسبق مبني فلم يشأ أن يتحكم المحققان العلمية أو التاريخية الموثقة بمصادرهما الأصلية، ولذا استباح لنفسه أن يطعن حتى في تاريخ وفاة السيد البدوي المجمع عليه في كتب التراجم والطبقات فإذا به يقول: «.... وأخيراً انتقل إلى جوار ربه، وحتى يضمني عليه المريدون هالات النبوة جعلوا تاريخ وفاته نفس تاريخ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، الثاني عشر من ربيع الأول عام ٦٧٥ هجرية» يا سبحان الله!! التي تاريخ وفاة السيد البدوي ثابت في عشرات المراجع لم يسلم من الطعن مع أنه لم يعارض فيه مؤرخ واحد، ولم تشر

يفضي إلى الإخلال بشيء من الطاعات التي يعتقدها الإنسان، كما صرح الإمام الشوكاني بذلك في «نيل الأوطار» وهذا هو حال الإمام البدوي الذي كانت أوقاته كلها طاعات وعبادات واستغراقا السيد في هذا الأمر رهيانيا ولا تاركا للسنة بل كان مقبلاً بركبته على الله تعالى.

ثم أخيراً: إنني احتج على كاتب المقال بمن جله من مصادر حكمه على السيد البدوي واستشهد بكلامه وهو الدكتور سعيد عاشور مؤلف كتاب «السيد أحمد البدوي شيخ وطريق» وهو - وإن لم يكن منصوفاً يرجع إليه في تقويم الصوفية - لكنه أستاذ تاريخ وعلى دراية بمصفاة وأحداث، فإنه لم يسأير أولئك الجناة على الحقيقة الذي نسبوا للسيد البدوي التشيع والتجسس وإنما جعله في مصاف قيم الرجال من صلاح الدين الأيوبي والظاهر بيبرس فقال في مقدمة كتابه «أما عن وجه الشبه فهو أن السيد أحمد البدوي رضي الله عنه كان مثلاً لصلاح الدين والظاهر بيبرس بطلا من أبطال الجهاد الذين يعتز بهم الإسلام والمسلمون، وكل ما هنالك هو أن جهاده كان من نوع غير الذي كرس صلاح الدين والظاهر بيبرس نفسيهما من أجله، فالسيد البدوي لم يشتغل السيف ليحارب الصليبيين مثلاً مثل سيف الناصر صلاح الدين، ولم ينفر مرة بعد أخرى لمطاردة التتار والصليبيين كما فعل الظاهر بيبرس، ولما كان جهاد السيد البدوي من نوع آخر ربما أشد صعوبة أعني به جهاد النفس وهو الجهاد الأكبر».

تلك كلمة إنصاف تشهد لإمام البدوي ببعض حقه في ذمة التاريخ الذي ملأه مجداً وفخراً وضياءاً.



## من يوقف العدوان على الحقوق الشرعية فى الميراث القضايا تهاً ساحات المحاكم والضحايا فى تزايد مستمر

تحقيق :

**عبد الحى عمران**

الاجتهاد فيها بالتفسير أو التبديل فى الأنصية.

### التحذير من المخالفة

ولهذا نجد الله عز وجل، يحذر تصديراً شديداً من أى تبديل أو تفسير فى الموارث، ويوعده من يفعل ذلك بالعذاب الشديد يوم القيامة. فهو سبحانه وتعالى بعد أن بين بعض الموارث فى سورة النساء فى آية «يوصيكم الله فى أولادكم... وآية «ولكم نصف ما ترك أزواجكم» قال مينا العذاب الشديد الذى يخالف هذا التقسيم : «تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين» ولهذا لا يجوز شرعاً أن يغير الإنسان ما أوجبه الله تعالى فى تقسيم التركات ، ولا

الدكتور محمد رأفت عثمان، عميد كلية الشريعة والقانون بالقاهرة، يؤكد أن الأحكام فى الشريعة الإسلامية، تتخذ منهاجاً فى غاية الحكمة لأنها من عند الله الذى يعلم أحوال خلقه ويشرع لهم ما يصلحهم ويسعدهم، ولذلك نجد الأمور التى يعلم الله تعالى أن مصلحة الإنسان فيها لا تتغير من عصر إلى عصر، يبينها الله تعالى لتصيلاً ولا يتركها لاجتهادات البشر، وإنما يحبسها تحديداً دقيقاً، لأنه يعلم أن هذه الصورة بالذات تحقق مصلحة الإنسان فى كل عصر، ومن هذه الأمور تقسيم التركات على صورة معينة أوضحها لنا وأمرنا بتطبيقها، لأنه سبحانه يعلم أنها وحدها التى تحقق العدل والحكمة. ولذلك لم يتركها لاجتهاد البشر أو أهوائهم

فالموارث إذن من الأمور التى فصلها الله عز وجل فى كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولم يترك لنا

من الظواهر السلبية فى مجتمعنا المصرى، ظاهرة العدوان على حقوق الناس فى الميراث، ويقع هذا العدوان من بعض الآباء أو بعض من لهم ولاية على ذوى أرحامهم، وتأخذ هذه الظاهرة أبعاداً مختلفة، أوضحها حرمان البنات من الميراث، كما هو شائع فى بعض قرى ريفنا المصرى، وقد تصل أحياناً إلى حرمان بعض الأمهات والأبناء من الميراث، لأن الزوج تزوج بأخرى . وكتب لها كل أملاكه، تاركة زوجته وأولاده نهبا للحقد والجوع والحرمان. وما يترتب على هذا التصرف الأحق من مأس تنتهى بالقطيعة وسفك الدماء.

كذلك هناك تقليد جديد أو تقليعة جديدة، أبطالها عدد قليل من محدثى النعمة المتشبهين بالغرب الذين يعطون البنات مثل الأولاد فى الميراث جرياً وراء التقليد الأعمى لكل ما هو غريب .

كل هذه الصور الكريهة موجودة فى المجتمع وتهاً ساحات المحاكم، ويكتوى الناس بنارها كل يوم. وتترك بصماتها السوداء على علاقات المجتمع واستقراره.

وقد التقت «التصوف» بعدد من علماء الاسلام، لالقاء الضوء على هذه القضية ووسائل علاجها.. وكان هذا التحقيق :

مرض نفسه لقت الله وعذابه يوم القيامة .

ويعتقد الدكتور رأفت عثمان أنه من الحق أن يفضل بعض أبنائه على البعض الآخر ، أو يعطي هذا ويحرم ذلك ، لأن هذا عدوان على شريعة الله وتجاوز لحبوه سبحانه . فيتمتع المفضل بالمال في الدنيا ، ويتحمل الأب الوزر والذنب ، لأنه أعطاه أكثر من حقه وظلم غيره وحرمهم من حقوقهم ، مما يشير العداوة والبغضاء بين الأبناء ، ويؤذع في صدورهم العقد والكرهية والعداوات.

ومن المؤسف حقاً ، أننا نجد كثيراً من العائلات في الريف المصري بالذات ، لا يعطون البنات نصيبهن من الميراث ، وهذا من المحرمات ، بل هو من أكبر الكبائر .. ولا ما أودع الله عليه هذا الوعيد الشديد ، والواجب على من فعل ذلك وإزاله حياءً ، أن يسارع بتصحيح ما فعل ، ويعطي كل ذي حق حقه .

### عادة جاهلية

أما الدكتور محمد المسير الأستاذ بجامعة الأزهر ، فيوضح إبعاد هذه الجريمة وتاريخها الذي يرجع إلى أيام الجاهلية قبل ظهور نور الاسلام فيقول : كان الناس في الجاهلية ، لا يورثون النساء ولا الصبية ، بحجة أن الوارث لا يكن إلا من قاتل على ظهور الخيل ، وهاز الغنيمة . ولم يكن العالم في ذلك الوقت ، يعترف نظاماً عادلاً للميراث ، بل لا يكان العالم قديماً ولا حديثاً ، يعرف نظاماً لتوزيع التركة يقوم على العدل المطلق ..

إن توزيع التركة اليوم موزك لاهواء البشر ، فقد يوصى الشخص بماله كله لعشيقته ، ويترك زوجته وأولاده ، أو قد يوصى لأحد أبنائه ، ويدع الباقيين للمسرة والمقد . أو قد يجعله وقفاً على حيوان آليف ، ويترك نوى قرياه يقاسون آلام الحياة ، ولا يوجد في دنيا الناس ، غير الاسلام يقدم نظاماً للميراث يقوم



**د. رأفت عثمان :**  
**الله حده المواريث بدقة ولم يتركها لاجتهاد البشر ليحقق العدل والحكمة ويمنع الظلم والاهواء**

على العدل المطلق ، ويتضمن الحقوق ويصون حرمات النفس ويجمع بين الاقتصاد والاخلاق ، فالذين يتمتعون بناتهم اليوم من الميراث ، أو يفضلون بعض الورثة على بعض ، أو يساويون بين الذكر والانثى في الميراث تقليداً للغرب ، هؤلاء إنما يعيدون سيرة الجاهلية الأولى ، وتخلو قلوبهم من خشية الله عز وجل ، ويتوهمون أنهم يستطيعون أن يمنحوا الغنى للانسان دون آخر ، ونسوا أن الأزواق بيد الله سبحانه وتعالى ، ولا أحد يضمن المستقبل والله تعالى يقول : « تلك الأيام نداولها بين الناس » وما قد نعتقد فيه الغير ، قد يكون شراً كبيراً ، والله تعالى يقول : « أبأؤكم وأبنأؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً » .

ويحذر الدكتور المسير من الوعيد الشديد من الله تعالى للمخالفين لنظام الميراث ، ويشير بالفوز العظيم للذين يطبقونه ويلتزمون به طاعة لله سبحانه . ولنعلم أن الاعتداء على الأموال من أكبر جرائم الإسلام ،

**د. مصطفى غلوش :**



**د. محمد المسير :**  
**حرمات البنات من الميراث عادة جاهلية تنتشر في الريف المصري وتسبب المشاكل والصراعات**

والمال الحرام لا يقبل معه عمل صالح ، ولا يرفع معه دعاء ، ولا تنفع منه صدقة ، ولا تتحقق التوبة منه إلا ببرد المظالم إلى أهلها . فعلى المسلم العاقل أن يلتزم بحصول الله ويعطى كل ذي حق حقه .

### الإسراف والتبذير

ويرى الدكتور مصطفى غلوش الأستاذ بجامعة الأزهر أنه من الأصول العامة في الاسلام أن كل انسان حر في ماله ، يتفقه كيف شاء مادام لم ينتفع فيما حرم الله أو في سبيل المعصية والشر ، وهذه القاعدة العامة التي تعطي للمال مفهوم الملكية الرائع ، وتعطي لصاحبه مفهوم الحرية الكريمة ، قد تم وضعها في دائرة اسلامية رائعة . فرفع حرية التملك وإباحته ، فإنه يمنح الانسان أن ينفق ماله في إسراف ولو كان في حلال ، ونجد القرآن الكريم يتحدث عن الذين ينفقون أموالهم باسراف ، فيسميهم مرة بالمسرفين ومرة بالملبرين ، فيقول سبحانه وتعالى :

**عدم العدل في توزيع المواريث يشعل الصراعات بين الأقارب ويؤدي الى القطيعة وسفك الدماء .**

« وكفوا واشربوا ولا تسرفوا » ويقول أيضاً : « إن الملبرذين كانوا إخوان الشاطين »

فهذه الآية الكريمة تصنف الملبرذ في إخوانه مع الشياطين ، رغم أنه تملك مالا حلالاً ، وأنفقه في أمور مباحة ، إلا أنه فقط أسرف وبذر ، وهذا الإسراف والتبذير ، هما الخروج عن الاعتدال ، وعندئذ تكون قد وصلنا إلى لب القضية ، لأن الاعتدال في نفقة المال هو الأصل الأصيل ..

ويتساءل الدكتور غلوش : على أي قانون يكون مفهوم الاعتدال عند الله ؟

والجواب لابد أن نفهم أن الاعتدال الذي يرضى عنه الله والذي جاء في قوانينه سبحانه . وأول ما جاء في قانون الله ، أن المال مال الله ، وأنه ليس ملكاً للبشر ، لأن هذا المال أمانة في يدي استخلفني الله فيه ليمتحنني ويثبتي هل أسيير على منهج الله ، أو أكون من إخوان الشياطين والعباد بالله ؟

### لماذا التحريم ؟

إذا فهمنا هذا ، نكون قد وصلنا إلى لب موضوعنا الأول وهو هل يجوز لانسنان ما أن يعطي ماله لبعض ذويه وأرحامه ويحرم الباقيين ؟ والجواب لا يجوز شرعاً فعل ذلك ، ونستطيع أن نجمل ذلك في الأسباب الآتية :

- الأول : أن المال مال الله ، فلا بد أن ينفق وفق منهج الله .  
- الثاني : أن إعطاء شخص وحرمات آخر ظلم ، لأن الظلم خروج عن حد الاعتدال ، والله حذرنا من الظلم فقال : « وما للظالمين من نصير »

ويقول الرسول صلى الله على وسلم :

« اتقوا الظلم فكل من الظلم ظلمات يوم القيامة » .  
والثالث : أن التفرقة بين من أعطى ومن حرم ، يخلق في القلوب المحرومة إحنا وأحقاداً على الأب الذي فرط والأخ الذي سلب حق غيره ، ومن المؤلف أن هذه الأحقاد تتحول إلى عداة غالباً ما

## من يوقف العدوان على الحقوق الشرعية في المجتمعات

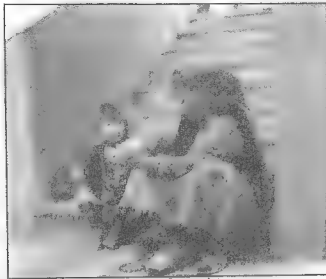
ينتهي بالدعاء والعياد بالله، ولا شك أن هذا أفساد في الأرض، وبذلك يكون هذا الرجل مفسداً، والله تعالى يقول: «إن الله لا يحب المفسدين».

والرابع أن قانون الله في توزيع الأموال هو قانونه في إعطاء المال وتوزيع الإرث، فكم من ذكي حرم نعمة المال، وكم من غبي أعطى الكثير منه، فحسبنا المال عند الله بقانون الله، فحينما يأتي بشر ليسستدرك على الله ويقول: هذا يأخذ وهذا لا يأخذ، فكأنه رد على الله عطاء، وينبغي أن يتوب إلى الله من قريب.

### أعظم القوانين

وأخر هذه الأسباب، أن قانون توزيع الأموال في الإسلام هو أعظم القوانين على الأرض، ويمكن أن نذكر هنا مطلوبة موجودة في مصرنا الحبيبة، وهي أن إخواننا أقباط مصر، يوزعون أموالهم في تركاتهم حسب الشريعة الإسلامية، ويوزعون بها تماماً، ولم يشروع أحدهم أو يصنف حسب شرائع الغرب لأن عقلمه الناضج ووعدهم الفاهم، أدرك مدى العدل، وسريعة الإسلام، فإذا ما وجدنا مسلماً مغاطباً بالقرآن الكريم، لا يدرك معنى العدل كما أدركه أخوه القبطي، ففي أي صنف نضعه!!!

وينبه الدكتور مصطفى غلوش إلى أن هذه الأمور التي نجدها عند بعض الرجال الذين يستغلون ولايتهم على الآخرين فيعطون هذا ويمنعون ذاك، مغلفاً بفعل جيابرة الأرض، ينبغي أن نترك أنهم قلة وليسوا بظاهرة اجتماعية أو دينية، والواحد منهم يتواري من الناس عندما يغفل ذلك، ولذلك نناجى دائماً بأن أوراق هؤلاء تظهر عند وفاة هذا أو ذاك، لأن الفاعل يعلم أنه يخالف أمر الله،



من يضمن لهذه الطفلة حلقها الشرعي؟

### المستشار محمد الفقي:

القضايا تهاجم ساحات المحاكم ولا حل إلا بإعادة النظر في النظام.

## النظام الإسلامي يحقق العدل ويضمن الحقوق ويصون الحرمات ويجمع بين الاقتصاد والأخلاق

## أصحاب مصر يطبقون شرع الإسلام في الموارث

فيختبئ وراء الخزي في الدنيا، وينسى أن هناك خزيًا آخر ينتظره يوم الحساب، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

### قضايا تملأ ساحات المحاكم

ويوضح المستشار محمد الفقي، نائب رئيس محكمة استئناف القاهرة، أن هذه القضايا تملأ ساحات المحاكم وتهدد بقطع أرواح القريب وحبال المودة بين نوى الأرحام، وربما بين الأخوة الأشقاء أو أبناء العمومة، وكثيراً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة تراق فيها الدماء وتتصلل العدادات، وكل ذلك بسبب بعد الناس عن شرع الله في الميراث وضمهم حقوق من ولاهم الله عليهم من أبناء أو نوى رحم.

والحقيقة التي لا مراء فيها أن

على الانثى حق الإرث المكفول لها شرعاً وقانوناً، وتارة نجد من يتحايل على أحكام الإرث فيوصي بكل ماله أو معظمه في حال حياته، لئلا يترك الورثة، لوجود بعض الضغائن بينه وبينهم.

### نموذج للتزوير

وتشهد محاكمنا الشرعية المصرية العديد من الإحصومات القضائية التي تنطفر لها القلوب المؤمنة ومن بين هذه القضايا التي حكمت فيها بنفسى - والكلام للمستشار الفقي - أن أحد المسلمين توفي إلى رحمة الله تعالى خلال عام ١٩٩٥، فتوجت زوجته وأولاده إلى المحكمة الشرعية المختصة لضبط أعلام الوارثة، وتهديد الورثة الشرعيين للمتوفى، ففوجئت هذه الزوجة بأمرأة أخرى تدعى أنها زوجة للمتوفى ولها منه أولاد، وتقدمت بوثيقة زواجها الرسمية إلى المحكمة، كما طرحت مستنداً آخر وهو أشهاد طلاق الزوجة الأولى قبل وفاة المورث بسبع سنوات.

وعندما شرعت المحكمة في تمحيص أوراق القضية ومستنداتها النطق بالحكم فيها تبين أن وثيقة زواج الزوجة الثانية تثبت في أحد بنودها أن المورث في عصمته زوجة وبون اسمها بالكامل، مما استدلت منه المحكمة علم الزوجة الثانية بأن زوجها متزوج وفي عصمته زوجة أخرى، وتم مواجهتها بالحقيقة، وصدر الحكم بتقصية الزوجة الأولى في الميراث وفي الزوجة الثانية، ولكن كان هذا بعد أن تداولت الدعوى أكثر من عامين قضائيين.

فهذه قضية تشاحت فيها امرأتان وأولادهما وإقاربهما وتحاليلوا جميعاً على طمس حد من حدود الله في الإرث.

هؤلاء الناس الذين يظلمون غيرهم ويحرمونهم من حقوقهم في الميراث، لو أنصفوا لأراحوا المحاكم والقضاة من سيل القضايا الذي لا ينتهي، والتي تكشف لنا عن أساليب خداع وتحاليل وتزوير غير مسبوقة، والتي حكمت في الكثير منها بنفسى، ولا أدري ماذا يريد هؤلاء، وأين نهبت عقولهم حتى يرتكبوا هذا الجرم في حق أولادهم أو أقاربهم، وأين الخوف من الله، ألا يظلمون انهم سيعبدون إليه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون!!! ألم يعلموا أن الله تعالى حدد حقوق الناس في الموارث في آياته المحكمات وجعلها بمثابة حدود وأوامر يتعين السير عليها والالتزام بها..

ومن المؤسف حقاً أن نجد في عصرنا الحاضر فئات قبلية تحرم

# الإلهامات الربانية



بقلم :

• سيد أبو الأعاس •

إن الواردات والإلهامات فيوض ربانية تتوالى وخواطر روحانية تتوارد على أصحاب قلوب ويصائر عرفت طريقها إلى الله ، واستمدت من بحار الحقيقة فتأملت لتلقى التجليات والنفحات ، وأزراق القلوب من اللطائف والدقائق التي يوجد بها الكريم الوهاب على الصفوة من عبادة المؤمنين الذين صفت ورتت مشاعرهم وتسامت أرواحهم حتى تهيات لاستقبال الفيض الإلهي والعطاء الرباني والمدد النوراني .. وهؤلاء الرجال سجدت له قلوبهم قبل أن تسجد له جباههم ، وهفت بذكر الله أرواحهم قبل أن تتحرك بذكره شفاههم ففاضوا من عطائه بالحظ الأوفر لأنهم رجال أحبوا ربهم فأحبهم وأجلسهم على سباط قربه وجعلهم أهل حضرة ، وخلع عليهم محبته وببت عليهم نسمات القبول ولاحت لهم أسرار الوصول .. إنهم الرجال العارفين بالله .

ونحن في هذا اللقاء نتلقت من درهم ونفائسهم مما أفاضه الله عليهم من العطايات الإلهية والإمدادات الربانية نثبث العبارة بنصها لقائلها ثم نلقى عليها ضوء التوضيح والتيسير ، فالعروف أن أهل الحضرة لا يتكلمون لشهوة الكلام وحسب الظهور وحسب اجتماع الظق على سماع لهم لأن الله يقول يوم القيامة لكل منكم لشهوة تكلمت لغيري ولا يفتح الله لعبد ولا لعالم قفص مع غيره إلا أو جمع كلاما يقوله للخاص بغرض الحق ونعمد الوصول على إيجابهم .

فإن قلوب العارفين بالله ماضي الآن أنية من أواني الحق فارغة من السوى مفتقرة إلى ربها متعلقة بعبادته فإذا أراد الله لهم الكلام أنطق ألسنتهم بما فيفيض على قلوبهم .

١ - يقول العارف بالله سيدي ابن عطاء الله السكندري رضي الله عنه : «متى أمطاك أشهدك برة ومتى منعتك أشهدك قهوه فهو في كل ذلك متعرف إليك ومقبل بوجود لطفه عليك» . والمؤمن الحق سعيد بما يختار له سيده فانه بما في يديه ، راض بما وهبه مولاه فهو أعلم بما يصلح شأنه ، فليما كان العطاء في المنع وربما كان المنع في العطاء والمؤمن شباكر لله في السراء والضراء مشاهد فضله وأحسناته ، وهو فرح بفضل الله عليه فانه سبحانه هو المحبوب الأعلى وهو في قلبه وكيانه وقد امتلأ قلبه بمعرفة وصبر بحسبته والمؤمن يشعر دائما ببريد الرضا والتسليم ، ويستقبل كل ما يجري به قضاء الله بالرضا الكامل والتسليم المطلق لعلمه وبقينه أنه لا يتحقق في الوجود شيء إلا بمشيئته الله وأن الوجود كله له . وعندما يتحرك العبد بنفسه لينبر شيئا تناديه هواه تف الحقيقة وتقول له :

لا تدبر لسك أسرا فاقول التبرير هلكت وتحقق في الأمر تجدنا نحن أولى بك منك

٢ - ويقول شيخنا العارف بالله سيدي أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه الناس على ثلاثة أقسام : عابد بشهود ما منه الله وعبد بشهود ما من الله إليه وعبد بشهود ما من الله إلى الله . ونستشف من كلام سيدي أبو الحسن أن من الناس من يكون الغالب عليه شهود تقصيره وأسأته فيقوم مقام المعتذرين بين يدي وتلازمه الأحران وتحالفة الأضياع فيسبغون على الخوف بشدة كلما بدت منه سبحة أو كشف له من نفسه وصف من أوصاف السوء ، وهذا حال أهل البدايات في بداياتهم تؤثر فيهم المخاوف لعدم استيلاء

سلطان الحقيقة عليهم ، ومن الناس من يغلب عليه شهود ما من الله إليه من الفضل والاحسان والجود والامتنان فهذا الصنف تلازمهم المسرة بالله والفرح بنعمة الله ، وذلك شأن أهل الولاء والرجاء والمعرفة بالله وهم يقولون إن قليل العمل مع شهود المنه من الله خير من كثير العمل مع رؤية التقصير . وأما النوع الثالث من الرجال السائرين إلى الله فهم الذين مع الله بشهودهم مامن الله إلى الله وهم أهل التوحيد الخالص الذي لا تشوبه شائبة وهم الداخلون في ميايد التفريد وهم الواصلون لمقام القرب الواقفون في نور الله المشاهدون لجلاله وجماله وقد وهبهم الله الشهود فشهدوا أن الوجود كله له وأن الفلذ كله لله . قال تعالى :

وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى .

فكل شيء في الوجود ماهو الا مظهر لمشيئته سبحانه وتعالى وقد أحسن القائل :

الله قل وذر الوجود وما حوى إن كنت مرتادا بلوغ كمال من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه من محال فالكل دون الله إن حقيقته عدم على التفصيل والاجمال

والسادة الصوفية يقولون أنه لا دخول إلى الحضرة الا بخلع النفس وحينئذ يخلو الطالب من الحظوظ الحسية بأكملها ويظهر فيجئ إلى الله عليه فيكون حينئذ بذات الله إلى بذاته ، والصوفية يقولون :

إذا أردت أن تتعالى فاخلع نفسك وتعال والعارفون المحققون يرون أن الأسباب مهما تعددت وتوعدت لا تضر بذاتها ولا تنفع بذاتها وإنما هي في جميع الأحوال مظهر لمشئته الواحد الأحد تضر بإذنه وتنفع بإذنه . فهو إن شاء أوقع الضرر بها أو بدونها وإن شاء عطلها عن الفعل فآله سبحانه بيده مقادير كل شيء قال تعالى : «إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون» .

٣ - الإلهامات الرمزية وهي التي تشبه ما تدقه الله في قلب العبد الصالح (الخصر عليه السلام) الذي تحدث عنه القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام فقد علم الله هذا العبد من لدنه علما يختلف عن العلم الذي يكسبه العبد بإرادته ورغبته وأدوات التعليم المتعارف عليها ، وهذه الإلهامات أشبه بشفرات خاصة لا يفهمها إلا أهلها من الخواص وفي صدره هؤلاء الرجال الشيخ محمد بن عبد الجبار النفرى الذي عاش سائحا في أرض الله ، وكان يتكلم بعبارات غامضة غير مفهومة وأما القائل «واقفني ربي في البحر قربات المراكب تفرق والألواح تسلم ثم غرقت الألواح وقال لي في البحر حدود فإنها تلك وإذا هويت نفسك للبحر ففرقت فيه كنت كدابة من دوابه . » والبحر هنا رمز للنجس بزخارفها ومغائتها وأرجالها وآمالها وأحلامها يغرق فيها المحبون لها . أما القائل فهي رمز للذنوب البشرية النجاسة والسير على الماء والامام النفرى يراد تفرق إذا كانت بإرادة البشر فالأمواج غامرة والعواصف شديدة والظلام داكنة ولا كاشف لها إلا الله وحده ولذلك يجب أن يكون اعتماد الإنسان في كل شيء على الله وحده فلا يتصرف إلى غيره ولا يركن إلى شيء سواه .

والفضل كله لله . ونسئلك اللهم أن تصلى وتسلم على الصبيح محمد وأفضل الصلاة وأكمل التسليم فإننا لا نقدر قدره العظيم ولا نذكر ما يليق به من الاحترام والتعظيم .

# ليست غايتك من هذا كله إنكاراً للشفاعة أو لحد الرجم وإنما غايتك إنكار السنة الشريفة وهيئات .. هيئات

على حكم دلائل على شرعيته وصحته وهو ما حدث في واقع التاريخ الإسلامي، إذ أن البدع والضلالات والعقائد المنحرفة والأحكام المخالفة للكتاب والسنة وإجماع فقهاء أهل السنة والجماعة لا توجد إلا عند الأقليات الخارجة على الأمة، وجميعهم كثره فرتهم لايشكلون أكثر من عشرة في المائة من مجموع أهل السنة والجماعة.

وقد أخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في سنته الطاهرة التي ينكرها هذا التطفل على العلوم الإسلامية (الصدوق والتفسير والعقيدة والفقه والشرعية والسيرة والتاريخ الإسلامي وعلوم اللغة العربية) ولو علم أن رئيس جامعة الأزهر وهي أرق جامعة في العالم على الإطلاق الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم حفظه الله الأستاذ في علوم الحديث لألزم مدى خطأه في إنكار الشمس في صحاها. أقول أخبر صلى الله عليه وسلم باقتراح اليهود واقتراح النصارى وأشار إلى اقتراح أمته من بعده فقال صلى الله عليه وسلم والفرق اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعين في النار، واقتراح النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة والذي نفسي بيده لتتفرقن أمي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنان وسبعون في النار قليل يارسول الله من تراهم؟ فقال «الجماعة» فقله الجماعة أي غالب ما عليه أكثر الأمة وهذا هو الواقع التاريخي للأمة لحتم النبي قد تحقق ذلك ما قال صلى الله عليه وسلم فلو كانت الفرقة الناجية هي الأقلية والأكثرية ضالة ما قال الجماعة بل أكد هذا ويتوافق معه قول صلى الله عليه وسلم ويقولوه ما رواه ابن كثير يسنده من أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن أمتي لن تجتمع على ضلالة فإذا رأيت الاختلاف فليكنكم بالسواد الأعظم) قال ابن كثير (ولكن هذا حديث ضعيف لأن معاذ بن رفاعه السلمي ضعيف غير

غير الخارجين عن الله مثل الأثنى عشرية، ومن أقوالهم قول الدكتور مصطفى محمود هذا، وهو قول باطل مرفوض من الأمة قاطبيه قال الدكتور مصطفى محمود في مقاله أيضا. (وانهم اختلفوا الا قليل من مصممهم (الله) وهذا حكم جائر، وقول الزبير يمينه، لا أدري أبجهم من قاله أم يعلم مع تزييف مقصود للحقائق؟ لأن الذين اختلفوا وخرجوا على أهل السنة والجماعة هم أقل القليل، أما أكثر الأمة فيحمد الله تعالى ويفضله لأزالت على عقيدة الصحابة والتابعين وتابى التابعين تصديقا لقوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقصد ومنهم سابق بالخيريات بأذن الله ذلك هو الفصل الكبير ٢٢/٣٢/فاطر) ولا خلاف بين المسلمين أن الذين استفادهم الله تعالى هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنهم سيكونون ثلاثة أقسام: الذين يظلمون أنفسهم والمقتصدون في العبادة والسابقون بالخيريات وكلهم يدخلون الجنة أما أهل القسم الكبير فهم يدخلون الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم بعد حساب وحزن ونعا وبشفقة وأهل الثاني يدخلونها بعد حساب يسير والسابقون يدخلونها بلا حساب ولا عذاب لقوله تعالى في الآية التي يليها (جنات) عند دخولها يطول فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حير قالوا الحمد لله الذي أنهب عين الحزن أن رينا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة لايمست فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ٢٢-٣٣/فاطر) فالتباين الذي عليه أهل السنة والجماعة هو تباين في الفضل والتقوى وإيس في الدين أو العقيدة أو الله وجميعهم بأذن الله تعالى في الجنة.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتجمع أمتي على ضلالة) ومن ثم كان إجماع الفقهاء

الصحابة والتابعين. ألم يلق الصحابة رضوان الله عليهم بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم والسنة خير تطبيق؟ فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس جميعا الأسوة الحسنة التي ليس لها نظير في تاريخ البشر من قبل ولا من بعد ١٢ حتى وصفه الأصفهون بأنه كان قرآنا يمشي على الأرض؟ وكان كما وصفه ربه سبحانه وتعالى بأنه نور جازا منه عن رجل بقوله تعالى «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيرا ما كنتم تخفون من الكتاب ويعرفون كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهتدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام وخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (المائدة ١٥-١٦) فكان الصحابة هم أوائل الذين خرجهم من الظلمات إلى النور، فأناروا العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا.

فمن يقول بعد ذلك أن المسلمين لم يملأوا القوة التي يؤهلهم لها دينهم فهو كاذب إلا أن يخصم قوله بسلمى العصر أو عصر الجسماء الضعفاء في تاريخ المسلمين..

ومن يقول أن المسلمين لم يستيقظوا أن يقموا الإسلام للعالم في كماله وساطته وأعجازه فهو كاذب أو جاهل لأن الأجيال الثلاثة الأولى: الصحابة والتابعين وتابى التابعين قد فعلوا هذا بشهادة القرآن الكريم بقوله تعالى (والسابقون الأولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) والتوبة ١٠٠.

وفي الحديث الشريف «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» وفي رواية ذكر الثالثة (ثم الذين يلونهم) كقولهم أربعة أجيال، ولانقضى في جيل الصحابة والتابعين ولأ الشيعه الراضية الفله منهم الخارجون عن الله والضالون

كتب الدكتور مصطفى محمود مقاله النصف شهرى الذي كاد أن يكون به متخصصا ومتفرقا لإنكار السنة النبوية الشريفة. وفي هذه المرة وكّر على سلبيات التاريخ الاسلامى متجاهلا إيجابياته العظيمة التي ليس لها نظير في تاريخ الأمم السابقة واللاحقة وهو يعصم هذه التي يرى انها سلبيات على التاريخ الاسلامى كله من غير العظيم، ولم يستطع أن يقدموه للعالم في كماله وساطته وأعجازه وأنهم اختلفوا إلا القليل ممن عصمهم الله وتفرقوا شيعا ومذاهب، وانقسموا إلى سنة وشيعه وديون وأبخسية وزيدو واسماعيلية واشي مشرية ويهره وإلى ملل ونحل بلا حد).

وهذه الأسطر القليلة التي استهل بها مقاله بالبنط الكبير الواضح كليلة بأن تعدد من الاسلام من يجهل من يبحون من الحقيقة، وكان هذا هو هدف لأن هدف الكاتب المحترف عادة ما يقدمه في كلمات قليلة بسيطة في صدر مقاله ليضرب وصول رسالته إلى من ينظرون في صفحات الجرائد جميعا سواء قرأوا المقال لتفصيلا أو استعرضوا منه القليل.

والحق الذي لا مراة فيه أن كلمات كثير من جهل قاضع بتاريخ الاسلام فضلا عن جهل بمقيدته وشرعيته فمبارته التي تصف المسلمين جميعا بعجزهم عن بلوغ القوة التي يؤهلهم لها دينهم العظيم عبارة خبيثة لأنها تشتمل في مضمونها حتى على جيل الصحابة وليس له أن يدفع عن عيبانه هذا الحلول بأنه يقصد المسلمين المعاصرين، أو في عصر ما بعد الصحابة لأنه يرض على هذا بل ترك عبارته مطلقا ثم أرفد هذا الكلام عن الاختلاف فقال (واختلف المسلمون في قضية الشفاعة...) فهل أطلاق لفظ المسلمين يكون صحيحا أو يقصد أجيال ما بعد





# الولاية والأولياء ولن تكون الولاية ؟

الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن.

أمنوا بأسمائه وأمنوا بوجوده وقدمه ويقاضيه.. ومخالفته للحوادث .. ويقاضيه بالنفس .. وبياراته.. وعلمه .. وحياته وكلامه.. إلى غير ذلك من الصفات .

أمنوا إيماناً مطلقاً .. واعتقدوا اعتقاداً يقينياً ليس فيه تذبذب، ولا يتخللها خلل ولا نقيصه .. أمنوا بالذات وبالصفات ثم تسبوا الأفعال كلها إليه (فعلال ما يريد) .

فكل ذلك أسفله وينسب إليه ليس هناك فضل لأحد.

**قل بفضل الله وبرحمته**  
فهي أصاب الفضل.. والمث..

فهو الفعال سبحانه جل شأنه هذه عقيدته الإيمان المطلق بالله ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً.

بعد هذه الآية يقول الله سبحانه وتعالى ليُشير إلى أن هذا الإيمان ليس فيه كره وإنما هو إيمان حر.

(لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها).

فولاية إرباط حقيقي يقيني بالله وحده، فكانت الآية هذه عقب الإيمان المطلق بذات الله وبصفاته .. وإيمانه صافياً لا كدر فيه (إطلاقاً فإذا تخلص الإنسان انفصاماً له).

مثلاً هل يفصله مال أو

صاحب مال؟

هل يفصله سلطان أو صاحب

سلطان؟

هل يفصله شهوة أو نزوة؟ أي

شيء يفصله؟

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن

بالله بهذه الصفة وبهذه الحقيقة

المعرضة الواضحة .. البينة هي

بداية صفات الولي .

الولاية هي دائماً لله وحده. وهي له جل جلاله .

ولا يمكن للإنسان أن يتولى الكون ولا يمكن لشيء في الكون أن يتولى الإنسان - أي أن يكون والياً عليه - يتولاه خلقاً ورزقاً ورحمة وكذلك الإنسان يعجز عن ذلك فالاعتقاد الصحيح هو أن الولاية لله سبحانه وتعالى. هو الذي يتولى الإنسان وهو الذي يتولى الكون لأنه خلقه وهو ربه، ولهذا بدأ القرآن بهذا المعنى .

الحمد لله رب العالمين

وإذا بدأ شيء بالحمد فما بعده قد كمل .. وقد تم ، فالربوبية كاملة . لم يكن هناك خفاء في ولاية الله ولم يكن هناك نقص ولا تقصير فهو الولي وحده . الولي الحميد .

الولي الحميد - الولي الذي يحمي علي ولايته لأن الولاية تامة، فقد تحرر الإنسان تماماً من أي تفكير بذله أو من أي فكرة تخضع بشريته لغير الله. فبشريته محررة لأن الولاية لرب السموات والأرض، ولرب العرش ولرب الكون كله . فأصبح الإنسان حراً لا هيمنة علي عقله ولا سيطرة علي تفكيره، فهو حر، حر يتلقى صحة عقيدته بوضوح.. بلا قهر.. ويشفي بهذه العقيدة من كل مرض من الأمراض .

وحنه - تلك هي العقيدة الإسلامية الصحيحة.

- أما ولاية الإنسان لهذه الرعاية ولهذه الولاية ولهذا الإكرام هو الذي نحب أن نتكلم فيه.

ثانياً : الإنسان المؤمن غير الإيمان الكافر :

فالمؤمن آمن تماماً بأن الله وائيه، والكافر لم يؤمن بأن الله وائيه، فالكلام ليس في الكافر وإنما الكلام في المؤمن الذي آمن بولاية الله تعالى وتولى هذه الولاية بالرعاية وتعهدها بالحفظ واستمر عليها بالطاعة حتى تموم. فلا كلام مع الكافرين.. ولا كلام مع المنافقين . وإنما الولاية لأهل الإيمان.

هذا هو الأساس الأول للولي .. الإيمان .

يقول الله سبحانه وتعالى : (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

لا خوف عليهم من شيء في الدنيا.. فهم لا يخافون إلا من الله فلا يتزعجون لشهوة.. ولا لفساد.. ولا يضطرون لفقد الدنيا

فلا يخافون من شيء إطلاقاً.. لأن الله يتولى الكون كما يتولاهم .. وما دام الله يتولاهم فلا يحتاجون إلى شيء.. فكانت نعمتهم في الله وحده .. فلا يخيفهم شيء.

الولي الحر .. الولي الذي

ومن هنا يبدأ الإنسان بعد هذا الإيمان الذي صحح تفكيره وركز عقيدته وعمقها فارتضى بها.

فأول شيء أنه لا ولي إلا الله، فهو إليه وهو الذي يتولاه، فهي البداية التي فيها كل شيء.. ولولا هذه البداية ما كان نفع في شيء بعد ذلك.

البداية أن المسلم أو إن الإنسان يعتقد أن الله هو الولي، وأن الإنسان ارتضى بهذه الولاية ليتولى أمرها وليوالها بالرعاية.. لأنها جوهر عزته ويمكن شرفه. فإذا كان لغير الله ولاية فقد انصرفت هذه العزة وتبدد هذا الشرف.

فحزة الإنسان وشرفه أن يكون الله وليه سبحانه وتعالى، ومن جانبه أن يوالي هذا العطاء

بالرعاية وأن يوالها عليه فهناك عهد بين الله تعالى وبينه، هذا العهد على المسلم أن يتولاه،

إذن الولاية من جانبين. الجانب الأول : ولاية الله

لعبده.

الجانب الثاني : ولاية العبد

لله وذلك بأن يتولى العبد هذه الولاية بالاشكر حتى تموم عليه، وأن يتولى هذه الولاية بالرعاية حتى تبقى، وأن يتولى هذه الولاية بالطاعة حتى يكرم بها.

- الولاية لله هي أنها لله



بقلم الشيخ:

## إسماعيل صادق العدوي

### الذين آمنوا

آمنوا بهذا القدر وبهذا السمو.

إن آمنوا إيماناً مطلقاً بالله تعالى ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً إيماناً بالقلب وعقيدة لا تقبل الشك.

والإيمان بالله هو التخلص من التبعية لغيره.

والولي هو الذي آمن بالله تعالى إيماناً قوياً لا ضعف فيه.. عزيزاً لا ذل فيه.. راسخاً لا زعزعة فيه.. ثابتاً لا شك فيه.

### الله ولي الذين آمنوا

جاء في الآية الثالثة بعد الإيمان بالله والصفات والأفعال وبين تخلص المؤمن من التبعية لغير الله إلى حقيقة الولاية.

### الله ولي الذين آمنوا

«الله الذين آمنوا به إلهنا واحداً ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً».

«الله ولم يقل هنا «الرحمن» ولم يقل «الملك» فجاء اسم الذات صريحاً في الولاية «الله».

(الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) فإيمانهم بالله ترتب عليه شيء.. وهو أن يتسولاهم الله بأسباب الرقي إليه.

ويتسبب السعادة في هذه الصفة.. فالولاية لها أسباب بعد العقيدة.

- أسباب تزيد بها الولاية ..

وأسباب يرقى بها المؤمن .

- وأسباب تخلصه من غير هذه الولاية.

- وأسباب يصير بها على قدم ثابتة.. لا يمكن لأحد أن يقلقها.

(الله ولي الذين آمنوا) يخرجهم من الظلمات إلى النور.

«يخرجهم» فعل مضارع - يخرجهم» هم الأولياء الذين آمنوا.

«يخرجهم» الظلمات في النفس كثيرة.. فيها الفساد وفيها الظلم وفيها الباطل .. وفيها العفونة وفيها كثير من الرواسب التي تقتل صاحبها وتغير بشريته إلى الحيوانية.

فقال .. (يخرجهم من الظلمات إلى النور) .

«والظلمات» جمع ظلمة . ولم يقل يخرجهم من ظلمة إلى نور.. أي نور.

قال يخرجهم من الظلمات لأن ظلمات النفس معروفة.

فجاء «اله» في الظلمات.. ثم جاء «اله» في النور.. من الظلمات إلى النور.. إلى النور الإلهي .. الحق.. الذي يهتدون به ويسيرون عليه ويحيون بهذا النور في الدنيا والآخرة.

### والذين كفروا أولياؤهم

#### الطاغوت

«الطاغوت» الأصنام .

«الطاغوت» الشيطان.

«الطاغوت» النفس.

فقد تكثر النفس إليها كما قد يكون الصنم إليها.. وهكذا .. كما يكون الشيطان إليها . (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر.. فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين).

(والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون).

ثم جاءت الآية الرابعة إلى مطلق المواجهة بين الولاية الحقبة والولاية الباطلة. جاء الصراع بين

ولي من أولياء الله في الأرض وهو سيدنا إبراهيم عليه السلام وبين التمرود الطاغوت في الأرض.

(ألم تر إلى الذي حجاج إبراهيم في ربه).

ولم يقل في شرعه فالقضية قضية ولاية العقيدة والتوحيد من الولي؟ هل الولاية لله؟ أم الولاية لغير الله هذه هي القضية .

(ألم تر إلى الذي حجاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك).

فقال في أعلى التمرود هذا الملك هو الله.

قالتا هو الذي تولاه بالخلق.. ورياء بنعمه وهو الذي أعطاه هذا الملك . فصاحب العطاء هو الله.

(إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر) .

فبهت الذي كفر - أي ادعى الولاية للبشر وهو يحتاج إلى الطعام والشراب . والنهم ويحتاج إلى التنفس.. ويحتاج إلى مقومات الحياة والله لا يهدى القوم الظالمين .

مازنا في قول الله تعالى في الوصف الأول في وصف الأولياء..

### الذين آمنوا

آمنوا بالله ذاتاً وصفاتاً وأفعالاً.

الإيمان بالله تعالى يقتضي شيئاً آخر.. فجاء الآية الثانية في سورة آل عمران يقول الله تبارك وتعالى:

(ألم الله لا إله إلا هو الصي

القيوم).

ربط عجيب .

الحق القويم في إية الكرسي

## ● عزة الإنسان وشره أن يكون الله

## وليه سبحانه وتعالى، ومن جانبه أن

## يوالى هذا العطاء بالرعاية، والولاية

## ارتباط حقيقى يقينى بالله وهذه .

## ● الولي هو الذي آمن بالله تعالى

## إيماناً قوياً لا ضعف فيه .. عزيزاً لا ذل فيه ..

## راسخاً لا زعزعة فيه .. ثابتاً لا شك فيه

وما بعدها جمعت الذات والصفات والأفعال .

فجاء بها هنا حتى يربطها بما بعدها

(الله لا إله إلا هو الصي القويم).

فذكر الأسباب التي يخرج بها أولياءه من الظلمات إلى النور.

الأسباب التي يعتمد عليها الولي ويسير بها وعلى صراطها .

أسباب التخلص من الظلمات إلى النور . من ظلمات النفس والهوى والشيطان.

(الله لا إله إلا هو الصي القويم . نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه) فكملة نزل عليك. أي لا يمكن لنا أن نأخذ

أسباب التخلص من الظلمات إلا من واحد فقط وهو الرسول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

فما نزل عليه من الكتاب ومن الحكمة هذا هو سبب التخلص من الظلمات إلى النور.

(نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان) .

«الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء» هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم».

(هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهاً لما الذي في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو

الالباب).

يقولون أمنا به - هذا هو المراد.

إن الإيمان بالكتاب هو الإيمان بكل ما جاء الحق به إيماناً كاملاً.

فالإيمان هو الاعتقاد في الله وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا الكتاب الذي أنزل.

٢٧ - التصوف الإسلامي

يحدثنا الأستاذ الدكتور أحمد جمال ماضي أبو العزيم مستشار الطب النفسي وعلاج الإدمان ونائب رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس الجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية والاجتماعية عن الأسرة وبورها الحيوي في نضوج أبنائها قانلاً

الأسرة هي الخلية الأولى للبناء الاجتماعي في كافة المجتمعات وكما أن من المهم لعلاج الأمراض الجسمية أن ندرس الخلية البشرية ومكوناتها والأعضاء التي تشكل الوحدة البشرية الميوية، فإنه من المهم جداً لعلاج الأمراض الاجتماعية والفسيقية دراسة الخلية الاجتماعية: الأسرة وعناصرها ويدور كل فرد فيها وبوظيفتها وما يؤدي إليه اختلال تلك الوظائف على أعضائها وأن نضع المديس البيئية الاجتماعية التي يمكن الاعتماد عليها لتشخيص أمراضها، كما تعتمد على التحاليل العملية لوظائف الجسم وكيميائيات ومكوناتها حتى تصل إلى تشخيص لأمراض هذا الجسم، ودراسة الأسرة أمر هام من حيث أنها همزة الوصل بين الأجيال أجيال تتشدد الثبات في البيئة وأجيال تتشدد الثورة والتغير الحاسم في هذه البيئة .

دور الأب في الأسرة :  
إن دور الأب ما يزال هو دور القيادة أنشطته وإنتاجيته وتعليمه عادة ما تصد وضع الأسرة في المجتمع الكبير إنه يعطى المثل والقوة في كيفية أداء ومعالجة

●● في إطار الاهتمام بالأمهات والآباء وتأکید دورهما في المجتمع .. تأتي أهمية بيان مرجعية الإسلام في رعاية الوالدين وكيفية الحفاظ على مكانتهما المهمة والفعالة في ظل الحضارة الإسلامية .. وكيفية معالجة عقوق الآباء .

فما هو موقف الإسلام ممن يعق والديه ؟  
وما هو دور المؤسسات التربوية والإعلامية في ذلك ؟  
قضية شائكة تحتاج إلى مراجعة شاملة اسمها (عقوق الوالدين) العقوق من أكبر الكبائر فلماذا يقع الآباء في الإثم العظيم ؟  
هل الآباء والأمهات يشتركان مع الأبناء في جريمة العقوق؟؟!  
ماذا وراء عقوق الآباء والأمهات .

لقد شدد الإسلام كثيراً على ألبر بالوالدين والعناية بهما حتى ولو كانا يدينان بغير دين الإسلام، جاء هذا التشديد في أكثر من آية في القرآن الكريم وفي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي أقوال الصحابة والسلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، ونهى الإسلام عن عقوق الوالدين .. وجعل ذلك إثمًا عظيمًا بل جعله بعد مرتبة الشرك بالله ولألسف فنحن نرى في المجتمع شخصيات مرفوضة تفعل أفعالاً مذمومة مع الأبوين .. فنرى بعض الأبناء يقومون بشتم وسب وضرب الآباء والأمهات وأحياناً يصل العقوق إلى القتل والتمثيل بالجنّة!! ويض الأبناء ينهبون من الآباء والأمهات ويلقونهم في دار رعاية المسنين لماذا هذا العقوق؟ وكيف ينشأ؟ وما هي عقوبة العقوق عند الله في الدنيا والآخرة وما هي الأسباب التي تؤدي إلى عقوق الآباء والأمهات .. وكثيراً ما تكرر الحديث عنه ، وتلاحقت الأحداث فيه .. عقوق الأبناء .. وما تتابعت المطالبة به وطال الترقب له ، حقوق الآباء .. حتى أنه من كثرة الناقلين وقصوة المحلفين .. وصفت كافة تصرفات الأبناء لهذا الجيل حيال آباءهم بالعقوق وبعد أن قارنوا بينهم وبين ما كان قد توافر لأجدادهم من أبنائهم من حقوق .. وأصبح المجتمع الحالي يتحدث عما أسماه ظاهرة عقوق الأبناء متمثلة في انصراف الأبناء عن طاعة آباءهم بحجة الحضارة والمدنية واختلاف الفكر بين الأجيال وما تختلف الأجيال أبدأ .. ولا تتغير الأفكار إطلاقاً .. حول الخير أو الشر .. أو في إمساك الابن عن مساعدة والديه .. بدعوى ضيق الإمكانية .. والأخطر من ذلك والأشد قسوة هو .. الإعراض بالقلب من الأبناء عن الآباء .. ومن عجب أنه حتى بعد أن يظهر من الأبناء العقوق نجد الآباء هم المحبين بلا طمع .. الباذلين بلا مقابل يتمتعون لو يفتدنون أولادهم بأنفسهم .. فيما لو طلب أو أمكن الفداء .. وفي كل يوم .. بل دائماً وأبداً ينقل إلينا أبناء أم تبذل بعض أعضائها لابنتها لتعيش .. أو أب يقدم عينه لابنه ليرى بها وما سمعنا بالعكس .. كان العطاء دائماً فرض على الآباء والجدود واجب على الأبناء .. ولهذا وضعت هذه العلاقات بين أيدي علماء النفس وأساتذة التربية ووضع تحرك للبحث والدرس .. مما يجب معه أن نتبين الحق في الأمر .. وأسبابه .. ووسائل علاجه ●●

موضة أو ظاهرة اسمها عقوق الوالدين :

# إلى كل أبائنا .. احذروا عقوق الوالدين فهـ

تحقيق : عياد زكي

أسدى الجميل وصنع المعروف  
وفي ذلك ما يفقد الإنسانية أهم  
حضارتها في الألفة والمودة  
والتعاون والتضامن فضلاً عن  
ضياغ الحب والإخلاص بين  
الناس.

ولكى تربط أواصر الود  
والحبة بين الآباء والأبناء لابد من  
معرفة كل منهما ما له وما عليه  
من واجبات، لا يكون ذلك إلا  
بالتربية الإسلامية الصحيحة التي  
تعمق في النفس خشية الله عز  
وجل والاستجابة لأمره والطاعة  
لرسوله والعمل بتوجيهات الدين  
الصنيف في بر الوالدين  
والاعتراف لهما بالفضل وهما  
على قيد الحياة، ثم بعد المات  
كما قال الله تعالى (وقضى ريك  
ألا تعبدوا إلا إياه وبإِوالدين  
إحساناً) ولابد من العمل على  
طاعتها وإدخال السرور عليهما  
والألب معهما في كل الأحوال  
وحسن المعاشرة والتلطف في  
المعاملة معهما وعدم رفع الصوت  
عليهما وعدم مضايقتهم عموماً،  
والمودة والمحبة لأقربائهما  
وأصدقائهما وكل من يودونه  
والحرص على موافقتهم وعدم  
مخالفتهما.

### من واقع الحياة

الآباء هم السبب!! جابر  
محمّد عثمان ٥٧ عاماً متزوج  
ويعدل ثلاثة من البنات واثنين من  
الذكور موظف يقول ربيت أبنائي  
منذ الصغر على احترام الكبير  
حتى ولو كان قريباً فالابن الذي  
تعرد على سب وشتم الغير لا  
يحترم والده، علمته الصلاة  
والصوم منذ الصغر فبالصلاة  
أساس الالتزام والتعليم الصحيح  
والاستقامة مع النماية منذ  
الصغر أين يذهب؟ ومن يصانق؟  
فصديق السوء من أهم الأسباب  
التي تجعل الابن يتسمر على  
والديه بالإضافة إلى ذلك أن الأب  
إذا كان صالحاً كان قوة لأبنائه  
والعكس صحيح حيث أنهم



لم تجد غير دار المسنين بعد أن جهدها أبناؤها

اليوم الأول لولادته بل منذ أن كان  
جنيناً في بطن أمه يحرص  
الوالدان على رعاية الأبناء بهتية  
الأسباب والوسائل التي توفر لهم  
الأمن والسكينة والطمأنينة  
وبالعمل كذلك على إبعاد ما يكره.  
أن يصيب الأبناء بأي مكروه.  
وفي التربية والتغذية وتوفير كل  
ما من شأنه أن يصلح أجساد  
الأبناء وينميها وينشطها ويقويها  
وما يتطلبه ذلك من عمل وسمى  
وحركة بل وتحمل المشقات  
والصعاب حتى يوفر الآباء للأبناء  
حياة كريمة هانئة سعيدة، وتتمثل  
أيضاً في التعليم والتأديب. وذلك  
بفرس القيم والفضائل في نفوس  
الأبناء في بيئتهم الأولى التي  
يتلقون فيها ويحصلون منها على  
معرفة متطلبات الحياة وكيفية  
استعمال ما حولهم .

والابن العاق يمثل من الناحية  
الاجتماعية علامة ظاهرة مرضية  
تتقطع فيها أرقى الأواصر  
والروابط الإنسانية والتكرار لن

الطفولة على مر العصور عناية  
واهتماماً من المسؤولين والمربين  
ولقد أمر الرسول صلى الله عليه  
وسلم بضرورة الاهتمام بتربية  
الأطفال، وألقى المسؤولية الكبرى  
على عاتق الوالدين وفسورة  
تكوين القوة الحسنة في مرحلة  
الطفولة حيث قال صلى الله عليه  
وسلم (أكرموا أولادكم وأحسنوا  
أدبهم) وقال صلى الله عليه وسلم  
(ما نحل والد ولداً من نحل أفضل  
من أدب حسن) وأن تنشئة النشء -  
على القيم والمبادئ والأخلاق  
الإسلامية ليصبحوا أقدر على  
تحمل المسؤولية والالتزام هدف  
جدير بالاهتمام من قبل المربين  
والآباء على السواء.

### ما هي العوامل الاجتماعية التي تربط بين الآباء والأبناء؟

يقول الأستاذ الدكتور أحمد  
جمال ماضي أبو المزياب -  
الرعاية والحماية هي أهم العوامل  
التي تربط بين الآباء والأبناء فمنذ

الأمر في المجتمع بسهولة ويسر  
في مجالات الكسب ومواجهة  
متطلبات الحياة المادية  
والاجتماعية والبقاء.

أما عن دور الأم في الأسرة  
فهو يختص أولاً بالجانِب العاطفي  
للحياة في الأسرة وهي تؤدي هذا  
العماء العاطفي في كل حالاتها  
من مرض وصحة. إن وظيفة الأم  
العاطفية تنقسم إلى شقين الأول  
منح العنان والعطف، والثاني  
وظيفة تعبيرية وهي تعليم الأطفال  
الطرق السوية للتعبير وفهم  
الاحاسيس والطرق في الاتصال  
بالآخرين وهي تساعد الطفل في  
دراسة لذاته .

إن كلا الوالدين في سلوكهما  
يجب أن يعطيا نموذجاً وقوة ذات  
أبعاد متلائمة مع ما هو في  
المجتمع ومع ما يامر به الدين من  
قيم صحيحة ، ولذا لم يحدث ذلك  
فقد يفشل الأبناء في تقبل والديهم  
كقوة والافتداء بهم بل يقتدون  
بأشخاص آخرين مما يضر في  
المستقبل بهم من نظرة المجتمع  
لهم أو نظرهم لأنفسهم ويعوقهم  
عن الاندماج في المجتمع الكبير،  
ويعوقهم عن الحركة بداخله مما  
يخلق لهم صعاباً كبيرة تدفعهم  
إلى الهرب والعزلة المرضية .  
أيضاً فإن علاقة الوالدين مع  
أبنائهم ومسأولتهم للجميع يحقق  
في المعاملة الأمان لكل منهم. قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«إسددوا بين أبنائكم ولو في  
القبل». وتعتبر مرحلة الطفولة من  
أهم المراحل في حياة الإنسان  
فهو المرحلة التي تتم خلالها بناء  
شخصية الطفل وتلقى دراسات

# سوء من الكبار ويأتي بعد الشرك بالله

## موضة أو ظاهرة اسمها عقوق الوالدين :

سيستمردون على الأخلاق ويتعاملون بموجبها داخل وخارج المنزل.. بالإضافة أيضاً أنني كنت أحترم وأقدر والدي فلاديمير وأن يخرج أبناؤى متى لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (كما تدن يدان) فوجدوا ابن عماق لوالديه كان وراء هذا العقوق سبب معين في شخصية الآباء والأمهات.

- من جود الأبناء نسوا أن لهم أمأ !!

من واقع الحياة تقول السيدة م.م. خ بعد ما يقرب من نصف قرن زواج تحملت فيها الكثير وأثمر زواجي بثلاثة أبناء عشت أيام وليالي طويلة أكد وأتعب في تربية الأبناء بعد أن أعوذ من عملي كموظفة .. تحملت أيام الفقر والعناء وعمرى ٨٨ سنة. أما أولادى الثلاثة فقد أعملوني وسافروا ونسوا أن لهم أمأ أضناها المرض! أصبحت ساقى لا تستطيع حملى.. وتوكت على عصاى والأن أقيم بفردى -تات من معاشى الهزيل.. أما زوج فيهجر منزل الزوجية... أما الأولاد فقد سافروا جميعاً وانتشلتوا بحياتهم الخاصة وبأولادهم وأصبحت أنا بالنسبة لهم مجرد نكرى .. تسينى الجميع وأعملوني سهرت وتعبت وتحملت الآلام والهجوم إلى أن تخرج الابن الأكبر وأصبح مهندس طيران له اسمه وشأنه وتزوج وسافر إلى أمريكا وأقام هناك.. وتخرج الثانى فى كلية الصيدلة وسافر إلى كندا واستقر - مع الأبن الثالث فى كلية العلوم وأقاما هناك ويبدو أنهم نسوا أن لهم أمأ أشقاهما المرض.. والشوق



د. محمود جمعة



د. محمد بكر أسمايل

• **بين أوشة السطاء والوفاء والفداء**  
**أب يعطى لابنه أحمد أعضائه**  
**ليعيش .. وأم تعطى ابنتها جزءاً**  
**منها لتتري .. ومع ذلك لم نسمع**

**العكس**  
**• كيف يكون للأبناء حقوق على**  
**الآباء ؟ !**

وقال: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى) فهذا عهد أخذه الله على بنى إسرائيل فيكون الإحسان أحد بنود هذا الميثاق. يقول الحق سبحانه وتعالى (وإذا أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا إياه وبالوالدين إحساناً وبذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسناً) أى أحسنوا إلى الناس إحساناً عظيماً جداً كئنه هو الحسن نفسه. وقد جعل الله الإحسان شرطاً فى صفة الإيمان والإسلام معاً فمن تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير إخلاص وحسن مراقبة الله عز وجل لم يكن محسناً، وإن كان إيماناً صحيحاً وقد ورد هذا المعنى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأله جبريل. عليه السلام عن الإحسان فقال (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) ومن ذلك نرى أن الإحسان مرتبة عالية ومنزلة سامية وقد أعد الله للمحسنين والمحسنات أجراً

والعذاب.. نعم نسونى جميعاً ولئى الله فقد قابلوا العذاب والتعب والغناء والحنان الذين غرقوا فيه جميعاً بالجوحد والكران.. أرجوكم أرحموا ضمى ومرضى ووجدتى وكبرى ثم تبكى المجوز بهستيريا وتقول أحياناً تشدت على الأم المرض وأدخل فى غيبوبة وأفبق منها دى أن يساعدننى أحد.. تقولوا بإسادة أننى لم أجد ثمن العلاج! أرجوكم الزموا زوجى بالانفاق على واجعلوا أبناؤى العاقين يقتربون منى ويزورونى ولو كل سنة مرة.. انتنى أنتظر الانتقال إلى الرفيق الأعلى فى أى لحظة وكلى خوف ورهبة من أن ألقى ربى قبل أن أرى أولادى وأحفادى.

ويرى الأستاذ الدكتور محمود جمعة أمين أستاذ الألب والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أن الإحسان بصفة عامة أمر محمود دعا إليه القرآن الكريم وبه أمر الله خلقه أجمعين، قال تعالى : (وأحسنوا إن الله يحب المحسنين)

عظيماً وثواباً كريماً وإن الله سيثيبهم مبدأ صدق فى الدنيا والآخرة وأعلى مراتب الإحسان مع إحسان العباد لله الإحسان إلى الوالدين، وذلك يكون ببرهما وطاعتهما وامتنال أوامرهما وحفظهما وصيانتهم وبذل الطاقة لإرضائهما وتعهدهما بالعناية والرعاية، وهذا ما أمرنا الله به سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم فى سورة الإنعام وفيها يأمرنا الله بعشر وصايا.. نجد أن أولى الوصايا هى إفراد الله بالعبادة وعدم اشراك أحد معه فيها ثم يقرن هذه الوصية بالوصية الثانية وهى الإحسان إلى الوالدين (قل) تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً) ثم تتوالى بقية الوصايا إلى أن يقول ربنا عز وجل (لكنم وصاكم به لعلكم تتقون) وقد قرن الله هذه العبادة بالإحسان إلى الوالدين (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) يقول القرطبي فى تفسيره أى أمر الزم وأوجب سبحانه وتعالى بعبادته وتوحيده وجعل بر الوالدين مقرباً بذلك كما قرن شكرهما بشكره فقال (إن اشكر لى ولوالديك إلى المصير) قال المفسرون : الشكر لله على نعمة الإيمان والوالدين على نعمة التربية والحب والعطف والحنان وفى سورة العنكبوت يقول الله عز وجل (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً وإن جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما) أى (أمرنا بالإحسان والبر للوالدين إلا إذا أمراه بفعل كبيرة أو ترك فريضة فلا يجب طاعتهم ولكن عليه مصاحبتهم بالمعروف وعدم

الغلظة في القول (وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبتكم بما كنتم تعملون) وبشبهت الإحسان إلى الوالدين وبرهما بالكتاب والسنة وإن هذا الإحسان واجب وأن هذا البر يدخل المحسن إلى والديه الجنة فإن عقوبتهما من الكبائر التي تُخل مرتكبها جهنم والعياذ بالله، وحذر الله من عقوبتهما حتى ولو بادنى كلمة وأقلها حرفاً وهي (أف) وقد روى من حديث على رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (.....) لو أن من العقوق شيئاً أُرِدَ من كلمة (أف) لذكرها فليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار، وليعمل العاق ما يشاء أن يعمل فلن يدخل الجنة) ومن عقّق الوالدين سبهما وشتمهما بل إن ذلك من أكبر الكبائر وأعظم الآثام بلا خلاف وقد يكون شتمهما وسبهما عن طريق غير مباشر فإن الولد سيء الأخلاق يسب الناس ويشتمهم ويذلل وردت السنة الثابتة في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من أكبر الكبائر شتم الرجل والديه. قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال نعم يسب الرجل أباه الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه) ومن هنا يجب أن يتعهد الوالدان أولادهما بالتربية الإسلامية بأن يعلموهما أصول الدين الصحيح وأن يكون الوالدان لأولادهم قدوة حسنة فلا يرى الولد من أبويه ما يشين ولا يعلم عنهما إلا كل سلوك طيب فإن المرء ينشأ على ما يرى من والديه .

وينشأ ناشئ الفتيان فينا.. على ما كان عوده أبوه .



لم يجد غير صديقه ليحميه من عقوق الأبناء

الصنعة المستمدة من المنهج الإسلامي العربي الأصل من مثل محمد ومحمود ومهند، وليست كمثل سوسو ولا شوشو ولا ميمي وغيرها مما يشغل الرجل منه حين يبلغ مبلغ الرجال وتستحي منه البنت إذا بلغت من العمر عتياً .

هل يبق الوالد ولده؟

لقد جاء رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشكو له عقوق ابنه قائلاً له يا أمير المؤمنين إن ابني هذا يعقني فقال عمر رضي الله عنه - لولد - أما تخاف الله في عقوق أبيك؟ قال الولد يا أمير المؤمنين : أما الولد حق على أبيه؟ قال عمر: حق الولد على أبيه أن يختار أمه وأن يحسن اسمه وأن يعلمه كتاب الله عز وجل، قال الولد : يا أمير المؤمنين: إن أبي لم يحسن اختيار أمي فهي أم مشتهرة زنجية كانت لجوسى، ولم يحسن اختيار اسمي إذ سمانني جعلاً - أي جحرناً - ولم يعلمني شيئاً من كتاب الله . فالتفت عمر رضي الله عنه إلى الرجل وقال: تقول ابني يعقني؟ لقد عققته قبل أن يعفك .

ويشير الأستاذ الدكتور محمد بكر إسماعيل أستاذ التفسير

ومن هنا فإن التبعة من أول الأمر تقع على الوالدين في تنشئة أولادهما التنشئة السديدة فهما مسئولان أمام الله لأنهما راعيان. وفي بعض الأحيان تكون تبعة الوالد ومسئوليته عن أولاده أكثر كأن يكون الوالد أرحب أفقاً وأقدر على سياسة الأمور والأكثر كياسة من الأم. ولعل هذا ما يعنيه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن) وقوله (حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ويعلمه الكتابة ويؤوجه إذا بلغ).

ومن الأسباب التي تؤدي إلى عقوق الأبناء لأبائهم يقول الأستاذ الدكتور محمود جمعة أمين أن السبب الرئيسي يكمن في عدم اختيار الزوجة التي ستكون أما راعية لأولادها - الاختيار الذي أمرنا به النبي صلى الله عليه وسلم حين قال «تتكم المرأة لأربع لملها، ولحمالها، ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك» حيث جعل الدين هو المعيار الأساسي لاختيار الزوجة التي ستشارك الزوج في تربية جيل ينشأ على طاعة الله، وتسير على المنهج الذي فضله الرسول من حيث التربية المثلى التي تتجلى أول ما تتجلى في اختيار الأسماء

وعلم القرآن بجامعة الأزهر إلى أن فضل الوالد على ولده كبير لا يقدر بأي شيء من حطام الدنيا ولكنه يقدر بقدر كبير كما أن فضل الوالد على ولده تشهد به الفطرة ولا يقدره حق قدره إلا الله فمهما حاول الولد أن يجزئ والديه على ما أسديا إليه من بر وإحسان وقاما به نحوه من واجب ولا يستطيع أبداً أن يوفيهما حقهما، فهما السبب في وجوده فوالده هو الذي رباه صغيراً بكل ما ملك يده من جهد وبكل ما في قلبه من عاطفة وحب ولا تستطيع الأمومة ولا الأقلام أن تعبر عن فضل الوالد على ولده، ولذلك أمر الله ببره والإحسان إليه والعطف عليه والتأدب في حضرته عقب الأمر بعبادته «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً».

وعن الإحسان إلى الوالدين وفضله عند الله يقول الدكتور محمد بكر إسماعيل: ينبغي أن نعرف أن الإحسان إلى الوالدين يعادل الجهاد في سبيل الله، فقد جاء شاب للنبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه أن يجاهد في سبيل الله فقال ألك أبوان قال: نعم قال: فليهما جاهد ولكي يستطيع الإنسان أن يرضى والديه عليه أولاً أن يستحضر عند مخاطبتهما أو الجلوس معهما فضلهما عليه ويضع نصب ويزيد قوله تعالى «فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما» ويحرى مواطن الرضا حتى يدخل عليهما السرور في هذه المواطن ويتلاشى دائماً النحول معهما في مناقشات عقيمة أو مهارات لأجهادهما، وإن أمراه بمعصية لا يجب عليه أن يطيعهما ولكن يمكن حسن التخلص بآب وبجيلة مرضية وبأسلوب هادئ وهادف من غير أن يظهر لهما السخط أو يقول كلمة نابية أو ينظر إليهما نظرة فيها تجاوز للحدود.

الدين» وبهذا يشمل الفقيه المجتهد والمفتي فالمجتهد يبذل قصارى جهده وطاقته في استنباط الحكم الشرعي من الآية أو الحديث أو أقوال الصحابة أو التابعين ويعمل رأيه وفكره في ذلك وهو أعلى درجات الفقه، لأن رتبة الاجتهاد فوق كل المراحل ولا يصل إليها إلا القليل ومنهم الأئمة الأربعة وأمثالهم رضوان الله عليهم أجمعين، أما الافتاء فدرجة أقل من الاجتهاد ولكنها داخلية في الفقه لأن المفتي لا بد أن يكون عالماً بالحكم الشرعي في المسائل التي يفتي فيها، ولكن قد تخفى عليه مسائل أخرى فالفقيه يشمل المجتهد والمفتي والمجتهد في أعلى درجات الفقه والمفتي قد يكون مجتهداً وقد يكون أقل. والله أعلم .

● ما رأى الدين في استخدام الغطاء الواقى عند المعاشرة ؟ لاحتياج في الدين، ويقول أيضا ما الفرق بين الفقيه والمجتهد والمفتي ؟

فاحشة وساء سبيلا . الإسراء ٣٢  
وأما عن الفرق بين الفقيه والمجتهد والمفتي فمعانيها متقاربة إلا أن بينهما عموماً وخصوصاً فالفقيه هو العالم بأحكام الدين الفاهم للحلال والحرام، لأن الفقه هو معرفة الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية قال تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» التوبة ١٢٢ وقال صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيراً يفقهه في

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد  
فإن بعض الأزواج يستخدمون هذا الغطاء كوسيلة للعزل ومنع الحمل، فإذا كان ذلك الاستخدام لطرفٍ صحيحة تتعلق بالزوجين أو أحدهما وبالاتفاق بينهما فلا حرج في ذلك، وإن كان بلا سبب ولا اتفاق فهو ممنوع لأنه لا يحقق الغرض الشرعي، وكذلك إذا كان هذا الاستخدام بين شخصين غير متزوجين بغرض منع الحمل أيضاً فهو زنا وفاحشة كبرى قال تعالى «ولاتقربوا الزنا إنه كان

## الفرق بين الفقيه والمجتهد والمفتي



## فأسألوا أهل الذكر

يجيب عليها د. محمد نبيل شنابم  
أستاذ الشريعة بدار العلوم

### حكم من سب الدين

● ما حكم الإسلام فيمن يسب الدين من المسلمين ؟  
- دين الإسلام هو دين الله تعالى وهو أعظم نعمة على خلقه قال تعالى « إن الدين عند الله الإسلام » (آل عمران ٩) وقال «أنكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء، فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » آل عمران ١٠٣ . وبين هذا منزلة ونعمة تلك مكانته يجب تعظيمه واحترامه مبادئ وتشريعاته والقيام بفرائضه وسننه والتسلق بخلافه ومكارمه قال تعالى : « اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » المائدة ٣، ومعنى ذلك أن سب الدين خروج عن اللمة وانتهاك الحرمات وجسود لنعمة الله تعالى وكفر به، ولذلك يجب على من يسب الدين أن يسارع بالندم والاستغفار والرجوع إلى الإسلام والخزم الصادق على ألا يعود إلى ذلك أبداً، كما يجب على من يسمعه أن ينهه عن هذا المنكر وأن يأسره بالمعروف وإن كان من أولى الأسر أن يعزده بما يناسب ذلك وأن يوقفه في المصير حتى يتوب ويتعهد بعدم العودة إلى ذلك الفحش ثانية والملاحظ أن من يسب الدين أقوام من سطة الناس الذين لا يميزون حلالاً ولحراماً ولا يميزون معروف ولا ينكرون منكراً « أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون » الأعراف ١٧٩، ومن هنا كان لابد من الأخذ على أيديهم والتعامل معهم بالردع والجزع حتى ينفقوا عند حدود الله ويواعوا بالله الهادي إلى سواء السبيل .

● ما حكم إقامة علاقات شريفة بين الجنسين نرجو توضيح ذلك ؟

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم « الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمن كثيراً من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لنفسه ودينه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه إلا وإن لكل ملك حمى إلا وإن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب، ومن هذا الحديث الشريف تضع لنا معالم عديدة تجيبنا عن هذا السؤال فالعلاقة بين الجنسين محفوفة بمخاطر كثيرة، أقلها أن فيها شبهات عديدة فهي مهما كانت شريفة منازعات إلى الحرام، فهي تبدأ عادة بريئة خالية من الأغراض ثم تتطور بسرعة غريزية إلى الحرام ونحن نعلم أن النذر حرام، وأن المس حرمان وأن الطوة حرام، وأن الكلام الخاص بما يكون بين الزوجين حرام فكيف ستكون العلاقة شريفة مع هذه المنازعات، لقد قال الشاعر: نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد ففكاه فكلها درجات يؤدي بعضها إلى بعض ولاستطيع القطرة البشرية أن تتمتع من ذلك لذا يجب أن تقتصر العلاقة بين الجنسين على حدود العلم ومسائله والعمل ومتطلباته والإدارة ومسئولياتها والبيع والشراء ونحو ذلك من الأساسيات، أما ما عدا ذلك فلا يجوز إلا في إطار العلاقة الزوجية وما يسبقها من مقدمات كالتشاور والخطبة «فليحذر الذين يخافون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» .

## العلاقة بين الجنسين محفوفة بالمخاطر



## أحكام نزول المنى

● ما حكم الإسلام في نزول المنى من كل من الرجل والمرأة؟

فالمنى هو الماء الذي يفرزه كل من الرجل والمرأة نتيجة شهوة شديدة وهو ماء أبيض خثيث يبرز متدفقا عدة دقائق وله رائحة معينة تقترب من رائحة العجين ويطعم النخل، وهذا المنى إذا نزل من الرجل والمرأة فله عدة أحكام

- الحكم الأول :

إذا، كان نتيجة نظرة أو لمس حرام فهو حرام، وإن كان بين الزوجين فهو حلال وكذلك إذا كان احتلاما، وهو ما يحدث في المنام.

- الحكم الثاني : أنه يجب الغسل بتعميم جميع البدن بالماء مع النية.

- الحكم الثالث :

أنه إذا أصاب الثوب لم ينحسبه ولكن يستحسن غسله إن كان طريا وفركه إذا كان جافا.

- الحكم الرابع :

إذا نزل المنى من رجل أو امرأة سمي جنبا ويحرم عليه قبل الغسل قراءة القرآن والصلاة ودخول المسجد والطواف ومس المصحف وجملته .

ومعلوم أن المنى هو الماء الذي يتكون منه العمل كما يشير إلى ذلك قوله تعالى «فلينظر الإنسان مم خلق، خلق من ماء دافق يفرج من بين الصلب والترائب» سورة الطارق ٧، وقوله «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقا فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا مضغفا فخلقنا عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين» المؤمن ١٢ - ٤٤ وما له هذه الأهمية وتلك المكانة كانت له تلك الأحكام التي عرفناها والتي يجب مراعاتها على الوجه الأكمل وبالله التوفيق .

## الهجر مخالفة شرعية

● اختلفت مع زوجتي وهجرتها داخل الشقة ثم اتفقتنا على الاستمرار ذلك حرصا على تربية الأولاد وحماية الأسرة فما حكم الدين في ذلك؟

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

فالأصل في الزواج والعلاقة الزوجية أن تقوم على السكنية والمودة والرحمة كما قال سبحانه وتعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» الروم ٢١ فكيف ينقلب الأمر إلى هجر وقطيعة إن في ذلك الغاء لغرض من أغراض الزواج ومقاصده الشرعية، ثم إذا كان الهجر محرما بين أي اثنين من المسلمين الأجانب فكيف يكون مسموحا بين أقرب اثنين وهما الزوجان لقد قال صلى الله عليه وسلم «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذين يبدأ بالسلام» والهجر المسموح به بين الزوجين هو ما كان للتأديب ويكون في المنام فقط وداخل الحجرة الواحدة ولا يتعداها

كما قال تعالى «فظفون واهجروني في المضاجع» النساء ٢٤ أما أن يستمر الهجر بين الزوجين شهورا وسنوات فهو غير جائز لما يترتب عليه من الضرر لهما أو لأحدهما. وقد قال صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار» فقد يقدر الرجل على ذلك ولا تقدر المرأة فتعرض للفتنة والفاحشة، وقد تقدر المرأة على ذلك ولا يقدر الرجل فيتعرض للفاحشة

فهل يستبدل الزوجان الذي هو أدنى بالذي هو خير. إن الهجر إذا كان عن طريق الإيلاء والحلف فاقصاه أربعة أشهر فإذا لم يعود الرجل إلى معاشرته زوجته أو يطلقها فإن لم يفعل طلقها القاضي وقيل تقع عليه طلاقه دون قضاء قال الله تعالى «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن غفور رحيم، وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم» البقرة ٢٢٦/٢٢٧، فإذا فرض أن الزوجين تراخيا على ذلك واستمرا معا لتربية الأولاد ورعايتهم فليكن ذلك على أنه أخف الضررين لا على أنه مباح شرعا، فالهجر في كل الأحوال مخالفة شرعية وممنوعة والواجب على كل منهما أن يسعى لإرضاء الآخر مرضاة له عز وجل فإن لم يتحقق ذلك فالزوجية قائمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

## لا مانع من العقد دون موافقة

● طلق رجل زوجته طلاقا رسميا بالوثيقة وبعد انقضاء العدة يريد العقد عليها من جديد نظرا لما بينهما من الأولاد إلا أن والدها لا يوافق فهل يجوز لها أن تتزوج دون موافقة والدها؟

- الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فالأصل في إجراء عقد الزواج وإبرامه سواء كان الأول أو الثاني ألا يكون إلا بولي وشاهدي عدل كما جاء في الأحاديث، وهو قول جمهور الأئمة وهو الصحيح إلا أنه في السؤال الذي أماننا يختلف الأمر فهناك زواج سابق تمت الموافقة عليه، وهناك أولاد بين الزوجين، ثم وقع الطلاق لأي سبب كان وكان المفروض أن يتدارك الأمر وتتم المراجعة في فترة العدة وقد كان ذلك حقا للزوج لا يستطيع ولي المرأة أن يمنعه كما قال الله تعالى: «وبعولتهن أحق بردهن في ذلك» البقرة ٢٢٨ إلا أن ذلك لم يقع وانقضت العدة، ولأن راجع كل من الرجل والمرأة نفسه ورغبا في العودة إلى الزواج رعاية للأبناء وحفاظا على الأسرة وشعورا بالخطأ، والواجب حينئذ على الأب أو الولي أن يرحب بذلك ويسارع في تضييد الجراح ويتعاون على عودة الحياة، وإذا لم يوافق الأب يكون عاضلا ومتعسفا ولكننا لا ننصح بمخالفة العقد دون موافقة، وإنما نطمح في الثاني حتى تتم الموافقة حفاظا على البر به واستمرار صلة الرحم وحيث لو سلطنا عدة طرق لترضيته عن طريق الزوج السابق وأهله وعن طريق الأقارب والجيران ونحو ذلك، فإذا لم تجد هذه الوسائل وأصر على المنع فلا مانع من العقد دون موافقة رعاية للأبناء وجعلا لشملة الأسرة وليكن ذلك عن طريق ولي آخر أو عن طريق المأثون ويحضور شهود عدول وأشهار فذلك أخف الضررين وأولى من بقاء الأولاد دون أب، أو تعرض المرأة للانحراف والله ولي التوفيق .

# ١٠٠ ألف مقبرة تحت يحات نخلما ٢٠



●● ١٠٠ ألف مقبرة يقبل القاهرة مساحتها ثلاثة آلاف فدان وسكانها ٢٨٠ ألفاً.. أعلن الدكتور عبد الرحيم شحاتة بصوت عال أنه سوف يهدمها ويقوم بنقلها إلى أطراف العاصمة في صحراء ١٥ مايو والقطامية وطريق مصر السويس!

القرار، تعد صعب، ولكن المحافظ اضطر (والمضطر يركب الصعاب) لاتخاذها، فقد أصبحت تلك المقابر مصدر خطر داهم على أمن العاصمة، فضلاً عن أن نقلها يصنع رنة بتنفس خلالها القاهريون وزيارهم، والأكثر من هذا وذلك أن نصيب إنسان القاهرة من الخضرة س يرتفع إلى ١٢ متراً دفعة واحدة، بدلاً من الـ ١٨ سنتيمتراً حالياً!

المقابر الـ ١٠٠ ألف تقع في مناطق قلب القاهرة: الخليفة، الإمام الشافعي، والإمام الليثي، السيدة عائشة، والجوارين، باب الوزير، البساتين والسيدة نفيسة، ولعل هذا ما جعل أصحابها البسطاء يتساءلون همسا يزداد ضجيره ليصبح علناً: هل نقلون مقابرنا «عشان خاطر عيون، رجال الأعمال الطامعين - كما يقول خبراء التخطيط العمراني - في كل ستيتمتر بوسط القاهرة؟!

وكبالونة اختبار، قام المحافظ فعلاً بنقل ٢٨٠٠ مقبرة من باب النصر إلى ١٥ مايو، والبقية ستأتي في ٢٠ عاماً هي عمر خطته لإتمام العملية، ولكن متى وأين تكون خطوته الثانية؟ وهل ستكون هناك معارضة من أصحاب المقابر تجهض خطته لإزالة سكنى المقابر تلك، السبية، التي ظلت زمناً طويلاً تشوه جبين العاصمة؟ نجاح المحافظ في خطوته الأولى ولكن هل سيصافه النجاح في خطوته القادمة... أم سيفشل كما فشل سابقوه د. محمود شريف وعمر عبد الآخر، ومن قبلهما الملك فؤاد ملك مصر الذي أصدر مرسوماً ملكياً في الأربعينيات بنقل مقابر باب النصر، وفشل في تنفيذه ١٩ ●●

الآن وسط العاصمة! ورغم الخط العمراني الكثيرة داخل القاهرة وعلى حدودها، لم تؤخذ عملية نقل المقابر في الاعتبار ولم يتم الإشارة لها من قريب أو من بعيد.

والجبانات الصالية لم يتم فصلها بشوار عن مناطق الإسكان ولم يتم تحديد الأحواش الأثرية والتاريخية لتنميتها والحفاظ عليها لكي تصبح مزارات سياحية مثل بقية مدن العالم.

فالعالية ترى إزالتها بمنطق أن الحى أبقي من البيت والبعض يرى عدم إزالتها لأنها تمثل العمارة الجنازية التي لا مثيل لها في العالم.

## القرار الصعب

والقصة بدأت منذ أسابيع عندما اقترح الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة هذا التحدى الصعب بنقل المقابر وأعلن أمام الرئيس مبارك فى احتفالية عيد العمال الماضى بضرورة نقلها، وصفق له الحاضرون لأنه أول محافظ للقاهرة يعلنها صراحة أمام

ومعلمين لنا مقابر فى المناطق الجديدة أم سيتركونها فى الهواء الطلق. وقال ان المقابر الجديدة بالرغم من متاعها طالما أن بها مرافق سوف تعيش فيها ولو على جثة واحدة كل أسبوع.

«إسماعيل حشاد» صاحب عقار بمقابر الخفير قام ببنائه بعد أن قام بشراء الأرض المقام عليها منزله المكون من أربعة طوابق من تربية المنطقة قبل عشر سنوات، يقول لو تم ترميمها بأربع شقق من المحافظة سوف أترك منزلى، ما باليد حيلة أين أنجب وأنا وأولادى المتزوجين وأصبحوا أربع أسر.

ويستعرض «مصطفى البراموتى» المشرف على مقبرة الجمعية الخيرية للأبناء المنوفية على هدم مقبرة الجمعية بباب النصر لإنشاء مسور حديقة الأغاخان التى يجرى انشائها حالياً.

المهم أنه لأسباب كثيرة أصبحت الـ ١٠٠ ألف مقبرة التى تشغل مساحة ٢٠٠٠ فدان التى كانت فيما مضى جزءاً من أطراف القاهرة القديمة، موجودة

القالبية من أصحاب الدافن يتقبلون النقل شريطة حصولهم على أحواش مبنية على ذات المساحة المقامة عليها مقابرهم وأحواشهم، ومثلًا يقول «أحمد عبد الجابر» صاحب مقبرة فى «الخفير» طالما أن المحافظة سوف تعوضنى بأخرى فالأمر لا يمثل لديه مشكلة، لأنه وعائلته عندما يكون لديهم جنازة يستخدمون السيارات، من مقر إقامتهم بباب الشعرية إلى مقابرهم فى الخفير، ولن يختلف الأمر لو ذهبنا بسياراتنا إلى القطامية أو ١٥ مايو، المسألة عنده بسيطة فالله سوف يجاسينا فى أى مقبرة سواء كانت قريبة أو بعيدة.

ولكن المسألة تختلف لدى «بهية برهام» التى تصر على قراءة الفاتحة على والنتها كل خميس فى مقابر الإمام الشافعى القريبة من إقامتها جداً، وترفض مسألة النقل.

## الترية

«أما «إبراهيم سعيد» «ترية» فيخشى ضياع هيبته بين باقى زملائه التريية إذا تم النقل، ويسأل: هل ستكون نوى خطوة

# سام في حضانة القاهرة



د. زكي عثمان :

**يجوز نقل المقابر للضرورة  
ولكن لايجوز ترميها نظماً من  
أجل عمل حديثة .**



شيء في ذلك.

وكما يقول الدكتور «زكي عثمان» أستاذ الدعوة بجامعة الأزهر أنه يجوز نقل المقابر للضرورة ولا غشاشة في ذلك طالما أصبح هناك اتعاب عمراني ينتهك حرمة الموتى، وتحصر الإقامة للأحياء داخل المقابر، ولا يجوز شرعاً ممارسة الحياة الزوجية للزوج والزوجة داخل أحواش هذه المقابر، لأن الأموات لهم حرمتهم مثل الأحياء تماماً.

وفي حالة نقل المقابر يجب إقامة مساكن بدلاً منها، وإست مع إقامة حدائق لأن المساكن ينتفع بها الناس وتخفف العبء في أزمة الإسكان أكثر من الحدائق ويقول أنه لا يجوز شرعاً بأن نقلها من أجل الحدائق.

وأن شرعية نقل العظام أو الرفات تبدأ بجمعها من المقابر القديمة وإعادة تكفينها ودفنها دفناً شرعياً في المقابر الجديدة ولا مشكلة في هذا.

## التخطيط

واقعا الأمر كما يشير الدكتور «أبو زيد راجع» رئيس مركز بحوث الإسكان والتخطيط العمراني في السابق أن نقل المقابر أصبح أمراً ملماً لأن مساحة هذه المقابر تصل إلى ١٢ مليون متر مربع، وهذه الأراضي ملك الدولة، والمنشآت القائمة عليها ملك للأفراد، ونقلها إلى صحراء

القطامية و١٥ مايو ومدينة نصر أصبح أمراً مطلوباً للاستفادة من هذه الأراضي لإعادة تخطيط هذا الجزء الحيوي من القاهرة بهدف زيادة المساحات الخضراء لحماية العاصمة من التلوث.

ويرتفع نصيب الخضرة للفرد القاهري ١٢ متراً بدلاً من ١٨ سنتيمتراً حالياً.

لأنها تحتل كما يقول ١٢ كيلو متراً مربعاً من شمال القاهرة إلى غربها، وتتكون من مجموعتين جنوب شرق القاهرة وتعد أضخم تجمع من المقابر وتضم جبانات البساتين والتوسى والإمام الببى ومسيدي أبو الوفاء والشاطبي والإمام الشافعي وأبن الفارض والمالك والميدية فسيحة.

الدائري.

## شرعية النقل

هنا لايعترض أساتذة الشريعة الذين اعتمد عليهم محافظ القاهرة في قراره بنقل رفات الموتى إذا صارت المقابر غير لائقة بدليل أنه حدث أن اجتاحت السيول مقابر شهداء «موقعة أهد» التي كانت في جبل أحد بعدد ٤٠ سنة من استشهادهم، وكشفت السيول الجثث فتم نقلها.

ولأن المصلحة العامة للأحياء فوق كل اعتبار وهم الذين سيواصلون مسيرة التنمية على الأرض، أما الأموات ما دمنا نقوم بالمراسم الرسمية لفنهم، وهي مواراة جثمانهم تحت التراب فلا

صبيحي وهذا لمجرد قرار الدكتور شريف بوقف الدفن في مقابر باب النصر.

ومع مجيء محافظ القاهرة الحالي أصدر القرار ٢٤٩ لسنة ٩٩ ونفذ إزالة ٢٨٠٠ مقبرة من باب النصر بهدف إنشاء محور مرور الجمالية ويتم تعويض أصحابها بمقابر ببديلة في ١٥ مايو.

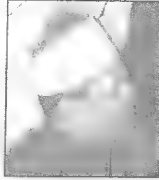
وثار الدنيا ولم تقعد عندما أصدر وزير الإسكان السابق المهندس «حسب الله الكفراوي» على نقل ٣٠٠ مقبرة يهودية في البساتين بهدف إنشاء كوبري النديب وقتها، وكان النقل إلى منطقة مجاورة لا تبعد ٣٠ متراً لأنها كانت تعترض مسار الطريق

رئيس الجمهورية بالرغم من أن المحافظ السابق عمر عبد الآخر كان قد حاول منذ أربع سنوات الاقتراب من اقتحامها إلا أن أصحاب مقابر باب النصر اعتزضوا وقاموا بعمل تظاهرة أمام مسجد الحسين.

وقبل أن يعلن محافظ القاهرة نقل المقابر كانت مياه المجارى والمياه الجوفية قد اقتحمت مقابر «باب الوزير» بالقلمة وأغرقت ١٥٠ مقبرة وإنهارت ستة أحواش، وطفحت الجثث على سطح هذه المياه!

ورغم علم الدكتور شحاتة بفشل قرار المحافظ السابق ومن قبله فشل الدكتور محمود شريف عندما اعترضه النائب السابق

## ١٠٠ ألف مقبرة تنام فى حوض القاهرة



د. زكى عثمان



د. عبدالرحيم شحاتة

ويحدها من الشرق تلال هضبة المقطم، ومن الغرب عين الصيرة ومساحات من الأراضي الفضاء، ومن الجنوب منطقة صناعية، ومن الشمال القلعة وابن طولون.

أما المجموعة الثانية من الجبهات تقع فى الشمال الشرقى وتبدأ عند سفح القلعة، وتضم من الجنوب إلى الشمال الشرقى جبهات باب الوزير والمجاورين، والقرافة الشرقية للمسلمين وقايتباى والخفير، ويحد هذه المجموعة من الشرق طريق الأوتستراد ومنشأة ناصر، ومن الغرب طريق صلاح سالم وهناك جبهة باب النصر.

ويرى أستاذنا هذا، ويحذر من استثمارها عقارياً، لأنه لو تم سوف تصبح جريمة ترتكب فى حق القاهرة ويمكن وضع خطة لسكنى المقابر بإنشاء ٦٠ ألف وحدة سكنية على ١٠ سنوات مثلاً أو ٢٠ سنة مدة الانتهاء من نقل المقابر، وتقوم بها الدولة، ويفضل أن تظل المقابر الأثرية فى أماكنها وتحويلها إلى مزارات سياحية.

كما أن هناك مقابر فى مصر الجديدة «الكومنولث» وسط الأبراج والعمران، وفى مدينة نصر «الوفاء والأمل» وعين شمس وحدائق القبة، وكل هذه المقابر ليس هناك تفكير فى نقلها.

### من المستول

وكشفت الدراسات الميدانية التى وردت عن مركز التخطيط

وترجع هذه الدراسات ظاهرة السكن بالمقابر لأزمة الإسكان وانهدار المنازل القديمة وتبين أن فئة «التربية» هى المستفيدة من هذه الأوضاع حيث استطاعوا وضع اليد على عدد كبير من الأحواش التى اختفى أصحابها وقاموا بجلب السكان إليها نظير مبالغ شهرية، والاستيلاء على بعض المساحات الخالية من الأراضي الواقعة فى قلب المقابر وفى أطرافها ويبيعها أو إقامة

### أصبحت المقابر سكن الفقراء

فى مقابر السيدة عائشة، وحوش الوقاد، وطلعت حرب ومقابر الشهداء وعمرمكرم، فإذا كانت المقابر والجبهات لاتزال تمثل جزءاً حيوياً من مكيزات القاهرة على مر العصور فهل تمثل «وادي ملوك المصريين» مما يستلزم ضرورة الإبقاء عليها.

ويضيف الأثرى مصطفى الأنور أنه فى حالة نقل المقابر يجب أن يكون هناك تنسيق بين محافظ القاهرة وهيئة الآثار لأن المقابر التاريخية فى منطقة المقابر ليست ملكاً للمحافظة وإنما هى ملك للعالم كله لأنها تمثل حضارة تاريخية.

وقال ان المحافظة مسئولة عن تداخل المناطق السكنية فى مقابر قايتباى والجزء الجنوبي لمقابر الخفير، والمشكلة أنها تحولت إلى منطقة سكنية وأنشئت بها مدارس وستنتراتل ووحدات صحية ونقطة شرطة.

ويجب كما يقول الأنور أن

عقارات سكنية عليها تدر عليهم عائداً كبيراً.

### المقابر الأثرية

وكما أن هناك جبهات ملاصقة للكتلة العمرانية أيضاً هناك جبهات تقع داخل الكتلة العمرانية، ذات نماذج عمارة فريدة، وتعتبر أثراً حضارية وتحتاج إلى بعض الترميمات حيث ترجع إلى العصور الأولى لنشأة الفسطاط، وفى القرافة الشمالية والشرقية والجنوبية ٦٦ أثراً ترجع للعصور الفاطمية والأيوبية والملوكية والعثمانية، ما بين مساجد وقباب أبرزها كما يقول الأثرى «مصطفى الأنور» مدير منطقة آثار شرق القاهرة مسجد فرج بن برقوق والأمير كبير وجبهة قرقرتاس، ومسجد وجبانه إينال وجبانه أشرف برسباى ومسجد قايتباى، علاوة على القباب الملوكية وأشهرها قبة قصوة بن سعد بمنطقة الخفير ويطلق عليها قبة الخفير وأحواش جلال الدين السيوطى



ورث للحدادة في قلب الدخان

## ● الأثري مصطفى الأنور :

**يجب الإبقاء على المقابر الأثرية فهي**

**ملك للعالم وتمثل حضارة تاريخية .**

### باب النصر

أما المهندس محمود عبد العزيز بإدارة جبانات القاهرة يؤيد النقل تماما رغم معرفته بمعارضة التريبة الذين يتعاملون معه وقال ان اجراءات وقف الدفن تم تطبيقها في مقابر باب النصر في ٢٨٠٠ مقبرة تحت إشرافنا وقام أصحاب المقابر بتقبل الوضع وحصلوا على مقابر بديلة في ١٥ مايو، وقام الأهالي بالمصروف على تصاريح من مديرية الصحة، وجمعوا رفات أمواتهم وقاصوا بدفنها في مقابرهم الجديدة.

### صاحب القرار

أما الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ القاهرة فقد اقترح قضية نقل المقابر بأسلوب مختلف حيث اعتمد على التدرج الشديد كما يقول والذي يتطلب تهيئة شعبية يقوم بها أعضاء المجالس المحلية الشعبية لدى المواطنين حتى يصل إلى مرحلة يطلب فيها المواطنون أنفسهم

تراعى محافظة القاهرة إعادة توظيف مناطق المقابر بيئية، وفي حالة تحويل مناطق المقابر إلى حدائق يجب مراعاة أنواع الأشجار التي لا تحتاج إلى مياه كثيفة حتى لا تؤثر على المقابر الأثرية.

وقال إن أراضي المقابر كانت في البداية وقفا لسلطين مصر في العصور العثمانية لأنها كانت خارج العاصمة، وقامت وزارة الأوقاف بتخصيصها للمقابر وتشرف على تنظيمها محافظة القاهرة.

وكان هناك مرسوم ملكي في الأربعينيات أصدره الملك فؤاد بنقل مقابر باب النصر ولم يتم تنفيذه، وبعد صدر قرار عام ٦٩ بنقل هذه المقابر ولم ينفذ أيضاً إلى أن جاء قرار الدكتور شحاتة رقم ٢٤٩ في مايو ٩٩ بإخلاء ٢٨٠٠ مقبرة في باب النصر، ونجح المحافظ بهدف مدنها وفتح محور مروري عرض بالجمايلية لخدمة المرور بالقاهرة.

عملية النقل، وسوف يستعد المحافظ كما قال لي عن الاجراءات الادارية العنيفة في النقل ويحدد في الوقت نفسه الأماكن التي سيبدأ بها قائلا بأنه سوف يبدأ بالمقابر التي بها مياه جوفية ومياه مجارى.

والأسر الـ ٥٠ ألفا التي تسكن هذه المقابر أصبحت تهدد أمن العاصمة سواء في حوادث الحيلطة والسرقات والمخدرات ولابد من إيجاد مساكن بديلة لسكنى المقابر.

وأضاف المحافظ أنه قبل البدء في نقل هذه المقابر سوف يتم وقف عمليات الدفن لمدة لا تقل عن ١٥ سنة، وتسليم مقابر بديلة في مناطق ١٥ مايو والقمامية وطريق السويس، التي يجري تخصيصها حالياً تمهيدا لعمليات النقل.

وقال د. شحاتة إن تم البدء بالفعل في هذا المخطط بوقف الدفن في مقابر باب النصر لاستكمال محور مرور الجمالية، أما باقي مساحات الجبانات التي تصل إلى حوالي ٣٠٠٠ فدان سوف يتم تخطيطها لكي تصبح حدائق خضراء يمكن لها أن تغير وجه القاهرة للأفضل.

### التهيئة الشعبية

وعن التهيئة الشعبية لمواطني القاهرة والتي كلف بها المحافظ مجلس مطى محافظة القاهرة يقول محمد أبو عيطة وكيل المجلس بأن هناك خطوات مبدئية قبل النقل يجب أن نتبعها مع المواطن أولا الدعوة في المساجد ودور العبادة من خلال الوعاظ بإعطاء الفتوى الشرعية للمواطنين، ثم بعد ذلك يتم أخذ قرار بوقف الدفن لمدة لا تقل عن ١٥ سنة، ثم تبدأ الأحزاب السياسية في مناقشة هذه القضية حتى لا يؤثر الناس حولها.

وبعدما يتم حصر سكنى المقابر من الأحياء بواسطة موظفين أماء لأنه جرت العادة أثناء أى حصر أن تجد أرباب السوايق والهاربين من الأحكام تتسلل أسماءهم إلى كشوف الحصر، بعدها يتم إنشاء مساكن

بديلة .

وسوف يتم تمويض أصحاب المقابر أثناء النقل بمقابر يتم بناؤها على المساحات نفسها في المواقع التي تصدها محافظة القاهرة.

### معارضة

النائب محمد فاضل رجب عضو مجلس الشعب عن دائرة حدائق القبة يرى أنه يمكن بناء أسوار جمالية تحيط بالمقابر الحالية، لأنه لدينا أحواش ومدافن أثرية ويجب أن نحافظ عليها، وكذلك يمكن تشجيرها كما هي وليس بالضرورة إزالتها حتى لا تكون مطعما لمستثمرى العقارات الذين ربما يقدمون عوامل إغراء للدولة وتكون النتائج هي تحميل القاهرة بمرافق أكثر من طاقتها، بالرغم من خنقها التي تعاني منها حاليا.

ويرى أن تتوقف محافظة القاهرة في تخصيص أراض للمقابر في الوفاء والأم على طريق الأوتستراد حيث صارت تخصص أراض هناك وعليها أن تتبع في الصحراء حتى تزامنها الكتلة العمرانية مرة أخرى.

أما المهندس الاستشارى صلاح حجاب فيرى أنه إذا نجح الجهاز التنفيذي في نقل المقابر وأخلت هذه المساحة التي تصل إلى ١٢ ٢ كم<sup>٢</sup> إلى يتم إعادة استخدامها إلا من خلال تخطيط عمراني تفصيلي معتمد يحدد الاحتياجات التي ستكون موجودة في هذه المنطقة ويمكن أن يكون المخطط مشتملا على مساكن وحدائق وخضعات ومقاييس، إذا كان متوائما مع الكتلة العمرانية الملاصقة لمناطق المقابر أم لا.

ويرى أنه إذا كانت الحكومة لديها ميزانيات فمن الأفضل أن تتولى إقامة هذه التخطيط بنفسها أفضل من طرحه على مستثمرين حتى لا تكون هناك إعادة استخدامات لهذه الأراضي خارجة عن التخطيط العمراني لأن هذه المناطق ستكون جاذبة للإسكان نظرا لتمييزها بمكانها الذي أصبح يمثل قلب العاصمة! التحصيف الأسبوعي ٣٧ -



يقدم :  
الأمين العام

السيد

عبد الحميد عبد المظيف

الصوفية ويحضر العدد القانوني للسادة الوكلاء .

وقد بدأت وقائع المؤتمر بقرأة الفاتحة ، ثم ألقى سماحة السيد شيخ المشايخ كلمة رحب فيها بالسادة الوكلاء مهنتاً بإيهم بعمود سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم مولانا الإمام الحسين - رضي الله عنه ، ثم أشار سماحته إلى أن بعض السادة الوكلاء لهم مطالب وعلى كل من له مطلب أن يتحدث عنه باختصار .

وسارت وقائع المؤتمر على النحو التالي :

أولاً : بالنسبة لقرار تشكيل اللجان الاستشارية الصوفية بالمراكز وبعض المحافظات : فقد صدر القرار رقم ٨ لسنة ١٩٩٩ بتشكيل هذه اللجان وسلعت القرارات للسادة الوكلاء في العام الماضي ، غير أن بعض الوكلاء لم يقم بالرد علينا ، بالنسبة لتشكيل هذه اللجان باختيار أعضائها ومباشرة مهامها وإخطار المشيخة العامة بمحاضر الاجتماعات .

وترتبط على ذلك مطالب السادة الوكلاء الذين لم يقوموا بتشكيل هذه اللجان بضرورة القيام بتشكيلها من ممثلي الطرق الصوفية في دائرة توكلهم ، وعلى أن يكون ممثل واحد لكل طريقة ويتم اختياره من أهل العرفان والكمال والمشهود له بالهمة والنشاط وبما حيزاً لو يكون من ثواب هذه الطرق .

والاصلاحات والتقاليد الصوفية المنبثقة عن المجلس الأعلى للطرق الصوفية والمنعقدة مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٤ يوليو ٢٠٠٠ على النحو التالي المذكور أدناه !

**المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة**  
**يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع**  
**آخر سنة ١٤٢١ هـ**  
**الموافق ٢٥ يوليو سنة ٢٠٠٠**

انعقد المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية في تمام الساعة الحادية عشرة ، من صباح يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع آخر سنة ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو سنة ٢٠٠٠ م بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة السيد / حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق

المجلس الأعلى للطرق الصوفية ومجلة التصوف الاسلامي عن السنة المالية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ - وتوجه الامانة العامة الدعوة لجميع السادة المشايخ ضرورة الحضور في اليوم والوقت المحددين .

رابعاً : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية باجماع الآراء بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٠ جماد أول ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠ أغسطس ٢٠٠٠ على محضر اجتماع المؤتمر السنوي للسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية المنعقد ظهر يوم الثلاثاء ٢٣ ربيع آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢٥ يوليو ٢٠٠٠ على النحو التالي المذكور أدناه .

كما صادق المجلس الأعلى باجماع الآراء على محضر اجتماع لجنة الاخلاق

**أولاً :** تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية بمولد سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه الكبير بمدينة طنطا في المدة من الجمعة ٦ أكتوبر ٢٠٠٠ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠ وبهذه المناسبة سيقام مؤتمر صوفي عام بعد صلاة المغرب من يوم الأربعاء ١١ أكتوبر ٢٠٠٠ بسراق المشيخة العامة الذي سيقام بمشيئة الله وتوقيفه بساحة المولد أمام الصاري بأرض سيجر .

**ثانياً :** تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية بمولد سيدي ابراهيم الدسوقي الكبير بمدينة دسوق في المدة من الجمعة ٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠ ويحتفل بالليلة الختامية يوم الخميس الموافق ٢ نوفمبر وبهذه المناسبة سيقام المجلس الأعلى للطرق الصوفية بمشيئة الله وتوقيفه مؤتمراً صوفياً عاماً بالسراقد الذي سيقام بجوار مجلس مدينة دسوق بعد صلاة العشاء من يوم الأربعاء أول نوفمبر ٢٠٠٠ .

**ثالثاً :** تقرر بمشيئة الله وتوقيفه انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس ٢٢ جماد آخر ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ سبتمبر ٢٠٠٠ وذلك لعرض بعض المسائل الصوفية الرامية إلى حسن سير العمل بالإضافة إلى عرض ميزانية

### الطريقة القادرية القاسمية

تقرر تعيين الشيخ ابراهيم الدسوقي ابراهيم الدهشان نائباً للطريقة القادرية القاسمية عن مركز السنبلوين رقبلة .

وتعيين الشيخ الدسوقي ابراهيم الدسوقي خليفة خلفاء السادة القادرية القاسمية عن بندر السنبلوين وهما من أهالي السنبلوين .



الشيخ ابراهيم الدسوقي



الشيخ الدسوقي ابراهيم

**ثانياً : بالنسبة لموضوع الأضرحة :** فقد استعرض سماحة السيد شيخ المشايخ بعض المشاكل والتفسيرات القائمة بهذا الجهاز وأشار إلى أن بعض البيانات الواردة لا تكون دقيقة كاملة أو غير مطابقة للواقع .

وترتبط على ذلك أطالب السادة الوكلاء بضرورة مراعاة الدقة والمعاينة الميدانية بأنفسهم حتى تكون التحريات مطابقة للواقع كاملة البيانات مرفقا بها صور البطاقة العائلية وصحيفة الحالة الجنائية معتمدة بالتوقعات والأختام .

**ثالثاً : أشار سماحة السيد شيخ المشايخ بأنه لاحظ أن بعض السادة الوكلاء لا يقومون بمهامهم بالإضافة إلى عدم اتصالهم بالمشيخة العامة وكذلك عدم حضور المؤتمر السنوي ، وفي هذا الصدد أشار سماحته بأن وظيفة الوكيل ليست للتشريف ولكنها تكليف وأن الوكلاء الذين لا يعملون ، فإنا لا أفكر حالياً في عزلهم ولكن لى أسلوبى الخاص فى محاسبة القصر الذى لا يعمل وهو تجميد نشاطه وإضافة توكيله إلى وكيل آخر .**

**رابعاً : أشار سماحته إلى موضوع الموائد ومجلس الذكر :** حيث أصبحت بعض الخدمات بالموالد عورة وموضع للهجوم على المشيخة العامة وعلى المتصوف ومن ثم يجب على السادة الوكلاء التصدي للفساد والبدع والمذكرات والعادات السيئة التى تشاهدها الآن ، وإخطار المشيخة العامة بالمسنولين عن هذه الأخطاء لمساطمتهم .

**خامساً : بالنسبة لموضوع مجلة التصوف الإسلامى :** أشار سماحته إلى أنه يجب ألا متابعية السادة الوكلاء انتهت الجرائد بالنسبة لتوزيع المجلة وضرورة نفاذ عدها ، وقد وافق المجتمعون على

أن يشترك كل وكيل بعدد ٥ اشتراكات سنويا . وقد انتهى المؤتمر من النظر فى جدول الأعمال وفتح باب المناقشة حيث تمت الموافقة على التوصيات الآتية :

■ أن ينظر فى عقد هذا الاجتماع مرتين سنويا مع ضرورة مراعاة عدم التظلف عن الحضور .

■ بالنسبة من أن الجهات الامنية توافق على التصريح لبعض الأشخاص على إقامة الموالد واليالى الصوفية بون إخطار وكيل المشيخة ، وقد يكون من ضمنهم أناس مطروبون من الطريقة أو موقوفون ويقومون عن طريق الأمن بإقامة موائد ومواكب .

■ وفى هذا المجال أذاع الأمين العام الكتاب رقم ٩٩٩ الصادر من الإدارة العامة للشئون الإدارية - إدارة الشئون الدينية بتاريخ ٢٤/٥/٢٠٠٠ م والذى أتيح على :

■ السادة مديري الأمن بتأحاء الجمهورية بعدم التصريح بأى مواد أو ليلة صوفية الا بعد موافقة السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن المديرية أو السادة وكلاء المشيخة العامة كل فيما يخصه ، وقد سبق نشر هذا الكتاب بمجلة التصوف الاسلامى فى عدد شهر يونيو ٢٠٠٠ م .

■ بشأن على الاستسراح السيد وكيل المشيخة العامة عن قسم حلفاؤ : وافق المجتمعون على أن يقدم السادة مشايخ الطرق الصوفية بتقديم الرعاية الاجتماعية لإنبائهم بالإضافة إلى إصدار كتيب صغير يحتوى على أسئلة وأجوبة لكل ما يثار عن التصوف لامكان الرد كذلك عدم تعيين بعض النواب وخلفاء الخلفاء الذين يتصفون بعدم اللياقة أو الجهل أو عدم القدرة على القيام بواجبات وظائفهم - والرء على منكرى التصوف أو المعارضين .

■ وبناء على اقتراح وكيل المشيخة العامة عن بندر بسبون بعمل بطاقة تعارف للوكلاء يوضح بها الاسم والعنوان والوظيفة إلى غير ذلك حتى يمكن التواصل والتعارف .

وقد وافق المجتمعون على أن تقوم الأمانة العامة بنشر أسماء السادة المشايخ وطرقهم ومحل إقامتهم ، كذلك السادة وكلاء المشيخة العامة وتوكيلاتهم ومحل إقامتهم بباب المجتمع حتى يمكن التواصل والتعارف .

وقد عقب سماحة السيد شيخ المشايخ على هذه المناقشات بالآتى :

■ أوجه نظر السادة الوكلاء إلى أن الأضرحة تخضع لولاية المجلس الأعلى للطرق الصوفية ولا تخضع لسادة مشايخ الطرق الصوفية فلا توضع لافتات على الأضرحة بأسماء الطرق .

■ يجب أن يقوم السادة الوكلاء بالاشتراك بعدد خمسة اشتراكات سنويا فى مجلة التصوف الإسلامى واستطاع سداد الاشتراك لمدة سنة أو سنتين أو ستة أشهر فلا مانع كل حسب قدرته .

■ يجب على الوكلاء الاعتراف مطبوعاتهم باسم مشيخة الطرق الصوفية وانما يجب أن يصحح الوضع بذكر توكيل مشيخة الطرق الصوفية بجهة كذا .

■ كما يجب أن يكون السادة الوكلاء متصفين بطهارة اليد ملتزمين بنصوص القانون نصا وروحا وسينظر بمشينة الله وتوفيقه فى دعم هذا الجهاز ماديا مستقبلا .

وانتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثانية مساء ..

الأمين العام  
عبد الحميد عبد اللطيف  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
حسن محمد سعيد الشناوى

## الطريقة الاحمدية المرازقة



الشيخ طلعت محمد معتوق



الشيخ مصطفى فؤاد

تعيين الشيخ طلعت محمد معتوق عبد الكريم نائباً عن محافظة سوهاج عن أولاد الشيخ حماد .

تعيين الشيخ خيرى محمد معتوق عبد الكريم نائباً عن مركز اخميم عن الشيخ حماد .

تعيين الشيخ على عبد الله حامد خليفة خلفاء عن الحساويين بحسر قلين عن الشيخ حماد .

تعيين الشيخ محمد عبد الشافى السيد الطباخ نائباً عاماً عن أولاد الطباخ بعموم الجهات .

تعيين الشيخ مصطفى فؤاد إبراهيم مصطفى خليفة خلفاء الطريقة عن محافظة الشرقية عن أولاد الشيخ مرسى .

## المجتمع الصوفي

**محضر اجتماع لجنة الأخلاق والإصلاحات والتقاليد الصوفية مساء الاثنين ٢٢ ربيع أخير سنة ١٤٢١ هـ الموافق ٢٤ يوليو سنة ٢٠٠٠ م**  
انعقدت لجنة الأخلاق والتقاليد الصوفية بدار المشيخة العامة في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم الاثنين ٢٢ ربيع أخير سنة ١٤٢١ هـ الموافق ٢٤ يوليو سنة ٢٠٠٠ م برئاسة السيد صاحب السماحة الأستاذ / حسن محمد سعيد الشناوي - شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس اللجنة ، كما حضر الاجتماع السادة المشايخ الأعضاء كل من :

السيد الأستاذ الدكتور / حسن محمد المسلمي شيخ الطريقة المسلمية الخلوتية  
السيد الأستاذ / عبد الهادي أحمد عبد الهادي القصبى شيخ الطريقة القصيبة الخلوتية  
السيد المهندس / محمد عبد الخالق مصطفى الشبراوي شيخ الطريقة الشبراوية الخلوتية  
السيد الحاج / عبد الحميد عبد الطيف الأمير العام  
وقام بأعمال سر اللجنة السيد / أحمد خليل عفيفي رئيس الصبايات .

وافتحت الجلسة بقراءة الفاتحة وسارت وقائنها على النحو التالي :

أولا : طرح الأمين العام على اللجنة ورقة عمل أوضح فيها كيفية التعامل وأدب الحوار مع شخص سماحة السيد شيخ المشايخ وكذلك السادة مشايخ الطرق الصوفية وتبيان الآداب التي تعنون لكل منهم ، بالإضافة إلى بعض التقاليد والقواعد والأعراف الصوفية المستقرة التي تقن ويلزم بها الجميع .

وبعد استقراء اللجنة للمذكرة حيث أدخلت بها بعض التعديلات في الصياغة والأسس والقواعد والمصطلحات .

انتهت اللجنة إلى التوصيات

الآتية العرض على المجلس الأعلى للطرق الصوفية والجمعية العمومية للعمل بها نصا وروحا .

سماحة السيد شيخ مشايخ الطرق الصوفية :

■ يجب أن يحاط بكل تقدير واحترام الجميع بحكم كون سماحته المجمع والقوة - وينحصر لقب صاحب السماحة في شخصه الكريم فقط اجلالا واحتراما ويمنع منها كليا تلقب أي شخص من السادة مشايخ الطرق الصوفية بهذا اللقب تأكيدا للأصول الصوفية والحقوق المكتسبة والتقاليد الموروثة وحكم التاريخ ، بالإضافة إلى مراعاة آداب التخاطب والصوار مع سماحته وأن يكون قراره التابع من الأصول الصوفية محل تقدير واحترام وكل خروج على ذلك يكون محل مسالة .

■ السادة مشايخ الطرق الصوفية : لقد أن الأوان إلى تجديد الدعوة الصوفية المخلصة بما يواكب حاضرتنا وتحقيق النماذج الصحيحة من كريم النطق ، كما كان سلفنا الصالح من الشيوخ الكبار الذين كانت لهم الهيبة والوقار والاحترام والإجلال ونبذ ما نراه الآن من الاستهتار وقلة الالتزام بالقيم والمثل العليا وعدم الانصياع إلى الصدق وإلى التصوف الراشد المستثير ولكي يتحقق ذلك اقترح على اللجنة المؤلفة الآتي . . .

■ أن يكون عنوان السادة المشايخ بلقب (قوة المشايخ الكرام) وعدم استعمال لقب صاحب السماحة - إطلاقا - وكل من يستعمل هذا اللقب يكون محل مسالة .

## مشيخة عموم السادة الهاشميين

تم تعيين الشيخ / محمد السيد محمد أبو هاشم نائباً للطريقة عن مدينة السلام وعين شمس والمطرية وشرق القاهرة .

## مشيخة السادة الرفاعية

تقرر تعيين الشيخ عبد المنعم خليفة رمضان من أهالي القرأيا مركز اسنا محافظة قنا خليفة خلفاء الطريقة الرفاعية عن بلدة القرأيا مركز اسنا .

■ أن تعنون الطريقة باسمها بجمهورية مصر العربية، ويمنع منها كليا العنونة باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية أو المشيخة العامة للطرق الصوفية أو شيخ المشايخ للطريقة الفلانية بجمهورية مصر العربية، وأن يكون اسم الطريقة طبق الأصل كما هو وارد بالجدول الملحق بالقانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية دون زيادة أو تصريف وكل من يخرج عن ذلك يكون محل مسالة .

■ الالتزام نصا وروحا بالنصوص القانونية والقيم والأخلاق وأن يكون التعامل مع المشيخة العامة معاملة الرموز التي يلتزم حوله الجميع .

■ ممنوع منها كليا الاتصال بالجهات الإدارية إلا عن طريق المشيخة العامة طبقا لنصوص القانون وقرارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

■ احترام الأوضاع الصوفية بعدم تعدي شيخ على آخر بضم تابع له تحت أي مسمى وإذا تم ذلك أو التحاليل بضم أية من أبناء الأسرة التابعة لطريقة لأخرى فالواجب يقتضي إلغاء هذا



الشيخ محمد السيد أبو هاشم



الشيخ عبد المنعم خليفة رمضان

التعدي فورا مع الاعتذار مع تعذر الشيخ المعتدى .

■ ممنوع منها كليا الألفاظ الفارسية على الذوق السليم مع واجب المجاملة في حالات المرض أو الوفاة .

■ يجب أن يعاد النظر في مجاملة السادة المشايخ لبعضهم البعض في القضايا الصوفية والحقوق المكتسبة وأن يكون الحق والصدق هو رائد الجميع ، وأن يتصرف الجميع بالاستقلال والشخصية الكاملة المتصفة بالشجاعة الأدبية ويجب عند دخولهم قاعة المجلس الأعلى أو حضور أية لجنة أن يتشعروا بوشاح القضاء .

■ لقد أن الأوان لإصلاح القاعدة الصوفية التي هي أساسها المريدون والخلفاء بقيام السادة المشايخ حسبة لله بتوجيه هذه القاعدة بشيء من الإصلاح والتربية الروحية الحققة وتصييرهم بشيء يسير من التصوف الحقيقي المستمد من القرآن الحكيم والسنة الشريفة وليست المظاهر والقشور والفوضى التي نحن بصدها الآن - وقد أن الأوان لكي نرى السادة المشايخ بالشخصية الرائدة الموجهة حقا بدلا من اللامبالاة مع الالتزام بالشريعة وأصول الدين .

■ قاعدة النواب : يجب أن يتقوى النواب انتقاء سلما للتوجيه والإرشاد والقدرة على اتخاذ القرارات والقيادة السليمة والإصلاح بين الخلفاء ومراقبة الأوضاع الصوفية وتطهيرها مما هو سائد الآن ، والالتزام بالجلباء الصوفية والشرع الشريف .



## أنشطة صوفية

مخالف للقانون فيحظر ذلك وفي حالة المخالفة يحال الأمر للتحقيق .

■ كما أنه لوحظ أن أحد السادة مشايخ الطرق الصوفية بعد أن عنوان طريقته وعنوان نفسه شيخا لهم عنوان نفسه باسم شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ومن ثم يرسل له خطاب بالتبني بعدم الاستمرار في ذلك .

■ لاحظت اللجنة أنه حتى الآن لم ترد من بعض الطرق سجلاتها واستبياناتها وهذا مخالف للقانون . ونتوجه النظر إلى السادة المشايخ بالالتزام بذلك لمن لم ينقذ ذلك .

■ لوحظ أن أحد السادة المشايخ يعنون لافته بعنوان المشيخة العامة للطرق الصوفية والمجلس الأعلى ويضيف إلى طريقته اسم آخر باسم طريقة أخرى قائمة ، ولما كان ذلك يعتبر مخالفة صريحة فيرسل إليه للملافة ذلك .

■ هذا وقد اختتمت اللجنة اجتماعها بالأعداد لوضع لائحة بالأعراف والتقاليد الصوفية ليسير جميع مشايخ وأبناء الطرق الصوفية عليها .

وانتهت اللجنة من اجتماعها بقرارة الفاتحة وعرض الأمر على المجلس الأعلى للطرق الصوفية وكذلك الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية .

الأمين العام  
عبد الحميد عبد الطيف  
شيخ مشايخ الطرق الصوفية  
(حسن محمد سعيد الشافعي)

■ لقد أن الأوان لعدم تدخل السادة المشايخ في شئون ، لأضرحه الأمر الذي يؤدي إلى ضياع الحقوق المكتسبة والنصوص القانونية بما نشاهده الآن من الضلال حول شعار الضريح وتولى غير أصحاب الحقوق تحقيقاً لأغراض لا تتماشى مع الحقيقة ولا يعنون الضريح باسم الطريقة .

■ ولو أن الأمر ترك لحكم القانون وتطبيق القواعد المنصوص عليها لكان في ذلك الإصلاح ووضع الأمور في نصابها .

■ إقامة ندوات صوفية على أن يوضع منهج لهذه الندوات وتطبع هذه الندوات في كتبها توزع على السادة المشايخ وعرض سماحة شيخ المشايخ أن تكون في نهاية الندوات يطلب من أعضاء هذه الندوات أعداد بحوث تقدم .

■ موضوع اختيار الخلفاء يجب أن يكون الخليفة على وعي بالعقيدة والعبادات وما يتيسر من المعاملات وإذا ظهر خلاف ذلك يكون شيخه مسؤولاً أمام المشيخة وذلك فيما يستجد من تعيينات بعد صدور هذه القرارات .

■ ضرورة تسجيل النواب وخلفاء الخلفاء في المشيخة العامة وإذا ظهر خلاف ذلك يكون على مسؤولية شيخ الطريقة .

■ لوحظ أن بعض مشايخ الطرق الصوفية يعنونون طريقتهم بلافتة معنونة باسم (مشيخة عموم الطرق الصوفية ..) ويلقبون شيخهم بسماحة الشيخ وهذا

مولد سيدى عبد الرحمن عثمان الشهواوى يحتفل السيد الدكتور ابراهيم محمد السيد بمولد جده سيدى عبد الرحمن عثمان الشهواوى الكائن ضريحه ببلدة شها مركز المنصورة فى المدة من ١٦ سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٠ والدعوة عامة بقرية شها مركز المنصورة .

توكيل المشيخة العامة عن  
محافظة البحر الأحمر  
بسم الله الرحمن الرحيم  
تم بحمد الله افتتاح ثلاث ساحات بمدينة الفردقة بالصحار والمينا وقمنا بعمل اللازم نحو المسؤولين وحضر معنى الافتتاح جميع أبناء الطرق الصوفية وشاركوا فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ونتوجه بالشكر إلى السادة السيد الوزير محافظ البحر الأحمر والسيد اللواء مدير أمن البحر الأحمر ورجال المرور والأمن العام . وطوال شهر ربيع أول كانت إقامة الاحتفالات . وكما أشكر أبنائى رجال اللجان الاستشارية بالمحافظة على خدماتهم ونهني جميع احبابنا بجميع المحافظات .

الشيخ / محسب وكيل المشيخة عن محافظة البحر الأحمر .

مولد سيدى أحمد أبو قتادة بببلاق الذكورر جيزة احتفل أبناء الطرق الصوفية بببلاق الذكورر بمولد العارف بالله سيدى أحمد أبو قتاده وذلك باطعام الطعام وإقامة مجالس الذكر الشرعية. وقد تم تيسر موكب صوفى كبير ضم أبناء الطرق الصوفية وكان فى مقدمته الاستاذ احمد مصطفى الخولى نائب مجلس ادارة المجمع الاسلامى ومسجد الصامدية الشاذلية وفضله الاستاذ سعيد العيلى مدير اذاعة القرآن الكريم والحاج محمد مصطفى فرحات وقد أقيمت ندوة دينية كبرى وقد تحدث فيها الاستاذ احمد مصطفى الخولى والاستاذ سعيد العيلى وعلماء الازهر الشريف وقد اختتمت الندوة بآبتهالات دينية والقرآن الكريم من المبتهل بالإذاعة والتلفزيون الشيخ وحيد ابو الحسن الشرقاوى، وقد انتهز السيد وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بببلاق الذكورر هذه المناسبة وتقدم بالشكر للسيد اللواء مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الجيزة والسيد / العميد مأمور قسم ببولاق الذكورر والسيد / الرائد احمد وحيد والرائد طارق جاد ورجال الان

### تهنئة

يتقدم السيد صلاح الدين حسين أبونقن وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بببلاق ومركز بنى سويف بخالص التهنئة للسيد اللواء حامد بك جوده لتوليته مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الغربية .

### الطريقة الضيفية الخلوية

تقرر تعيين الشيخ عبد الرفع رزق على محمد نائباً للطريقة الضيفية عن أولاد الشيخ حسين محمد عن انفا الغوانم مركز سوهاج .

الشيخ فتحى مصطفى جندى

الشيخة البرهامية  
قررت المشيخة  
البرهامية تعيين الشيخ  
فتحى مصطفى جندى قائم  
بأعمال نائب محافظة  
الاسكندرية بوضوحها .  
كما تم تعيينه خليفة  
لمقام السيدة منوره  
بالاسكندرية .



لواء مهندس شفيق محمود البنا

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

يحتفل لواء مهندس شفيق محمود البنا بمولد والده المرحوم الشيخ محمود على البنا قارئ القرآن الكريم بشبرا باص مركز شبين الكوم مساء الخميس ٢٠٠٠/١٠/١٩ والدعوة عامة.  
الداعي لواء مهندس شفيق محمود البنا

الطريقة الشناوية الأحمدية احتفلت الطريقة الشناوية الأحمدية بسلام مركز أسيوط بمولد الشيخ عبد العزيز الصباحي يوم ٢٠٠٠/٨/٣ .  
بمشيئة الله تعالى احتفل الطريقة الأحمدية الشناوية بمحافظة أسيوط ومشيخة عموم الطرق الصوفية بمركز أسيوط بمولد العالم الجليل بحر العلوم .  
سيدى جلال الدين السيوطى ابتداء من ٢٠٠٠/٨/١٧ واليلية الختامية يوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٨/٣١ بالساحة الشناوية بميدان البدرى أمام الصارى قسم أول أسيوط ويشرف هذا الاحتفال بمساحة الشيخ حسن الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى بجمهورية مصر العربية .

## الجميع الصوفى

على ما يذله من جهد كبير فى الحفاظ على الأمن بساحة المولد وإظهار هذا المولد بالصورة الكريمة .

وكل عام وأنتم بخير وكيل المشيخة عبد السلام طه موافى طريقة السادة البهيمومية تحتفل مشيخة عموم السادة البيومية بمولد جدهم العارف بالله سيدى على نور الدين البيومى رضى الله عنه بالقاهرة وذلك اعتباراً من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٠/٩/٨ حتى يوم الخميس ٢٠٠٠/٩/١٤

شيخ السادة البيومية بجمهورية مصر العربية توكيل المشيخة العامة بمركز طه

يحتفل الشيخ / عزت على الشريف وكيل المشيخة العامة ونقيب الأشراف ببندر ومركز طهط بمولد جده العارف بالله سيدى أبو القاسم الطهطاوى بمدينة طهط ابتداء من ٢٠٠٠/٨/١٥ واليلية الختامية الخميس الموافق ٢٠٠٠/٨/٢٤ والدعوة عامة للجميع .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم بالدلتون احتفل أبناء الطرق الصوفية بالدلتون مركز شبين الكوم بذكرى مولد سيدى / محمد أبو الفضل تحت إدارة خليفة المقام السيد الأستاذ / صالح متولى سيف الدين وحضور الشيخ / شفيق عبد الخالق نائب السادة الرفاعية وأشراف الشيخ / محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة .

## البقاء لله

● ينعى سماعة السيد حسن محمد سعيد الشناوى شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المغفور لها حرم المرحوم السيد / حموده على الفضرى شيخ الطريقة السعيدة السابق ووالدة السيد / السيد على الذهبى حموده على الفضرى شيخ الطريقة السعيدة وللقيدة الكريمة وأوسع الرحمة وللأسرة خالص العزاء .  
● تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المغفور له الحاج يوسف احمد علام الغنيمى نائب السادة

والدعوة عامة لجميع الأحباب الداعي أحمد حسن أحمد نائب السادة الشناوية بالمحافظة ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمركز أسيوط مولد المغفور عنى يحتفل السيد محمد عثمان تاج السر الميرغنى شيخ عموم الطريقة الميرغنية الختمية بمولد شقيقه العارف بالله السيد محمد سر الفخم الميرغنى لمدة ثلاثة أيام حيث تكون الليلية الختامية مساء الخميس ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٠ وذلك بتكينة الميرغنى بباب الوزير بالقاهرة والدعوة عامة للجميع

الغنيمية عن مركز المنشأة والد السيد / عبد الحسن يوسف احمد علام وكيل المشيخة الصوفية عن مركز المنشأة للفقيه الرحمة وللأسرة خالص العزاء .  
● ينعى السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الصوفى الأعلى والسيد أشرف على عاشور وكيل عام الطريقة وجميع أبناء الطريقة البرهامية وفاة الحاجة حرم الأستاذ جابر محمود عويس نائب عام الطريقة بقنا أسكنها الله فسيح جناته وللأسرة خالص العزاء .  
● السيد محمد عثمان تاج السر الميرغنى شيخ عموم

الأحاب .  
توكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركز أسيوط يحتفل الشريف محمود محمد سيد خليفة ضريح الشيخ عبد الفتاح يموشا مركز أسيوط بمولد جده الشيخ عبد الفتاح الموشى واليلية الختامية يوم ٢٠٠٠/٨/١٠ .  
● كما يحتفل الحاج عبد الفتاح ثابت بمولد الشيخ أبو القاسم بمعية منقباد يوم ٢٠٠٠/٩/٦ م تحت إشراف الأستاذ / أحمد حسن وكيل المشيخة بمركز أسيوط .

الطريقة الميرغنية الختمية يشاطر نائب وأتباع الطريقة بمحافظة أسوان الأحران ب وفاة الحاج مكى جمعة حسن الشهير بالحاج مكاوى خليفة الطريقة بجزيرة هيسا .  
- كما يشاطر نائب وخلفاء الطريقة بطوان الأحران ب وفاة الحاج عبد العظيم محمد سيد أحمد بن خلفاء الطريقة بطوان .  
لهما من الله الرحمة ولأهلها الصبر الجميل .  
● ينعى أحمد حسن أحمد نائب السادة الشناوية الأحمدية بمحافظة أسيوط المرحوم مهنس ممدوح الشناوى بديرولى الشريف للفقيه الرحمة ولله الصبر .



بقلم السيد:

## سليمان سامي محمود شيخ الطريقة الخلوتية المحمدية

١٤- عليك بمراقبة الله عز وجل فيما أخذ منك وفيما أعطاك فإنه تعالى ما أخذ منك إلا لتصبر فبأنه يحب الصابرين وأعطاك لتشكر فيحبك فبأنه يحب الشاكرين.

١٥- عليك بذاء الأوجب من حق الله وهو ألا تشرك بالله شيئاً من الشرك الخفى والذى هو الاعتماد على الأسباب الموضوعة فقط.

١٦- احذر أن تريد علواً في الأرض، والزم التواضع، وإن أعلى الله كلمتك فما أعلى إلا الحق.

١٧- إياك والمراءى في شيء من الدين (المراءى: الجدل).

١٨- عليك بحسن الأخلاق وإتقان مكارمها وتجنب سفاسفها، فقد أرسل محمد ﷺ متمماً لمكارم الأخلاق وضمن بيتاً في الجنة لمن حسن خلقه.

١٩- عليك باستعمال العلم في جميع حركاتك وسكناتك.

٢٠- عليك بالتوكل لعباد الله إلى المؤمنين بإفساء السلام وإطعام الطعام والسعي في قضاء حوائجهم وأعلم أن المؤمنين أجمعهم جسد واحد كإنسان واحد.

٢١- لا تكثر لما يصيبك الله به من الرزاق في مالك ومن يعز عليك من أهلك مما يسمى في العرف رزقاً ومصداقاً: قل: (إنا لله وإنا إليه راجعون). عند نزولها.

٢٢- عليك بتلاوة القرآن وتدبره وانظر في تلاوته إلى ما حمد فيه من النعوت والصفات التي وصف الله بها من أجنه من عباداته فاتصف به وما ذم في القرآن من النعوت والصفات التي اتصف بها من مقة فاجتنبها.

تدري هل أنت على آخر أنفاسك فتومت فتلقى الله على حسن ظن به لا على سوء ظن.

٢- عليك بذكر الله في السر والعلن وفي نفسك وفي الملا (أذكروني أذكركم - والذاكرين الله كثيراً والذاكرات - لنا مجلس من تذكري).

٤- تأبر على إتيان جميع القرب جهد الاستطاعة في كل زمان وحال بما يخاطبك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال.

٥- أزم نفسك الحديث بعمل الخير وإن لم تفعل ومهما حدثتك نفسك بشر فاعزم على ترك ذلك لله.

٦- تأبر على كلمة الإسلام وهي قولك: لا إله إلا الله فإنها أفضل الأتكار (أفضل ما قلته أنا والنبين من قبلي لا إله إلا الله).

٧- إياك ومحشدا أهل لا إله إلا الله فإن لهم نصيباً من الولاية العامة، فهم أولياء الله.

٨- عليك بمراعاة أقوالك كما ترضى أعمالك فإن أقوالك من جملة عملك.

٩- عليك يا أخى بعبادة المرضى لما فيها من الاعتبار والتذكر فإن الله خلق الإنسان من ضعف فينبئك النظر إليه في عبادتك على أصلك لتفكر إلى الله في قوة يقويك عليها.

١٠- إياك ومظالم العباد فإن الظلم ظلمات يوم القيامة.

١١- إذا رأيت عالماً يستعمل علمه فاستعمل أنت علمه فيك في أنك مع حتى توفي العلم حقه من حيث هو عالم فإن له عند الله درجة علمه فإن الإنسان يحشر يوم القيامة مع من أحب ومن تألب مع صفته إلى كسبه يوم القيامة.

١٢- أعلم أن أعظم الفتن: النساء والنال والولد والجاه.

١٣- إياك أن تنام إلا على وتر فاقوم هو المودة الصغرى ومن عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه.

هو محمد بن علي بن محمد الحاشي الأندلسي، العارف الكبير محيي الدين بن عربي ويقال ابن العربي.

ولد بمرسيليا سنة ستين وخمسمائة وانتقل منها إلى أشبيلية سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ثم ارتحل وطاف البلدان فطرق بلاد الشام والروم والمشرق ودخل بغداد وصنف بها الكثير من مصنفاته، وأخذ عنه بعض الحفاظ.

وكان رضى الله عنه عارفاً بالآثار والسنة، وأخذ الحديث عن جمع، وكان في بدء حياته يكتب الإنشاء لبعض ملوك المغرب ثم تزهد، وساح ودخل الروم والحرمين والشام وله في كل بلد دخلها أثر.

وقد أثر الخلوة والانعزال عن الناس حتى أنه لم يكن يجتمع به إلا القلة من الأفراد.

وقد تبحر في العلوم الظاهرة والباطنة، وأنه بلغ مبلغ الاجتهاد والاستنباط وتأسيس القواعد التي لا يدركها ولا يحيط بها إلا القلة من العارفين بالله تعالى، لذلك أطلق عليه الشيخ الأكبر.

ثم أثر رضى الله عنه التأليف فبرزت عنه مؤلفات لا نهاية لها جميعها عثمان بن يحيى فجات في مجلدين كبيرين باللغة الفرنسية صدرت عن المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩١٤ تحت عنوان: «تاريخ وتصنيف مؤلفات ابن عربي» وقد أورد بعضها العارف بالله تعالى الشيخ يوسف النبهاني في كتابه «جامع كرامات الأولياء».

ولما جاور مكة المكرمة، وكانت مكة وقتذاك مجمع العلماء والمحدثين وكان الشيخ رضى الله عنه هو المشار إليه بينهم في كل علم تكلموا فيه وكانوا كلهم يتسارعون إلى مجلسه ويتبركون بالحقور بين يديه وسماح درسه.

وكان أكثر اشتغاله بمكة سماع الحديث وإسماعه وقد صنف في مكة المكرمة كتاب الفتوحات المكية ولما فرغ منها وضعها على سطح الكعبة العظيمة فأتاهم فيه سنة ثم أنزلها فوجدوا كما وضعها لم يتبل منها ورقة ولا لعبت بها الرياح مع كثرة

أطمار مكة وبراحها، ولم يأت الناس في كتابتها وقراءتها إلا بعد ذلك.

وقد تضمن كتاب الفتوحات المكية فيما تضمنه من أبواب، بابا عن الوصايا وهو الباب الخمسمائة والستون. ويعتبر هذا الباب بحق من أهم تلك الأبواب فهو لو وزن بماء الذهب ما عادل ذرة منه فهو خلاصة تجارب حياة سيدى محيي الدين بن عربي، بل قل هو خلاصة التصوف، فمن أخذ بتلك الوصايا ودرسها وعلمها وعرفها وعمل بها أصبح نسخة فريدة من أهل التصوف، ولما كانت فائدتها عظيمة إلى هذا الحد فقد رأيت خمسة لأهل التصوف أن أذكر جانبها كبيراً منها لكي يتخولقها المريدون ويعملون بتلك الوصايا.

ورئى إذ أختتم هذه المقدمة لأرجو من الله تعالى أن يتنفع بها المسلمون والمسلمات في مشارف الأرض ومغاربها إنه سمع مجيب الهادى إلى الصراط المستقيم.

الوصايا: الشفيخ الأكبر محيي الدين بن العربي

١- إذا عصيت الله بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة تقم فيه عبادته.

٢- حسن الظن بربك على كل حال ولا تسئ الظن بربك فإنك لا



يقدم فضيلة الشيخ :  
عبد الجليل التهامي  
المستشار بوزارة الأوقاف

## في الاستعانة بالله الفوز والفلاح

«ألم تر إلى الملأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلون قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين. وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجمع والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتكم الثابوت فيه سكتة من ريكم وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك آية لمن كنتم مؤمنين».

(البقرة ٢٤٦ - ٢٤٨)

### مقدمة التفسير

قبل ذلك قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت ثم ذكر الله سبحانه وتعالى هذه القصة بعدما مباشرة ليعلم المؤمنون أن الجهاد حتم على كل نفس مؤمنة لا يمنعها خوف موت أو خشية هلاك بل ولا يتيقن ذلك مادام فيه حفظ الدين والدفاع عن حقائق المسلمين وليستصحب المؤمنون بالصبر والثبات وتحمل المشاق في مواقف الجهاد حتى يأتيتهم إله بالنصر من عنده ويمن عليهم بالخضر من فضله لا تزعمهم كثرة عدوهم ولا تخيفهم قلة عددهم.

### وأيك الفصحة

لما تولى سيدنا موسى عليه السلام خلفه يوشع ثم حزقيال ثم إلياس ثم اليعسج عليهم السلام. ثم كانت فترة لم يوجد فيها نبي لبنى إسرائيل فظهرت المعاصي وكثرت الفخايات ففرزتهم المعالقة بقيادة ملكهم جالوت وكانوا يسكنون بحر الروم بين مصر وفلسطين فغلبوا على كثير من بلاد الإسرائيليين بالشام وأسروا وأسبغوا وضربوا عليهم الجزية وأخذوا الثابوت في التوراة ومخلفات الأنبياء. وكان سيد النبوة قد هلكوا إلا امرأة حبلى ولدت غلاما سمته أشموئيل وهو بالعربية إسماعيل فلما كبر تعلمه وتربى وتكلم وتهذب فنبأه الله عليهم وأرسله إليهم وأيده بالمعجزات فأمنوا به وصدفوه ثم اجتمعهم عليه الملأ منهم وهم أشرف القوم رؤساقهم

الاطمئنان ورغبة في تثبيت الإيمان، فقال لهم أشموئيل إن آية ملكه أن يأتكم الثابوت فيه سكتة من ريكم وبقيته مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وهذا الثابوت صندوق من خشب الشمشار التي تعمل منه الأمشاط وعليه صفايح من الذهب وطوله ثلاثة أذرع وعرضه ذراعان اتخذه سيدنا موسى عليه السلام ووضع التوراة ومتاعا من متاعه، وكان إذا قاتل قدمه فيطمئن به الإسرائيليين ويسكنون ولا يفرون ثم توارته أنبياء بنى إسرائيل حتى حلتهم المعالقة وأخذوه إلى بلادهم فنزل بهم البلاء عيونه فقاتل امرأة من أولاد الأنبياء من بنى إسرائيل لاتزالون ترون ما تكرمون مادام هذا الثابوت فيكم فأخرجوه عنكم فحملوه على عجلة وعلقوا بها ثورين وضربوا جنوبهما فوكل الله أريصة من الملائكة يسوقونها إلى أرض من أراضي الإسرائيليين فيها حصانهم فلم يرع بنى إسرائيل إلا التابوت فكفروا وحمدا له على تكميل طالوت وأعلمنا أنه روضوا به، فجعل طالوت الجنيب وجيش الجيوش حتى بلغوا شامين ألفا يسار برك الزخرة لقتال المعالقة أعدائه واسترداد بلاده وإعزاز دينه يدفع الخيف والظلم عن قومه، ولكنه خشى أن يكون في جيشه ضعيف النفس ومريض القلب قليل الإيمان فأراد أن يفترقه قال إن الله مبتليكم بنهر فطسطن فمن شرب منه فليس مني وإلبرج ومن لم يطمعه

عليه وسلم في وقعة بدر، وذلك أن أشموئيل لما عين لهم الملك الذي يطلبونه وذهبهم على القائد الذي يريدونه ليسمعوا له ويطيعوه ويتأمروا بأمره ويتبعوه وهو طالوت بن يثامين بن يعقوب عليه السلام، احتقروا شأنه واستقلوا أمره وقالوا لنبيهم أشموئيل كيف يكون ملكا علينا وهو فقير لم يؤت سعة من المال وليس من بيت النبوة ولا من بيت الملك ونحن أحق بالملك منه، قال أشموئيل إني نبي صادق وأنتم تعلمون عني ذلك وأنا أقول لكم إن الله اصطفاه عليكم واختاره منكم وأمرني أن يكون هو الملك فاسمعوا له وأطيعوا وليس لكم بعد اختيار الله من رأي، وليس الملك والإمرة وقفا على صنف من الناس ولا نوع معين من البشر والله المطلع العليم بالصالح وغير الصالح والمستحق وغير المستحق يؤتي ملكه من يشاء من يعلم فيهم الخير للملك والنفق لتبديل السيئة وتلك الأمور البالية الزارية ولا تنظروا إلى الفتن والأجساد والإثرت والنسب، وقد أعطى الله طالوت بسطة في العلم وهي القوة وبسطة في العلم وهي المعرفة بأحوال الملك وتبديل الحرب وسبوتيه بسطة في الرزق لأن الله هو الرزاق الواسع العليم فاستاد الملك إلى طالوت هو الخير كل الخير وهو الصلاح كل الصلاح قالوا تريد آية على أنه أحق منا بالملك وأولى بالقيادة وأجدر بالرياسة زيادة في

ويوجههم الذين تملأ هيئتهم العيون والصور وتحثون فيما آل إليه أمرهم وذهب ببلادهم وغلبه عدوهم فقالوا ابعث لنا ملكا حكيمًا قائداً عليمًا خبيراً بالحروب له رؤية وخبرة ومعرفة وبرية نقاتل معه عدونا ونسترد بلادنا ونحفظ ديننا في سبيل الله وابتغاء مرضاته فقال لهم أشموئيل عليه السلام وقد رأي بنور الله نفسيهم وعلم طويهم وأنهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم إني أتوقع منكم الجبن عن القتال ومنازلة الأبطال ومكافحة الأعداء، فألازمني عندي والذي هو جدير بحالكم أنه إذا كتب عليكم القتال وفرض عليكم الجهاد عصيتكم ريكم وخالفتم أمره ووايتم مدبرين فكيف بكم إذا لم يكن القتال مفروضاً ولا مكتوباً عليكم فأنتم حينئذ أولى بالقتل وأجدر بالنكسر، قالوا كيف لا نقاتل في سبيل الله ولا نحارب عدونا ابتغاء مرضاة الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا وضربنا علينا الله والصفار وصرتنا في أسوأ حال، فلما فرض عليهم الجهاد وكتب عليهم القتال وجاعهم الملك الذي يطلبونه وأمرهم نبيهم بالخروج معه لمحاربة الأعداء واسترداد البلاد أعرضوا وتولوا وأدبروا وعصوا ولم يبعهده ووعده إلا قليلا منهم، وهم الذين ياعوا أنفسهم بصنق وأخلصوا نيتهم بحق وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر كعدة أهل بدر الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله

والله واسع العطاء والفضل وعليم  
بمن هو أهل الملك والغنى، ومن  
ليس أهل لها بيده ملكوت كل  
شيء، وهو على كل شيء قدير وما  
سألوا بنيهم أية علم أن الله بعث  
سائر طالوت ملكا قال قائلون  
اشموزل إن آية ملكه ودلته أن  
طالوت أن ياتيكم التابوت فيه  
سكنية من ربكم وهو الصندوق  
الذي اتخذه موسى عليه السلام  
لوضع التوراة والعهود ورضاض  
الأولاد فيه ، وهو الذي غشه  
العصاة حين غلبوا على بني  
إسرائيل قبل نبوة اشمويل وكان  
موسى والأنبياء بعده عليهم  
السلام يقدمونه في صومهم  
فيطحن الجند ولا يفرقون ويشتون  
ولا يخالون فيصتبرون ويغلبون  
من فضل الله ورحمته، وفيه بقية  
لما ترك آل موسى وآل هارون من  
الأنبياء الذين من نسل موسى  
وهارون عليهم السلام تحمله  
الملائكة إليكم وتأتي به إلي داركم  
وقد كان ذلك فإن المسألة  
أصابهم البلاء بوجود التابوت  
فيهم فاشتارت عليهم امرأة من  
بني إسرائيل أن يخرجوا التابوت  
من ديارهم ففعلوا ذلك وأتوا  
بجعة وضعموه فوقها وعلقوا بها  
ثورين وضربوهم بالسباع  
الفضيا ، وأرسل الله أربعة من  
الملائكة فساقوها إلى ديار بني  
إسرائيل فلما رآوه بنو إسرائيل  
كبروا وفرحوا وسروا وأطمانوا  
وعظموا أن الله قد بعث طالوت  
ملكاً وازدهم ذلك إيماناً وتصديقاً  
ببنيهم اشمويل عليه السلام،  
فألقوا إلى طالوت قيادهم وسلموه  
زمامهم ورضوا به ملكاً عليهم.  
وهكذا تلقى الآيات التي معنا  
من كتاب الله عز وجل أن  
الاستعانة بالله في كل شيء  
خاصة لقاء الأعداء فيها الفوز  
والفلاح وتديبر الأمر وتفريق  
الكره سبحانه وتعالى سند من لا  
سند له ويظهر من لا ظهر له وقوة  
من لا قوة له ومغيث من لا ناصر  
له . ربنا عليك توكلنا وإليك أنبأنا  
وإليك المصير .

وعاهدوا الله عليه وظلوه فكتبوا  
في أقوالهم ونقضوا عهودهم ولا  
قال لهم بذهبهم أشمول إن الله قد  
بعث لك ملكا طالعك وهو من  
نسل بنيامين بن يعقوب عليه  
السلام ولم يكن فيهم نبي ولا ملك  
قالوا أين يكون له الملك علينا  
وليس من بيت النبوة ولا الملك قال  
عظماء بني إسرائيل ذلك منك  
يكون ملكنا مستغربين قالوا كيف  
يكون ملكا علينا ونحن أحق بالملك  
منه لأنه ليس من بيت النبوة ولا  
الملك ولم يؤت سعة من المال بل  
هو فقير، ونحن أغنياء قال  
أشمول ردا عليهم إنني صادق  
أشعلتمون وأبغضتموني أقول لكم إن  
أصفاها ملكا عليكم واختاره  
أميرا فاستجابوا له فأسلموا  
تماما يورث ولكن بطاعته  
الحقيق بهما وطالوت قد جمع  
الصفات اللازمة للملك فإن الله  
اصطفاه ملكا عليكم وزاده بسطة  
في العلم وسعة المعرفة بتدبير  
أسور الدولة وزاده بسطة وقوة  
وجاه في الجسم والعلم والفرعة  
وأي أزم الملك من الجاه والمال  
فإن العلم والقدره من الأمور  
النفسية التي لا يمكن سلبها  
وأخذها والجاه والمال من الأمور  
العرضية التي يمكن سلبها  
وأخذها ويسر زوالها ونهبها  
فأساند الملك إلى العالم القادر  
أولى من إسناده إلى صاحب  
الجاه والمال وأي ملكه من  
يشاء ممن يعلم أحقيتهم به من  
بين عبيده وخلفه والمال بيد الله  
الطالوت الوهاب وهيئت إن الله  
بعت طالعك ملكا يدبرك فقيرا

ببوت التوراة فلوك فيه اشعويل  
عاش حتى تربي تربية طيبة فلما  
صبروا حمله اليهم فغصوا به  
بصبره بعد ما رأوا له من  
العجزات فقالوا (لنبي لهم هو  
اشعويل بن أولاد هارون وهو  
المدادس بعد موسى عليه  
السلام قالوا بحث لنا كل تنظيم  
كلمتنا وجميع به أمرنا  
ستقيم حالنا في جهاد عوننا  
نقدت جواريتنا عليه وأذهب  
الكنز) وكان قوام بني إسرائيل  
ملك يجتمعون عليه يجاهد  
الأعداء ويهجر الأحكام ونبي  
يطيعه الله ويقدم إلى أنبياءهم  
الخير من عند ربهم فيأب  
شعويل أيها النبي الكريم أبعث  
ملكا نقاتل في سبيل الله  
نحارب معه الأعداء ونسترد  
الأبلاد فقال لهم نبينهم هل عسى  
نكتب عليكم القتال ألا تقاتلوا  
فأنا أتوقع عليكم أنكن من القتال  
أقصر لكم ذلك من أني قالوا  
والأنا ألا نقاتل في سبيل الله وما  
الداعي إل أن نترك الجهاد وما  
نعمنا من وقد أخرجنا من ديارنا  
بيننا وبين آبائنا وضربنا  
عليها الجزية وسأت الحالف فدعا  
اشعويل ربه أن يدل على ملك لهم  
فأجاب الله دعاءه، وملك على  
طاولت فلما كتب عليهم القتال  
يفرض عليهم الجهاد بعد سؤالهم  
بنبيهم وهم تعين الملك عليهم قولهم  
أنا نقاتلهم وأعرضوا وطهر  
نقولون ما لا يفعلون إلا قليل  
منهم وهم الذين شتروا إلى النهاية  
عليهم بالظالمين الذين ظلموا  
الأتان من (القتال بعد ما سألوه

كانه مني وليمض معي إلا من  
تترف غرة فبده لنفع طعمه فلما  
سلاوا إلى هذا العصر وقتلتهم  
طعما وتال منهن بعض أقبالوا  
بهم وشمره يشمرون  
ساقون ويمثلون أعينهم إلا  
يل منهم أغرقوا ببيدهم وقيل  
يقربوا إليهم ولم يشيروا ولم  
تفرقوا منه ، ففتح من السير  
مع من خالفه وسار مع لم  
أقواه ثلاث مائة وثلاثة  
شمر فلما اقتربوا من عدهم  
أوا كثرتهم قال فريق منهم لا  
نكلمنا أبا بكر فاجلوت وجوده  
قال الذين يطعنون بهما سارقوا  
له الذين عمرت قلوبهم بالإيمان  
من مئة قليلة غلبت مئة كثيرة  
ثم ذن الله مع الصابرين ، ثم  
تسكوا بجلوت وجوده وجاءت  
حرب جلوتها وصالت صولاتها  
همى بطيسها واشتدت  
رماحتها ثم انكشفت عن نصره  
الطالوت وجوده وانتهز ما جلوت  
وجوده وقتل جلوت وفرت جلوت  
نصر الله الطالوت ومن ثبت معه  
من المؤمنين الصابرين إلى قتلهم  
كثيرة عدهم وما النصر إلا من  
ذن الله العزيز الحكيم ، ومن فهم  
اذن الله الصلبة أمكنه فهم الآيات  
لهم بكل سبوة .

تفسير

مناسبة هذه الآيات للآيات التي قبلها أن الأولى في الذين يهدو من الجهاد وخشية الموت بعده عن الذين عليهم العدو ليهدمهم وأخرجهم من ديارهم وأبنائهم، يجعل عليهم الجزية وأمروا بحجارتهم عنهم فمنهم من يقاتل وهم كثير منهم من جاهد وصبر وانتصر بهم قليل قال تعالى يخاطب كل من يتوجه إلى أعلى الضباط من المؤمنين ليقتربوا بما كان لهم الغايبين "لم رد إلى الملام بنى اسرائيل" أي العجب عليهم الملام هؤلاء الملا وهم أشرف بنى اسرائيل ورسولهم وأولو الأمر عليهم وسواهم سأل لأن هينتهم عليهم مراكزهم تملأ العيون والصور وقد كانوا من بعد موسى عليه السلام خمسة أنبياء في ذلك كانت فترة انقطعت فيها الأنبياء فكثرت المعاصي والمظالم من الإسرائيليين فسلط عليهم من العلاقة بقيادة جالوت فقتلوا عليهم بلادهم وسبوا أبنائهم وأخذوا





عميد آداب طنطا الأسبق

سبحانه وتعالى قد وصف عباده  
بصفات عديدة جاء السلام رداً  
على الصائدين الجاهلين في  
المرتبة الثانية من صفاتهم، حيث  
قال: «وعباد الرحمن الذين  
يسمسون على الأرض هونا وإذا  
خاطبوا الجاهلون قالوا سلاماً»  
.. وهذا يعني أن نالوا المؤمن  
أمنة مطمئنة حتى لو استشير أو  
فرغ في شأنه، فكانت هدايته  
صلى الله عليه وسلم للجاهلين  
في الطريق من المؤمنين بأن يكون  
من واجبات الجلوس في الطرقات  
والسلام، وذلك حين قال: يا أيكم  
والجلوس في الطرقات: قالوا:  
ما لنا بد إنما هي مجالسنا  
نحدث فيها، قال: فإذا أبيتُم  
إذا الجلوس فاعلموا الطريق حقه  
.. قالوا: ما لنا بد إلا طاعة الله

الذي ورد السلامه .. وهذا يعطى  
معنى الامن في الطريق للناس  
جميعا ، وكان صلى الله عليه  
وسلم يلقي السلام دوماً أثناء  
سيره حتى ولو من يسلم عليهم  
من الصبية ، فعن أنس رضي  
الله عنه أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مر على صبيان فسلم  
عليهم ، متفق عليه .

ومن هدايته صلى الله عليه  
وسلم تأكيداً لمكانة السلام من  
المؤمن ما رواه عبدالله بن عمرو

وإذا تبيننا هدى النبي صلى الله عليه وسلم في لقاء التحية أو ردّها، أو أمر المؤمنين بما تجد أنّها قد احتلت مكانة مرموقة في أحاديثه العديدة، فبداية حين يريد الرسول صلى الله عليه وسلم الأسلم وأمن الطريق إلى مكة يقول له: «إني السلام على من عرفت ومن لم تعرف، والطريق يجمع الناس من معتقدات مختلفة وصحيح الإسلام مفتاح صدق وأمان متى نطق به المؤمن على الناس مع علم أو جهالة بمعتقداتهم وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد هدانا إلى طريقة لقاء السلام فإنما قد أكد لنا أن السلام تحية ألى الجنة: «نحيتهم يوم يلقونه».

كذلك يأتي إرشاده صلى الله عليه وسلم وهديته للمؤمنين الذين كان بهم دوماً رؤفاً رحيماً: حيث يقول ألا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم؟ قالوا بلى .. والحوار للصداقة

رضوان الله عليه .. فقال أقضوا السلام بينكم .. وإذا نظرتي إلى الحكمة من وصيته هذه نجد أنه صلى الله عليه وسلم قد بناها على أن الإنسان معسر قد يحتاج بالطريق أو خارج داره ، فبالله

بالتحيات ، وهي تحيات الله  
والرسول وشهادة دائمة وبعدانيته  
سيماحه وتعالى وصلى نبوة رسول  
وسلام على المصطفى وعلى المؤمنين  
من عباد الله ، وتلك رخصة  
أوضحها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حيث روى عن عمر بن  
الخطاب حديثاً أني حدثنا الأعمش  
قال حدثني شقيق عن عبدة قال  
كانت إذا صليت مع النبي صلى الله  
عليه وسلم قلت السلام على الله  
تقبل عباد الله السلام على جبريل  
السلام على ميكتيل السلام على  
الأنفال فلما انصرف النبي صلى الله  
عليه وسلم أقبل علينا بوجه فقال  
إن الله هو السلام فإذا جلس  
أحكم في الصلاة فبقيل التحيات  
والصلوات والطيبات والسلام  
عليك أيها النبي ورخصة الله  
وبركاته السلام علينا وعلى عباد  
الله الصالحين - فإنه إذا قال عبد  
أصاب كل عبد صالح في السماء  
والأرض - أشهد أن لا إله إلا الله  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،  
فإن يتخير بعد من الكلام ما شاء  
(صحيح البخاري ١٧٧/٣) .

أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعَى الْإِسْلَامُ  
الْهَرَمَ ؟ قَالَ : « تَطْعَمُ الطَّامَ وَتَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ مِنْهُمْ وَتَعْرِفُهُ ، فَتَكُنْ مَكَانَ رَغِيصَةٍ  
يُوضَعُهَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ أَدْبَاً  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَحِثَا لِي عَلَى كَرَامِ  
الْأَخْلَاقِ حَتَّى لَا يَكُونَ فِي  
الْعُصُورِ حَقْدٌ أَوْ فَسَادٌ أَوْ غِيَاثٌ  
وَأَنَا صَمِيْعَةٌ مُوَدَّةٌ وَأَمَانٌ  
يَتِمَادِلُ النَّاسَ ، وَيَجْنِي الْمُؤْمِنُونَ  
شَارَهُ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَوَابٍ  
لِلْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَمَا أُطِيبَ كَلِمَةُ  
الْإِسْلَامِ .

ومن أدب سلام المؤمن كما جاء في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد المؤمن على أخيه المؤمن بأن يده من به من كلمات السلام أو يزيد ، بينما يوضح أنه إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم، وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يردك قيمة السلام من المؤمن حتى أنه جعل يده السلام فرض وأورد سنة وقال إن أولى الناس بإيمانه أن يذهب بالسلام ولا يكون ذلك إلا لتعيد المؤمن الطامع له المخلص السنة رسول القاضى يعا في الكتاب والسنة حتى يصل إلى هذه الركبة الرفيعة من ولاية الله تبارك وتعالى .

وسلام المؤمن دائم كل يوم مرات عديدة في صلواته المفروضة ونوافلها حيث يختم الصلاة دوماً أو بتوسلها

وسلام المؤمن على أخيه المؤمن فخص للزناح بينهما ، وتطهير لصفات القلوب ، وتثبيت المحبة ولطمأنينة للنفوس ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيمسد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام .

ومن نصح رسولنا صلى الله عليه وسلم للمؤمن أنه إذا نقل إليه شخص سلام آخر وتحيته فليكن للنقل نصيب من ثواب هذه التحية فإن قال إنسان لأخيه المؤمن فلان يقرئك السلام فليقل له وعليك والسلام .

كذلك المصافحة وأجبت عند اللقاء بعد السلام لما فيها من زيادة المودة وصفاء النفوس ، فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصافح من يسلم عليه وكانت المصافحة في أصحابه ، فقد روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال : علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بين كفيه وقال كذب بين مالك بخلت المسجد فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحهم وهنأني ، وعن عمرو بن ماسم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لأبي أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم (البخاري ١٣٦٧) .

وتجوز في الإسلام المصافحة باليدين بعد السلام وهذا ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يعلم الناس أصول دينهم ويد المتعلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يقر ذلك في مجلسه على أصحابه ، فمما يروى في صحيح البخاري أن حماد بن زيد صافح ابن المبارك بيديه . وأما ما نراه اليوم من مصافحة بعض المسلمين لبعض بالعناق والتقبيل لم يسلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وربما لم يحدث ذلك لما فيه إبداء بعض الناس بعضاً براءة العرق أو الاحتكاك بجلد الوجه أو ظهور

رائحة غير مستحبة من المقل ، فما علمناه عن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم هو السلام باللسان والمصافحة باليد وكفى بذلك دليل على المحبة والمودة بين الناس ويكفي الدليل من قوله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم . فإذا كان إفشاء السلام يدل على المحبة وهو سبيل موصل إلى الجنة فما أحرانا أن نتبعه .

وعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يزيد المؤمن ثوابه بالسلام ، فمن عمران بن حصين أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه ، ثم جلس ، فقال النبي : عشر ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه ، فجلس ، فقال النبي : عشرون ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون أي حسنة ، ومن تعاليمه أن الرجل يرد على الرجل في السلام بالزيادة ، فإن قال السلام عليكم رد عليه وعليكم والسلام ورحمة الله ، فإن قال الياضي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الإجابة

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فإن قال الياضي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كانت الإجابة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وهنا تكون الزيادة في حروف الرد بحرف الواو قبل عليكم وفيها ثواب بإذن الله لأنها من فضول القول .

ومن هدى النبوة في أدب السلام أن يسلم الأحياء على الأموات ، تذكر أحياتهم وعبرة من الموت يعد الحياة الأولى ومنعظة للمتقين ، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث عديدة في معناها تزورهم وسلموا عليهم (أي أصحاب القبور) فوالذي نفسي بيده ما إن يزورهم أحد ويقرئهم السلام إلا رد الله عليهم أرواحهم فتسمع سلامكم وترد عليكم ، ومن هنا نجد تنافس المؤمنين في زيارة قبره الشريف ومحبته وآل بيته بالحرم المدني ، ولكن ينبغي أن يكون بشعور وضراعة وأدب حديث وعدم رفع الصوت أو اليد ، والهمس بالسلام وعدم التزام احتراماً لشرف صاحب هذا القبر ومحابته . وتلك سمة ينبغي أن يرعاها كل من نال هذا الشرف من الحج أو العمرة وأن يترسم السكينة والوقار ويأخذ العظة والاعتبار . وكذلك من أدب النبوة قوله صلى الله عليه وسلم عند دخول

ساكن الآخرين تفسيراً لقول الله تعالى في دخول البيوت ، إذا دخلت بيوتاً ، فسلموا على أهلها ، وإذا خرجت فادعوا أهلها بالسلام . وكذلك قوله نصحاً الإنسان في دخوله على أهل بيته : يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهلك . فما أحسن أن يكون ذلك من الرجل حين قدومه على أهل بيته فلو كان بهم ضيق أو ضجر صرف السلام عنهم ذلك وتغير حالهم إلى ما يصيب الإنسان بالنصح ويصرف عنه الضرر .

كما ينصح الرسول صلى الله عليه وسلم في أدب السلام في قوله : من بدأ بالسلام قبل السلام ، فلا تجيبه فإن القيل مباحرة دون إفشاء السلام عند اللقاء ربما يغير النفوس ويثير فيها كوامن الغضب ، وإنما اليه بالسلام مفتاح للغير مفتاح للشر .

وما أحسن قوله صلى الله عليه وسلم أن يلتقي الإنسان بأخيه الإنسان فيسلم عليه وجهاً وبوجه حتى تتضح الأمور بينهما حيث قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن هانت بينهما شجرة أو جدار ، أو حجر ، ثم لقيه ، فليسلم عليه .

وما أبدع أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللقاء السلام على الناس فحتى إذا نزل الإنسان على أخيه المؤمن وهو يصلي ولا يدرك الداخل حال من دخل عليه وقراء السلام فعلي المصلي أن يرد السلام دون أن يخرج من الصلاة بذلك ، فمن ابن عمر قال : قلت لآل كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين يسلموا عليه وهو كفى : قال : يقول هكذا ويسلم عليه ، وهذا دليل على أنه صلى الله عليه وسلم يبسط كفه اليمنى مستقبية .

فهذا أدب جم وسلوك مريح ونعمة ما بعدها نعمه فاللهم إهدنا بهاديتهم وأقمتنا على سنته .



## فتوى مفتى الديار المصرية تثير الجدل بين العلماء

# للزوجة الحق فى طلب الطلاق إذا تضررت من زوجها المدخن



مفتى الديار المصرية

●● أثارت فتوى الدكتور نصر فريد واصل مفتى الديار المصرية بشأن إباحة طلب الطلاق للزوجة أو الزوج بسبب التدخين ردود فعل متباينة بين العلماء. وكان فضيلة المفتى قد أفتى - بناء على سؤال قدم إليه من جمعية مكافحة الإدمان ومنع المسكرات - بإباحة تطليق الزوجة المدخنة التى يتضرر زوجها من تدخينها وترفض الاستجابة لنصائحها بالاقلاع عن التدخين. وكذلك إباحة طلب الطلاق من الزوجة المتضررة من تدخين زوجها.

وأشار المفتى إلى أن البحوث والتقارير الطبية تؤكد أن التدخين من الغبائث وأنه ضار جدا بالصحة فى حين أن القاعدة الشرعية تقول لا ضرر ولا ضرار والحياة الزوجية لا تقوم فى وجود ضرر موضحا أن من واجب الزوجة أن تحافظ على مشاعر زوجها.

وقال المفتى أن من واجب المحكمة أن تلبى طلب الزوج إذا أصرت الزوجة على التدخين وكذلك طلب الزوجة إذا أصر زوجها على الاستمرار فى التدخين.

أكد العلماء أن هذا رأى اجتهاد خاص بفضيلة المفتى وموضحين وجود خلافات بين العلماء فى جميع الدول الاسلامية حول التدخين وقالوا أن الفتوى تفتح أبواب الطلاق أمام ملايين المدخنين فى حين أننا مطالبون بتضييق الابواب أمام الطلاق لانه يهض الحلال عند الله.

بينما ذهب بعض العلماء الى تأييد الفتوى خاصة إذا تحقق الضرر وكانت الزوجة مريضة ويزيد التدخين من مرضها أو يؤخر شفاؤها وكذلك إذا كان الزوج يتأذى من زوجته المدخنة. ●●

### تحقيق: أحمد عطية

موضحا أن التشريع الإسلامى لم يقم الحد على المدخن ولم يضع الفقهاء حدا على المدخن لكنهم حرموه وإن كان التحريم غير قطعى.

ليس مبررا

ويشير إلى أن الإسلام أباح

بمقدار ما قام كل منهم من عمل لكن لا يتسرب على ذلك قطع أوامر الأسرة وتحريم الزوجات. ويضيف أن السارق عندما يقام عليه الحد لا يطالب أحد بتطليق زوجته وهذا ينطبق أيضا على شارب الخمر فشارب الخمر مثل السارق، وكذلك يأخذ المدخن للسجائر وما شابهها نفس الحكم

يرى الدكتور محمد شانم استاذ الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة قناة السويس أن هناك مبدءا شرعيا يقوم على أنه لا ضرر ولا ضرار بين، وإن كانت هناك مشتبهات الا أننا يجب أن نضع فى الاعتبار أن جمهور الفقهاء لم يحرم التدخين مثل تحريم الخمر بمعنى أن المدخن لا

يقام عليه حد شارب الخمر فهو لا يعامل من ناحية العقوبات الشرعية معاملة شارب الخمر. مشيرا إلى أن إقامة حد الجلد على شارب الخمر لا يؤدى بالتبعية إلى الانفصال بين الزوجين وإن كانت الخمر ملعونة وملعون شاربها وصانعها ويأثمها وساقياها وكل هؤلاء يعاقبون





الشيخ منصور الرفاعي



د. عبد العظيم المطعني

**الشيخ منصور الرفاعي :**  
**الفتوى تفتح الأبواب**  
**للطلاق أمام الملايين**  
**ويترتب عليها آثار**  
**اجتماعية سيئة**

وهم على علم كامل بأن أزواجهن يدخلون وكذلك بعض الرجال يتزوجون من فتيات أو سيدات وهم يعملون أنهم يدخن وفي مثل هذه الحالات لا معنى أن تطالب الزوجة أو يطالب الزوج بالطلاق بحجة أنه يتضرر من التدخين.

ويضيف أن التدخين ليس سببا للمطالبة بالفصل بين الزوجين ولا يجوز ذلك إلا في حالة الزدة أما غيما عدا ذلك مهما كانت الذنوب التي ترتكب فلا يجوز المطالبة بالطلاق إلا في حالة وجود ضرر واضح تستحيل معه استمرارية العلاقة الزوجية.

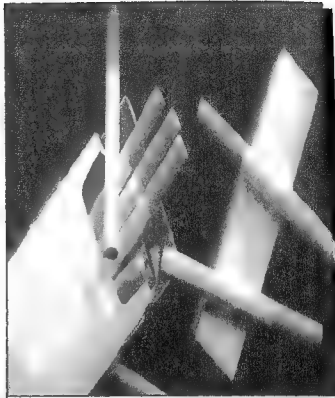
ويؤكد على ضرورة تضييق الطرق التي تؤدي إلى الطلاق لأن الطلاق بغض رغم أنه مشروع ، موضحا أننا إذا فتحنا الباب أمام الأزواج والزوجات للطلاق بسبب التدخين فقد يؤدي ذلك إلى وقوع الطلاق بين الملايين سنويا مما يؤدي إلى أسوأ الآثار على المجتمعات الإسلامية.

**الدكتور عبد العظيم المطعني :**  
**التدخين**  
**مسألة خلافية ..**  
**والفتوى اجتهاد**  
**خاص للمفتي .**

وتكثيره على الصحة، وتوضيح أثارة على ضياع الاموال وتبديد الطاقات الإسلامية مشيرا الى انه لا يكفي التحذير المكتوب على علبة السجائر بأن التدخين ضار بالصحة.

#### خبايا

**ويري الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الاوقاف ان التدخين محرم** وان النخان من الخبايا التي لا ينبغي لمؤمن أن يقع فيها مشيرا إلى أن بعض العلماء رأوا أن النخان حكمه كحكم المخدرات لكن ليس هناك عقوبة توقع على المدخن أو حد يقام عليه، وهذا لا يعني التسامح فكثير من المحرمات لم تجعل لها عقوبة في الدنيا وحطت عقوبتها في الآخرة. ويشير الى انه لا يؤيد فضيلة المفتي فيما ذهب اليه من إباحة طلب الطلاق للزوجة أو للزوج الذي يتفخر من التدخين موضحا أن الكثيرون يتزوجون



يثبت الضرر هو الطبيب المسلم المدخن التقى الورع غير المدخن بالطبع.

ويوضح الدكتور غانم انه ليس معنى أن التدخين ليس مبررا في حد ذاته لطلب الطلاق اننا نبيع التدخين فالتدخين علة أصابت المجتمعات الإسلامية وحاولت الدول الغربية من خلالها النيل من الاسلام وابتزاز ثروات الدول اجمالي مبيعات السجائر والمسل

في مصر ٤ مليارات و ٢١٧ مليون جنيه في عام ٢٠٠٠/٩٩ وكان من الواجب توجيه هذه الاموال الى الاعمال الخيرية مثل بناء المساجد والمستشفيات والمدارس وغيرها من المشروعات التي تخدم الامة الاسلاميه.

ويطالب وسائل الاعلام و دور العبادة والمدارس والعلماء بالقيام بحملات توعية بالضرر التدخين

الطلاق عند وقوع الضرر فإذا كان التدخين مثالا يلحق ضررا بالزوجة - التي تعاني من حساسية الصدر ويزيد النخان عليها أو يؤخر شفاها - فإنه يجوز لها أن تطلب الطلاق وكذلك بالنسبة للزوج إذا كانت زوجته تدخن ورأى أن ذلك ينقص من رجولته ويشعره بالمهانة خاصة إذا كانت الزوجة تدخن على الملا وبين أصحابه وأصدقائه فإنه يجوز له أن يطلقها.

ويرى أن التدخين في حد ذاته ليس مبررا لطلب الطلاق لكن الطلاق يباح لوقوع الضرر مثل أي شيء آخر كأن يعامل الزوج زوجته معاملة سيئة أو يرفع صوته عليها بين صديقاتها أو يهين كرامتها فمن حقها طلب الطلاق لوجود ضرر كذلك اذا تضررت من التدخين فيجوز لها طلب الطلاق مشيرا الى أن الذي



المصرية نخيل الجدل

### مسألة خلافية

يؤكد الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر أن التدخين من المسائل الخلافية بين العلماء في كل البلاد الإسلامية مشيراً إلى أن إباحة فضيلة المفتي للزوج أن يطلق زوجته المدخنة وكذلك إباحة طلب الطلاق للزوجة من زوجها المدخن هو بمثابة اجتihad خاص بفضيلة المفتي، ويرى أن التدخين لا يسبب ضرراً كبيراً وبالتالي لا يوجد مبرر لطلاق وهدم البيوت وتفكيك الأسر وتشريد الإبناء فالتدخين لا يلحق ضرراً بالزوجة حتى تطلب الطلاق.

ويشير إلى أن هذا الرأي قد يكون معقولاً لو تعلق بالذين يمتعون المخدرات لأن الضرر هنا واضح كبير ويلحق بالزوجين بل وبالأطفال.

ويظن الدكتور المطعني إلى القول أن التدخين إذا أضر بصحة المدخن أو تسبب في تبديد مال يحتاج إليه في ضروريات الحياة فهو قطعاً حرام لكن ليس معنى ذلك أن يقع الطلاق بين الزوجين بمجرد أن

أحدهما يدخن لأن الطلاق حدث كبير ويترتب عليه نتائج وخيمة من تفكيك الأسرة وتشريد الإبناء لذلك جعله الله أبغض الحلال.

### مقاصد الشريعة

ويشير الدكتور عبد الحميد أبو المكارم الأستاذ بكلية الدراسات العربية بجامعة الأزهر بالإسكندرية إلى أن مقاصد الشريعة الإسلامية حفظ النفس وهذا معناه ألا يعرض الإنسان نفسه لأي ضرر، ومن أقدم على ذلك فإنه يأتى لأنه قد يقتل نفسه وقد نهانا الله عن قتل أنفسنا ويرى أن التدخين له آثار ضارة جداً بصحة الإنسان فهو يؤثر

كما يؤكد الأطباء على الرئتين والشعب الهوائية والكبد والكلى والعينين. وقد ينطبق على الكثير من التدخين حكم السكران، والسكر حرام لأنه يذهب العقل وقد يصاب المدخن بالتوتر والعصبية وهذا يجعله لا يحتمل النقاش ولا يستطيع التفكير.

ويؤكد أن الإسلام يحرم التدخين ويبح لأحد الزوجين أن يفسخ العقد للضرر الذي يصيبه من التدخين فلرجال الحق في تطبيق زوجته التي تدخن لأنها تضر بصحته وبصحة أبنائه من خلال ما يعرف بالتدخين السلبي موضحاً أن الإسلام أرسى قاعدة مهمة: لا ضرر ولا ضرار وجعل العلاقة الزوجية تبنى على أساس

د. محمد غانم : التدخين سهل الفهم والدمر لا يجوز لعبه أكتفينا بالبحث في المسألة الجديرة بالدراسة الدكتور عبد الحميد أبو المكارم : أريد أن ألفت انتباهكم إلى حقيقة مهمة ألا وهي أن التدخين لا يلحق ضرراً بالزوجة حتى تطلب الطلاق.



المودة والسكن والرحمة فإذا تضرر أحد الزوجين من صاحبه بسبب التدخين فإن هذا الأساس يزول وتصبح العلاقة الزوجية بدون أساس خلافاً لقوله تعالى : «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ويضيف أن بعض الزوجات تدخن الشيعة وهي أخطر من السجائر لأنها تسبب في نقل الأمراض الخطيرة مثل الدرن والايذ بل الأكثر غرابة أن تدخن بعض الفتيات والسيدات الشيعة على المقاهي وهذا منظر مؤلم لا يحتمله الأزواج لأن مثل هذا التصرف لا يأتي من امرأة تحترم نفسها وزوجها ومجتمعها وهي بذلك تسيء إلى زوجها وأبنائها وإذا كانت الأم غير آمنة على نفسها فكيف تكون آمنة على تربية أولادها؟

ويرى أن الزوج ليس له الحق في التدخين سواء السجائر أو الشيعة وليس من حقه أن يفترق لنفسه الأعداء التي تبرز التدخين من وجهة نظره لأن المهم إنما تزول بذكر الله - عز وجل - وليس بالتدخين.

ويمرّب الدكتور أبو المكارم عن تأييده لرأي فضيلة المفتي في إباحة الطلاق للزوجة التي تدخن أو للزوج الذي يدخن لأن التدخين فيه ضرر يؤذي الطرف الآخر الذي لا يدخن، والحياة الزوجية لا تقوم إلا على المودة والرحمة والانسجام ولا تحقق هذه العلاقة التي جعلها الله آية من آياته في حالة وجود ضرر.

## آداب الذاكرين : يقظة القلب من غفلته

## حق الصوفية

## المستبين في السرد الصوفي المصادقة المخلصين



بقلم : المهندس محمد عبد الخالق الشبراوي

شيخ الطريقة الشاذلية الخلوتية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

حكي أن ذا النون أتاه قوم في بغداد فقال وأشد أحدهم:

صغير هراك عذبي فكيف به إذا احتكا وأنت جعت من قلبي هو قد كان مشتركاً أما ترى لكنتي

إذا ضحك الخلق بكاً

فقط قلب القائل وقام وتواجد وسقط على جبهته وسال الدم من جيبته وقوع على الأرض وسبط إخوانه فقام رجلاً منهم ليبري ما به من إصابة، فنظر إليه ذو النون وقال (الذي يراك حين تقوم) فجلس الرجل، وهذه الرواية تبين لنا أن السكون من حضور القلب وجمع الهمة والوقوف على أحوال المستمعين أولى من الدخلة إلى الاشتغال بالإنفاتك للغير لأنه محل الاستقامة والتمكين والانصاف من آداب الحضرة قال الله تعالى: «فلما حضروه قالوا انصتوا» وقال تعالى: «وحيثما أشعوا الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً» ومعنى هذا أن القلب يقظ ويقتظ القلب توفيق يخلق قدرة الطاعة في القلب والثبات عليها والهداية من عين النبوة.

وهي عبارة عن تجليات الحق بالاسماء الفعلية في مظهر واحد، كما أن الربوبية عبارة عن تجليات الحق بالاسماء الوصفية والفعلية والذاتية جملة في مشهد واحد، كما أن الألفية عبارة عن تجليات الحق بالاسماء الذاتية والوصفية والفعلية في محل واحد، ومراتب أهل التخصص في فهم من الأسماء ثلاثة التعلق، التخلق، التحق، فالخلق أن تعرف نسبك من أي اسم تعلق به، والتخلق الانصاف بمعناه، والتحقق استيلاء وجود الاسم على الوجود له، فيصرف به بذات الحكم، وعلى هذا أي اسم تخلق به المؤمن وتحقق كان عظيم بالنسبة إليه مجابا به متى دعاه مثلاً إذا تخلق بالرحمة أو تحقق بها فتقنى قال يارحمي أجاب الاسم لصحة نسبته منه وقيامه بمعناها وكذلك الكريم والحليم، قال البستاني: ماثل قلب قط إلى بارئه إلا أفاده نورا وخيرا، والذل في وصف الربوبية، كما أن العز من وصف الربوبية وهذه الصفة تطلب من يقابلها الذل، وهي حجاب الخلق

عن التطلع إلى صفات الحق إلا من باب التخلق بالأخلاق الإلهية، ومن تجلى الله عليه بأوصافه يصور عزيزاً بره، الذليل لديه، غنيا بسيد، الفقير إليه، والذل للمحبوب وصف مرغوب، والكل يزول ذلهم يزول حجابهم، ويرفع الحجاب عن القلب حتى يشاهد جمال حضرة ويتجلى الله يأسره المعز على القلب فتكسوه الجلالة والمهابة وإليها، فالجلالة لتعظمه العباد ويقفوا على حدود الأب محبة، والمهابة في قلب العباد ليضمرهم بها، فيكونوا إذا أمروا ونهوا سمع أمرهم ونهيهم.

قال تعالى: «الذين أن مكثام في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ونهوا عن المنكر» ويكسوه البهاء ليحليه في قلوب عباد، فينظرون إليه بعين المحبة فيعظمهم إلى الاقتداء إليه، فيخرجهم حجب له إلى حب الله، والحب في الله يوجب المحبة من الله.

كما في الخبر القدسي (وجب محبتي للمتحابين في)، والمعز من أسماء صفات الأفعال، وذلك يكون في الدنيا والأخرة فمن الدنيا بالمال والحال، فالمال لتزيين الظاهر، والحال لتزيين الباطن، فيعز الزاهد بعز نفسه عن الدنيا، ويعز العابد بسلامة نفعه عن اتباع الهوى وعن الرغائب والتي ويعز المرید بزهده في مصعبه الهوى وانقطاعه إلى باب المولى، ويعز العارف بتأهليه لمقامات التجوى، ويعز المحب بالكشف في البقاء والفناء عن كل ما هو غير وسوى، ويعز الموحّد بشهود جلال من له البهاء والبقاء.

ويقظة القلب تورث إعزاز الحق لعباده بالزهد والقناعة فإن كل الذل في الطمع. ألا ترى الصقر يطير في فضاء عزه حتى ينتهي إلى محل لا يترقى إليه طرف، ولا تسمو إلى الوصول إليه فما يرى قطعة لحم على شجرة فينزلها الطمع إليها فيصيده حياً، ثم يلعب به ويستخره له عبداً، وأول الأطماع الكاذبة ما استعبد الأحرار بكل شيء لأخضر له.

معلومة مهمة لكل من يريد يقظة قلبه: إن الإنسان جرم صغير وفيه انطوى العالم الأكبر، إذ العالم

الكبير ينقسم إلى ظاهر محسوس كعالم الملك وهو ما ظهر للحواس، وباطن معقول كعالم الملكوت وهو إحياده تعالى بالأمر الآتلي بلا تدريج، ويقي على حاله واحدة من غير زيادة فيه وانقصان بعالم الجبروت وهو ما بين عالم الملك وعالم الملكوت. فعالم الجبروت أخذ مظهر الحواس من عالم الملك وأخذ من الملكوت الباطن المعقول، والإنسان كذلك ينقسم إلى ظاهر محسوس كاللحم والعظم والدم، وإلى باطن معقول كالروح والعقل، وإلى الإرادة والقسدة، وإلى مساهو مشابه لعالم الجبروت كالإبركات بالحواس والقوى الموجودة بالجوار البين حتى إذا ظهر في العالم مثل النصارى، وجده في الإنسان كاشعاً للظفر، وكما أن في العالم ماء ملحا وعذبا وزعافا، مراً، موجود في الإنسان المالح في عينيه، والزعاف في منخربيه والمر في أذنيه، والعذب في فيه.

وكما أن العالم ترابا وماء وهو وتاراً، كذلك في الإنسان فمن التراب خلق جسمه، قال تعالى: «هو الذي خلقكم من تراب» ثم قال «من طين» وهو امتزاج الماء بالتراب ثم قال «من حمى» مستوفى وهو التغير البريء وهو الجزء الهوائي الذي فيه، ثم قال «خلق الإنسان من صلصال» وهو الجزء الناري، وكما أن في العالم رباحاً أربعة شمال وجنوب وشرقاً وغرباً، ففي الإنسان أربع قوى جاذبة وماسكة وماضية وبادعة، وكما أن في العالم سباعاً وشياطين وبهائم ففي الإنسان الافتقار وطلب القهر والغبية والغبش والحق والصدق والخير والاكل والشرب والنكاح والتمتع وكما قال تعالى «يستعبدون» يتكلمون كما تاكل الأنعام والنار مثوى لهم، وكما أن في العالم ملائكة بررة، ففي الإنسان ماهرة وطاعة واستقامة، وكما أن في العالم من يظهره للإبصار ومن يخفي، ففي الإنسان ظاهر وباطن عالم الحس وعالم القلب وكما أن في العالم أسماء وأراضاء، ففي الإنسان علو وسفل وعالم القلب هو الهدف المنشود والمقصود للمقصود.

البقية في العدد القادم بإذن الله

مدین الغوث ، وقد اکتبت نشأة الصوفية في القدس المراحل الثلاثة التي مرت بالصوفية من نهايات القرن الثاني الهجري حتى القرن السابع ، فقد بدأت الصوفية أولا بظهور الزهد في صدر الإسلام ، ويعد انتشاره ، واتساع ملك المسلمين كرد فعل لظهور الترف ، والانشغال بزينة الدنيا ، وثانيا بنشأة التصوف القديم القائم علي الحب الإلهي في القرن الثاني الهجري الذي بنهايته صارت الصوفية علما تسك به السانرون في درب الإيمان بالله من خواص المسلمين وغيرهم من المدافعين عن دين الله ، وثالثا نشوء ، وانتشار الطرق الصوفية المنظمة التي استهلت بدايتها في القرن الثالث الهجري ●●

## من تاريخ

# التصوف الإسلامي في القدس

عن «التوحيد» والحقائق» في مدينة بغداد ، وهو أول من درس «المقامات والأحوال» وقد ترك تجارته ، وغادر بلده ، مجاهدا في سبيل الله . وتوفي عام ٢٥١ هـ . ولا يفوتني أن أذكر محمدا ابن كرام المتكلم السجستاني التي تنسب إليه الفرقة الكرامية ، وهو شقضيصة متميزة ، كانت همزة الوصل بين الزهد القديم والتصوف . وقد أقام الكرام بالقدس ، وكان يرتدي لباسا من جلد ضأن مدبوغ غير مفبط ، وعلى رأسه قلنسوة بيضاء ، ويجلس على قطعة فرو ويذكر ويحدث ، وكان يلقي دروس الوظ بجوار العمود عند مهد عيسى بالمسجد الأقصى ، وتوفي عام ٢٥٥ هـ .

وفي القدس صار للتصوف قدم راسخة ، وبدأت الطرق الصوفية في الظهور ، مع تطور حركة التصوف الإسلامي ، وازدادت مؤسساتها من الخلوات ، والزوايا ، والربط ، وغير أن البرزخ الواقع لهذه الطرق كان في القرن السادس الهجري ،

حارب ، وكل راج طالب ، وكل قانع غنى ، وكل محب ذليل» . وكان لدى النون ، المتوفي عام ٢٤٥ هـ أثر بارز في تطور الصوفية ، فهو الذي أدخل مصطلح المعرفة الباطنية عند الصوفية ، ويميزها عن العلم والفقه .

ومن أصحاب الطرق الصوفية الزاهدين الذين قاموا بزيارة القدس ، إبراهيم بن آدم ، وهو من كبار شيوخ الطريقة الإعلام ، فقد كان أميرا من أبناء الملك ، فترك الأمانة ، زهدا ، وقدم بيت المقدس ، ونام في الصحرة ، وتنسب إليه الرواية الأهمية الكاشفة في باب السامرة بالقدس ، ويفن بها جماعة من الصالحين من أتباع طريقته . وقد رايب ابن آدم في حصون عسقلان وعكا ، وتوفي عام ١٦١ هـ بمدينة جبلة بالشام ، ويعتبر السرى السقطي - وهو خال أبي القاسم الجندب - من مشاهير الصوفية الأوائل ، الذين زاروا بيت المقدس ، إذ تكلم

●● القدس واحدة من أهم المنارات الثقافية التي كانت تشع علي من حولها بنور العلم والمعرفة وقد قصدها العديد من العلماء وطلاب العلم ، وانعقدت في مسجدها الأقصى دروس كبار العلماء ، عبر تاريخها الثقافي المجيد . وازداد إقبال العلماء علي بيت المقدس ، ووقفوا أموالهم علي خدمة العلم وطلاب المعرفة ، فكان منهم شعيب بن الحسن الأندلسي المكنى أبو مدين الغوث المتوفي عام ٥٩٤ هـ / ١١٩٧م ، أحد علماء الحديث البارزين ، إذ كان صوفيا زانع الصوت ، تتلمذ علي يديه قطبان صوفيان من مؤسسي الصوفية الإعلام وهما : عبدالقادر الجيلاني ، ومحيي الدين ابن عربي . ومن أحفاده شعيب بن محمد بن شعيب المعروف بأبي

## بقلم : صلاح عبدالرحيم محمد

وكانت في طليعتهم أم الخير رابعة العدوية ، وهي رائدة من رواد التصوف الإسلامي الكبار ، فقد قدمت بيت المقدس ، وأقامت فيه ، ويمكن القول بأنها وضعت المثل الأعلى للصوفية النقية الخالصة المتمثلة في حب الله غير المقرون برجاء ثوابه ولا الخوف من عقابه . ومن أقوالها الماثورة : « أتحرق في النار قلبا يحبك ؟ » وتوفيت رابعة عام ١٢٥ هـ ، وقيل عام ١٨٠ هـ ، ونفقت في طور زيتا «جسيل الطور» ، ومن الصوفيين والزهاد أيضا بشر بن الصارث الحافي الذي قصد بيت المقدس ، وانقطع فيها للعبادة ، وولد عام ١٥٠ هـ ، وتوفي عام ٢٠٦ هـ ، ويعتبر ذو النون المصري ، أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم من كبار الصوفية الأوائل فقد أتى بيت المقدس ، ومن أقواله : « وجدت علي منخورة بيت المقدس كل عاص مستوحش ، وكل طليع مستثس ، وكل خائف

أما البداية الحقيقية لها فكانت في القرن السادس الهجري ويعتبر العصر الذهبي لها في القرن السابع ، وقد بدأت الحركة الصوفية في القدس بالفتح العمري لها ، إذ تصدها الكثير من الزهاد للتعبد ، والاعتكاف في مسجدها الأقصى أمثال هانيء بن كثرهم الذي عرضت علي إمارة فلسطين ، فأعرض عنها ، ونأى بجانبه زهدا فيها ، وأم الرداء «هجيعة» زوجة الصحابي الجليل أبي الرداء ، التي كانت أثناء زيارتها للقدس ، تجالس الفقراء ، وذوي الحاجات ، والمساكين ، وتقسم إليهم يد المساعدة ، والعون ومنهم أيضا محمد بن واسع ، الزاهد الصالح الذي التقى بمالك ابن دينار ، ومحمد بن الوليد بن زيد وهم في طريقهم إلى القدس . ومنهم قتيبة بن زؤيد ، وعبدالله ابن محبريز ، وهؤلاء كلهم عباد زاهدين ، عاشوا في القرن الأول للهجرة . وعندما استهل القرن الثاني الهجري أخذ الصوفية في الظهور ، وقصدوا بيت القدس ،

والقرون التالية له . وكان ممن قام بزيارة بيت المقدس ، في هذا القرن من كبار الصوفية وشيوخها الإعلام هو أبو النجيب السهروردي الذي قدم بيت المقدس حاجا عام ٥٩٩ هـ . وقد شهد القرن الثامن الهجري تنامي الحركة الصوفية في القدس ، وتأسس الكثير من الخوانق ، والزوايا ، والربط ، ولقد ساعد على انتعاش هذه الحركة قيام حكومة المالك ، منذ السنوات الأولى لحكم السلطان «برقوق» (٧٨٤ هـ - ٨٠١ هـ) بتشجيع بناء الخوانق والمدارس ، وادماج التعليم المتصوفة رواتب لاشتراكهم في حلقات الذكر اليومية علاوة على الحالم التي كانوا يحصلون عليها نظير الأعمال الأكاديمية والخدمات التي كانوا يكفون بذاتها في المدارس .

ومن مشاهير الصوفية في القدس ، في القرن الثامن الهجري ، الشيخ محمد بن أحمد ابن عثمان القرمي ، إذ كانت له زاوية خاصة به في القدس ، ومازالت قائمة إلى الآن ، وتوفي عام ٧٨٨ هـ والشيخ علاء الدين علي العسقلاني نسبة إلى «عشق آباد» البسطامي ، وتلميذه ، وخلفه

جلال الدين عبيدالله خليل الاسترابادي ، وأيضا السيد الشريف موسى بن أحمد بن منصور شرف الدين العدوي ، الغربي ، المالكي ، فقد قدم القدس ، وأقام بها ، وتوفي عام ٧٩٥ هـ ، والشيخ أبو بكر بن علي بن عبيدالله ، وتوفي بالقدس عام ٧٩٧ هـ ، وبغضيقسرة هاسيلا ومع مرور الزمن زادت الحركة الصوفية في القدس ، انتعاشا وتناميا حتى أصبحت بالقدس تكايا لسبعين طريقة صوفية في القرن الحادي عشر الهجري ولم يك يدخل القرن الثالث عشر الهجري حتى امتلأت الأماكن التي تجاور الصرح القدسى برجال الطرق الصوفية . وفي القدس العديد من العائلات التي أنجبت عددا كبيرا من كبار المتصوفين أمثال عائلة العلي ، ومن بين أبنائها المعروفين بالصلاح والتصوف محمد بن محمد المقدسى المتوفى عام ١٠٣٨ هـ ، والشيخ أحمد بن صالح بن عمر العلوى المتوفى بدمشق عام ١٠٥٤ هـ ، وعمر بن عبد الصمد بن محمد العلوى ، المتوفى عام ١٠٩٢ هـ ، وأبو الوفاء ابن عبد الصمد بن محمد العلوى المتوفى عام ١١٠٩ هـ ، وأحمد ابن صلاح الدين العلمى المتوفى عام ١١١٦ هـ ، وعبيدالله بن عبد الرحمن العلمى المتوفى في القرن الثاني عشر

الهجري ، ومن العائلات الأخرى التي اشتهرت بالتصوف والصلاح عائلة النجاني ، ومنها القطب الكبير الشيخ أحمد بن علي بن ياسين النجاني المتوفى عام ٩٦٩ هـ ، وصالح بن محمد بن صالح النجاني ، المتوفى عام ١٠٥٥ هـ ، ومحمد بن صالح بن محمد النجاني ، المتوفى عام ١٠٧١ هـ ، والشيخ نرويش بن سليمان بن محمد بن القطب الكبير أحمد الدجاني المقدسى الشافعى ، المتوفى عام ١٠٨٨ هـ . ولا أنسى أن أذكر من غير هؤلاء من المتصوفة الإعلام أبا الهدى العلمى ، المتوفى عام ١٠٧٢ هـ ، ومحمد بن موسى بن علاء الدين العسلى المقدسى ، المتوفى عام ١٠٣١ هـ ، ومحمد بن محمد بن بدر بن جماعة الكنائى ، المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري ، والشيخ عبد القادر الصديقى البغدادي الذي زار القدس ، وأقام بها حتى توفي فيها عام ١١٨٤ هـ . وأود أن أذكر أيضا أحد كبار الصوفية الإعلام ، وهو الشيخ محمد بن سيرين ، من تابعي محي الدين بن عربي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين ، الذي كان له كبير الأثر في نشر وتطور الدعوة الصوفية في القدس .

وأثناء مسيرة الحركة الصوفية ، عبر هذه القرون السالفة ، لم تكن فلسطين بمعزل

عنها بل كانت مركزا مهما للحركة الصوفية ، فما من طريقة صوفية إلا ولها أكثر من زاوية في كل فلسطين وخاصة القدس ، ومن أبرز الزوايا بالقدس ما يلي :

١ - الزاوية الشاذلية البشروطية : فقد انتشرت هذه الزاوية في أنحاء فلسطين ، والأردن ، وبكا ، وبغزة ، وطولس ، وأربد ، والزرقاء ، وعماص ، واشتهرت بكثرة أتباعها ، ويعتبر علي نور الدين البشروطي (١٢٠٨ هـ - ١٢٦٦ هـ) مؤسس هذه الطريقة الصوفية .

٢ - الزاوية القادرية بالقدس : وقد تميزت عن غيرها ، إذ أن القادرية انتشرت في القدس ، وزاع صيبتها في كل أنحاء فلسطين قبل أن تقوم لها زاوية في حارة الواد عام ١٠٤٣ هـ . ومن شيوخها شرف الدين موسى بن شهاب الدين أحمد القادرى الذي كان شيخ شيوخ القادرية في القدس ، وتوفي عام ٨٩٨ هـ .

٣ - الزاوية الوفاية بالقدس : وتقع بباب الخاطر في القدس ، وقيل أنها تأسست ، في القرن التاسع الهجري ، ومن شيوخها في القدس الشيخ العسبب النسيب تقى الدين أبو بكر بن الشيخ تاج الدين أبي الوفا محمد ، الذي ولد عام ٧٩٩ هـ ، وكانت للوفاية زاوية أخرى تعرف بالزاوية الحمراء في القدس ،

٤ - الزاوية الرفاعية بالقدس : وتقع عند باب الخوانمة وعرفت فيما بعد بزاوية أبو السعود .

ولم يقتصر وجود الزوايا الصوفية في القدس وحدها ، بل انتشرت في أرجاء فلسطين ، حتى أصبحت في كل قرية ، وعلى كل ربوة زاوية صوفية ، وبذلك صارت القدس قبلة القصاد من الزاهدين والصالحين ، وكعبة الزوار من أصنام المتصوف الإسلامي ، وشيوخه الكبار ، وأضحت منبت رجال وقادة الطرق الصوفية البارزين ، ومحض علماء الصوفية الذين أسهموا بجهدهم وأفر في تنمية وتطور الحركة الصوفية في القدس وبخاصة ، وفلسطين بعامه حتى أصبحت المقدس ، بحق من أهم مراكز الإشعاع الصوفى في العالم الإسلامى .



# أحكام رؤية المحضون في الفقه والقانون



من الأمور الجوهرية في حضانة الصغار كما بينها فقهاء الشريعة الغراء وحدد أحكامها القانون المستمد من هذه الشريعة، تلك المتعلقة برؤية الصغير المحضون، ذلك بأن عاطفة الأبوة والأمومة تفرض على الإنسان رؤية فلذة كبده الذي لم يعد في حضنته وأصبح في حضن غيره بحكم القانون، ولأهمية أحكام رؤية المحضون سنعرض لبيانها على النحو التالي:-

أولاً : ماهية رؤية المحضون:

المقصود بهذه الرؤية أن يكون هناك صغير أو صغيرة في سن الحضانة وحديث فرقة بين الوالدين وحكم بالحضانة لأحدهما أو لغيرهما، وكان المحضون لدى الحاضن وأراد أحد والديه رؤيته إستجابة لعاطفة الأبوة أو الأمومة .

ثانياً: رؤية المحضون

في الفقه:

وقد اتفق فقهاء الشريعة الغراء على أن للآب أو من يقوم مقامه كالجد وغيره حق رؤية الولد المحضون وزيارته إذا كان في حضنة أمه أو غيرها من النساء، وأيضاً للآب حق رؤيته وزيارته إذا كان بيد الآب أو من يقوم مقامه من العصبات، وذلك احتراماً لصلة المودة والرحمة بين الإبن وكن من والديه.

بل إن الفقهاء اتفقوا على الإبن المحضون إذا رغب في زيارة أحد والديه فيجب أن يمكنها ، ولا يجوز للماضن أن يمنع من هذه الزيارة حتى لا يتسبب في قطع الأرحام التي يحرس الإسلام على المحافظة على وصلها بين أصحابها.

ثالثاً: رؤية المحضون في القانون:

وقد نظم قانون الأحوال الشخصية الصادر بالمرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ حق رؤية المحضون عندما نصت المادة العشرين منه على أن: «لكل من الزوجين الحق في رؤية الصغير أو الصغيرة

والأجداد مثل ذلك عند عدم وجود الأبوين، وإذا تعذر تنظيم الرؤية إتفاقاً نظماً القاضي على أن تتم في مكان لا يضر بالصغير أو الصغيرة نفسياً».

رابعاً : أصحاب الحق في رؤية المحضون:

والأصل أن أصحاب الحق في رؤية المحضون هم الوالدان ، ولكن في حالة غياب أحدهم أو وفاته فإن هذا الحق يشي لأحد الجدين سواء كان الجد لأب أو الجد لأم حسب الأحوال، ولا ينتقل هذا الحق من أحد الأبوين إلى غيره في حضوره، فلا يستطيع هذا الآب أن يفرض غيره في رؤية ابنه المحضون، لأن طبيعة هذا الحق أنه من الحقوق الشخصية التي تقم على اعتبار خاص هو البهنة التي تربط المحضون بصاحب هذا الحق.

وإذا مرض أحد الوالدين والصغير في حضنة الآخر فلا يجوز للماضن أن يمنع هذا الصغير من عيادة والده المريض وحضور جنازته إذا توفي.

وإذا مرض الصغير المحضون كانت الأم أولى بتمريضه وإو لم تكن حاضنة له لأنها أولى الناس به وأصبر من

غيرها على ذلك، وكما يقول الفقهاء: إن المحضون بالمرض صار كالصغير في الحاجة إلى من يقوم بأمره.

خامساً: تنظيم رؤية المحضون:

إذا كان لكل من الزوجين والأجداد حق رؤية الصغير أو الصغيرة وهما في سن الحضانة، فإن المشرع وضع تنظيمًا دقيقاً لمباشرة هذا الحق، ومن أحكام هذا التنظيم الآتي:

١- الأصل أن تنظيم هذه الرؤية يكون بالاتفاق بين الحاضن وصاحب الحق في الرؤية سواء بالنسبة لمكان أو زمان ومرات ومدة الرؤية أو كيفية هذه الرؤية.

٢- إذا تعذر تنظيم الرؤية اتفاقاً فإن الفقرة الثانية من المادة العشرين من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ خسولت القاضي سلطة تنظيم هذه الرؤية، وعلى الحاضن الالتزام بالتنظيم الذي يحدده القاضي.

٣- إذا امتنع الماضن عن تنفيذ حكم الرؤية بغير عذر، فإنه طبقاً للفقرة الثالثة من المادة سائلة الذكر يجوز لصاحب الحق في الرؤية أن يلجأ إلى القاضي

للنظر في هذا الامتناع ، وللقاضي في هذه الحالة إصدار إنذار للماضن بضرورة تنفيذ حكم الرؤية، فإن لم يمثل أو تكرر منه الامتناع فإن القاضي يصدر حكماً واجب النفاذ بنقل الحضنة مؤقتاً من هذا الحاضن الممتنع إلى من يليه من أصحاب الحق في الحضنة لمدة يحددها في الحكم.

٤- طبقاً للمادة ٦٥ من القوانين رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية تكون الأحكام الصادرة برؤية الصغير المحضون واجبة النفاذ بقوة القانون وبلا كفالة، أي يجب تنفيذها فور صدورها ولو كانت مطعوناً عليها بأي طريق من طرق الطعن كالاستئناف أو النقض، وأيضاً لا يتوقف تنفيذها على تقديم أية مبالغ مالية لكفالة ضمان التنفيذ، وهذا ما يحقق الغرض من إصدار هذه الأحكام على هذا النحو وهو سرعة رؤية المحضون والتعرف على أحواله.

٥- طبقاً للمادة العشرين من المرسوم بقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ يجب أن تتم الرؤية



## بقلم : المستشار حسن حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض

في مكان لا يضر بالصغير أو الصغيرة نفسياً، وقد فوضت المادة ٦٩ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية وزير العدل في إصدار قرار بإجراءات تنفيذ أحكام الرؤية.

### سبباً : مكان رؤية المحضون :

إذا تقرر الضمانة لإحدى المستحقات لها، فإنه في مقابل ذلك يكون لوالد المحضون أو من يقوم مقامه الحق في رؤيته، ويجب أن تتم هذه الرؤية في مكان معين حددته القانون على النحو التالي :

١ - تقدر المادة ٦٧ من القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ بإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال الشخصية أن الحكم الصادر برؤية الصغير ينفذ في أحد الأماكن التي يصدر بتحديد قرار من وزير العدل بعد موافقة وزير الشؤون الإجتماعية، وذلك إذا لم يتفق الحاضن والصادر لصالحه الحكم على مكان آخر، ويشترط في جميع الأحوال أن يتوفر في هذا المكان ما يشيع الطمأنينة في نفس الصغير.

ب - أصدر السيد المستشار وزير العدل القرار الوزاري رقم ١٠٨٧ لسنة ٢٠٠٠ بتحديد أماكن تنفيذ الأحكام الصادرة برؤية

الصغير، ونظمت المادة الرابعة منه هذه الأماكن بقولها : « في حالة عدم اتفاق الحاضن أو من بيده الصغير والصادر لصالحه الحكم على المكان الذي يتم فيه رؤية الصغير، يكون للمحكمة أن تنتقي من الأماكن التالية مكاناً للرؤية وفقاً للحالة المروضة وما يتناسب - قدر الإمكان وظروف أطراف الخصومة - مع مراعاة أن يتوافر في المكان ما يشيع الطمأنينة في نفس الصغير ولا يكبد أطراف الخصومة مشقة لا تحتمل، وهذه الأماكن هي :

- ١ - أحد النوادي الرياضية أو الاجتماعية
- ٢ - أحد مراكز رعاية الشباب
- ٣ - إحدى دور رعاية الأيومة والطفولة التي يتوافر بها حدائق
- ٤ - إحدى الحدائق العامة والعلّة من اختيار أحد هذه الأماكن لرؤية الصغير هي أن يشعر هذا الصغير بأنه يعيش ذات الجو العائلي بعيداً عن الإجراءات القانونية التي قد تدخل في نفسه الرهبة والخوف لا سيما أنه في سن خطيرة في سرعة التأثير على مشاعره.
- ج - من الأمور المتصلة بمكان رؤية المحضون مدة هذه الرؤية، وقد نظمت المادة الخامسة من القرار الوزاري سالف الذكر هذه المدة بقولها : « يجب ألا تقل مدة الرؤية عن ثلاث ساعات أسبوعياً بين يوم الساعة التاسعة صباحاً والسابعة مساءً، ويراعى

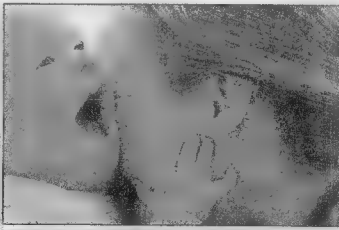
قدر الإمكان أن يكون ذلك خلال العطلات الرسمية وبما لا يتعارض مع مواعيد انتظام الصغير في دور التعليم .  
ولما كان الحكم الصادر بالرؤية هو الذي يحدد مكان وزمان الرؤية فإنه إذا اثيرت منازعة بشأنها فيعرض أمرها على القاضي الذي أصدر الحكم للفصل فيها.

### سبباً : لا إكراه في رؤية المحضون :

مراعاة للظروف الخاصة بالمحضون نفسياً وإجتماعياً قرر المشرع عدم تنفيذ حكم الرؤية قهراً عن الحاضنة، وقد نظمت الفقرة الأخيرة من المادة ٢٠ من المرسوم بقانون رقم ٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ أحوال الامتناع عن تنفيذ حكم رؤية الصغير على النحو التالي : -

١ - لا يجوز إجبار الحاضنة على تنفيذ حكم الرؤية إذا امتنعت عن ذلك، فلا يجوز للمفسر إخراج الصغير بالقوة لإيراه الصادر لصالحه حكم الرؤية ولكن عليه إثبات ذلك في إعلان الحكم وإثبات أسباب هذا الامتناع .

٢ - إذا كان هذا الامتناع بغير عذر فإن على الصادر لصالحه حكم الرؤية أن يلجأ إلى المحكمة التي أصدرت الحكم للخطر في هذا الأمر، وعلى القاضي في هذه الحالة إنذار الحاضنة لتكثيف الحكم له من الرؤية.



٣ - إذا تكرّر هذا الامتناع فإن الحكم له يلجأ إلى ذات المحكمة للقاضي في هذه الحالة أن يصدر حكماً واجب النفاذ فوراً ينقل الضمانة مؤقتاً من الضمانة الممنوعة إلى من تبينها من المستحقات للضمانة وذلك لمدة يقررها المحكم.

٤ - إذا كانت أحكام رؤية المحضون تتميز عن باقي الأحكام في عدم تنفيذها قهراً عن الحكم عليه، فإنه يجب أن يراعى ذلك عند وضع الصيغة التنفيذية على هذه الأحكام، ذلك بأن المادة ٦٨ من القانون رقم (١) لسنة ٢٠٠٠ بإجراءات التقاضي في مسائل الأحوال أوجبت على قلم الكتاب بالمحكمة التي أصدرت الحكم أو القرار في هذه المسائل ومنها رؤية الصغير المحضون وصنع الصيغة التنفيذية على هذا الحكم أو القرار إذا كان واجب النفاذ، والمقصود بهذه الصيغة التنفيذية هي الصيغة الواردة في الأحكام العامة في قانون المرافعات والتي نصت عليها المادة ٢٨٠ منه على صيغتها التالية: «على الجية التي يناط بها التنفيذ أن تبادر إليهم مستي طلب منها وعلى السلطات المختصة أن تعين عليه إجراءات باستعمال القوة متى طلب إليها ذلك».

فيجب عند تنفيذ أحكام رؤية المحضون وضع صيغة تنفيذية أخرى تتناسب مع طبيعة هذه الأحكام، بحيث لا تتضمن هذه الصيغة عبارة استعمال القوة عند تنفيذها، وأيضاً لإيجوز للمحضر الاستعانة بقوة الشرطة لتنفيذ هذه الأحكام حتى لا تكون هناك شبهة استعمال القوة في هذا الصدد بما يصفق الغاية التي قصدها المشرع من عدم تنفيذ أحكام رؤية المحضون قهراً.

هذا وبالله تعالى التوفيق  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



## جرس الحية لأولياء الله

قال بعض الصالحين : أتيت إبراهيم بن آدم لأزوره، فطلبت في المسجد فلم أجده، فقلت لي: إنه خرج الآن في المسجد فخرجت في طلبه فوجدته، في بطن واد نائما في زمان الصبر، وحيه عظيمة عند رأسه وفي فم الحية غصن من الياسمين وهي ترد عنه الذباب، فبكيت متعجبا من ذلك، وإذا بالحية قد انطلقت الله الذي أنطق كل شيء، فقلت لي: من تعجب أيها الرجل؟ فقلت لها: من فعلك هذا وأكثر تعجبى من كلامك وأنت عدوة لبيتي آدم، فقالت لي: ورب السماء ما جعلنا الله أعداء إلا للعاصين وأما أهل طاعته فنحن لهم متقادون.

فيا أسير ندياه، يا عبيد هواء، يا موطن الخطايا، يا من يباح الباقي بالفاني، أما ظهر لك الخسران؟ مما أطيب أيام الوصال، وما أمر أيام الهجران، ما طاب عيش القوم حتى هجروا الأوطان وسهر الليالي بتلاوة القرآن. وأخيرا، اردد قول القائل: أحب الصالحين ولست منهم وأطلب أن أنال بهم شفاعا وأكره من بضاعته المعاصي ولو كنا سواء في البضاعة

محمد عبدالمعطي تعلق  
سوهاج - طوطا - كلية  
الدعوة الإسلامية

## أدب الصوفية عند البلاء

علم الصوفية وعلموا أتباعهم أن الدنيا دار الاختبار والأنياب وأن الإنسان معرض فيها لمواطن الفرح والحزن والقبض والبسط لذا أدبوا أتباعهم على أن تثبت قلوبهم عند أي حال من هذه الأحوال فقال أحدهم: «لا يكمل المرء حتى يستوى قلبه عند القبض والبسط وعند المنع والعطاء» وعلموا أيضا أن البلاء من لوازم الإيمان لقول النبي «صلى الله عليه وسلم»: «أشد الناس بلاء الأنبياء» فما لأولياء الله فالأهل فالأهل» وقال «صلى الله عليه وسلم»: «مثل المريض إذا برى» وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفاتها ولونها» رواه الطبري، إذن البلاء نعمة تصفى البتل من الذنوب وقال «صلى الله عليه وسلم»: يقول الله تعالى: «إن عبيد المؤمنين لم يشكروا إلى عبادي أطلقته من أسارى ثم أبدلتهم لهما هو خير من لحيه وما خيرا من دمه ثم ليأتمن العمل أي أن البلاء يوجب الصحة والعافية في عقبه مباشرة، والبلاء يضاعف الاجر والثواب فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إنه وضع يده على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وبه حمى فوجدناه من فوق الحاف فقال: يا رسول الله ما أشدها عليك فقال عليه السلام: «إن كذاك يشتد علينا البلاء» ويضاعف لنا الأجر» فقلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء» قلت ثم من؟ قال: «الصالحون» إن كان الرجل يبكي بالفقر حتى ما يجد إلا العبادة وتحوه وإن كان الرجل يبكي بالقلة حتى تقتله، وإن كان أحدهم يفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرضا» رواه الحكم الترمذي وهكذا سادت الصوفية فهم على منهج الرسول «صلى الله عليه وسلم»: عند البلاء فقال سيدي ذي النون: «الصبر هو التباع عن المخالفات، والصبر عند تجرع غصص الالباء» وأظهر الفتي مع حلول الفقر بسباحات المعيشة، وقال ابن عطاء: «والصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب» وقيل: «الصبر هو الفناء في البلى بلا ظهور شكوى».

عبدالهادي محمد أحمد منبم  
منشأة الجمال - مركز طامية  
- الغيوم

وعلى الجميع اختبرتها فيها التقى فيها الرشاد الإنسان ذاك مع النخسيل وعلى البلاء قد اصطفاها في الحرب أسد وفي الرضاء لهم عيون لا تنام.. حبها ربي بالنعم.. والشعب يحيا مثلها ويشعرك الحر الأبي.. وزادك شرفا وطهرا.. وفي القرآن ذكرت وحدك.. يعرفه الشيخ أو الوليد.. وأيا الهول كذا أخوها.. ويأت كتاب وأي مرجع أبناء مصر الأقوياء من أسماك قصب ظهره مع كل نبي أتاك.. كلهم بالحلب أتى.. هكذا في القرآن نزل.. حسبكم مكرى وقهرى.. ليس وحدي بل بنيتها.. ساهرين على رضاها..

طنطاوى عبدالقادر على

## «واقعة»

ألهمنا يا أرحم الراحمين داعينا منادينا مناجينا خير خلقك أجمعين والقلم بالملأكة المقربين الشريفين بأم القرى والمدينة بآل البيت الطاهرين الصرمين بأم القرى والمدينة وقلبي وأهلي أجمعين مدينة سيد المرسلين أملى يا أمير المؤمنين كوليده وأمه مسورينا ريت على القمسين إمامة محمد النبيينا عاصمة مقدسة فلسطينا فانصرونا يا أحكم الحاكمين على خساتم النبيينا بأم القرى والمدينة.

د. سمح أحمد محمود إبراهيم  
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

مصر الكنانة أحببتها عندي هي خير البلاد كل ما فيها جميل.. بالخير ربي قد أنأها فيها الرجال الأقوياء ليوث كسانوا على النوم مصر التسامح والكرم النيل أحيا أرضيها يا مصر بازهرك إفرى ذاك الذي أعلاك قدرا مصصر رفع الله ذكرك لك يا مصر ماض تليد الأهرامات هذى سلوها والآثار في كل موقع يحبك الجميع على السواء يا مصر قضى الله أمره مصصر طيب الله ثراك وأفل بيت المصطفى محروسة يا مصر من الأزل أيها العابثون بمصر أننى سوف اقتديها كلنا نحمي حماها

ربنا يارب العالمينا وقفنا ببابك سائلينا بأسمائك الحسنى بمحمد بالعرش والكرسى باللوح بالكعبة والروضة بالحرمين بالرسول الكرام والأنبياء بأولى القسبتين وثالث بأم القرى عيني وروحي بحبي وعشقي وهيامي المدينة المنورة منتهى المسجد الأقصى وقبة أمصينا بالامر سنوات قالهم طهرا لبقاع وارزق الأقصى وقسمه إلهمنا هذى دعوانا ثم الصلاة والسلام وآل والصاحب الكرام





## الطفولة عهد المستقبل

الغاية بالطفولة أمر ضروري لأن أطفال اليوم هم رجال المستقبل فكل جيل سلم الأمانة إلى جيل آخر فإن كل الأبناء لديهم الإيمان مدعم بالعلم من خلال تربية الآباء لهم والوصايا والتوجيه المستمر قامت حياتهم على الإيمان بالله ، ويجب العناية بالأطفال الإيمان الذين هم أبناؤهم في أشد الحاجة إلى الرعاية الدائمة قال تعالى «فمما أوتيتم فلات تقهر وأما السائل فلا تنهر» سورة الضحى وقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا» وأشار بالسبابة والوسطى.

ففعلي كل أسرة واجب ديني وأسرري وأنشأني تجاه الطفل ولأن الأسرة هي مدرسة الحياة الأولى للطفل لينشأ الطفل نشأة صالحة ويجب تنمية القوة الصنعة لكل طفل ليكون القدوة الحسنة لكل طفل ، رسولنا الكريم «صلى الله عليه وسلم» ليسع طفلي اليوم هو صاحب المستقبل وأخذ الأفضل لإعلاء كلمة الاسلام.

عبد السيد مصطفى احمد  
قرية النزل - منية النصر -  
دهلية

يا شاعر الإسلام ، أنت صفاهه  
مازلت تعلب كما تسمو به  
يا نجمة الحيران في ظلم الجوى  
يا قبلة لمن اهتدى وحياته  
يا شاعر الإسلام أقبل رائدا  
لا تنس أيام الحنيقة سابقا  
وتذكر الأمجاد في تتويجها  
ما زالت الدنيا بخير ، والورى  
يا شاعر الإسلام ، من بزماننا  
أنت المتوج ، يا أميرا للبيبا  
ما أجمل الدنيا بشعرك ، قد بدت  
كأبدت من ألامك اللاني غدت  
وشربت كأس الحب والإيمان في  
كم طرت في فرح ، وطوفت الدنيا  
ورعت أشجار السعادة وقتها  
شعر : محسن عبدالمطى محمد ربه  
مصر - المحلة الكبرى - محلة زياد

أعلام الصوفية وأئمتهم من آل بيت المصطفى  
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الحيرة في القتر :  
إن من لم يؤمن بالقدر خيره  
وشره فهو كافر .. ومن حمل  
المعاصي على الله فقد فجر ، إن  
الله لا يطاع باكره ولا يعصى  
بغلبه ، ولا يعمل العباد من المملكة  
- لكنه لما ملكهم - والقادر  
على ما غلب عليه قدرتهم ، فإن  
اتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا  
لا لهم عنها مثبعا ، فإن أتوا  
المعصية وشاء أن يمن عليهم  
ويحول بينهم وبينها فعل - وإن لم  
يفعل فليس هو حملهم عليها  
اجبارا ، ولا إلامهم إياها اكراها  
باحتاجهم عليهم ، إن عرضهم  
ومكنهم يجعل لهم السبيل إلى  
أخذ مايعامهم إليه وترك ما  
ينهاهم عنه ، والله ألجج البالغة .  
- وقد كان الحسن بن علي  
كرم الله وجهه مرة جالسا عند  
باب داره في الكوفة وجاها  
أعرابي فسبه وسب آياه وأمه  
فتنهض الحسن بن علي قائلا :

أهل البيت رضوان الله عليهم  
أجمعين هم المختصون بالطهارة  
الحقة ولكل منهم في التصوف قدم  
ثابت وهم بجعلتهم قدوة أهل هذه  
الطائفة خاضتهم وعامتهم ومنهم :  
١ - قطعة كبد المصطفى  
صلوات الله وتسليمه عليه ورحمته  
قلب المرتضى وقرة عين الزهراء  
(أبو محمد الحسن بن علي كرم  
الله وجهه ، وله في التصوف تأمل  
كامل ، ومن مناقق الميابة حظ  
وأرفاه في حال الوصية (عليكم  
بحفظ السرائر - فإن الله مطلع  
على الضمائر - وحفظ القلب هو  
عدم الاتجاه إلى غير الله ، وحفظ  
فكره من معصيته تعالى .

وقد اهتدى بهديه أعلام  
الصوفية وأئمتهم من الصحابة  
وتابعي التابعين لهم باحسانا إلى  
يوم الدين فمن دروسه العظيمة  
في رده على رسالة الحسن  
البصري إليه التي يسأل فيها عن

إن قضية المرأة بمقتضى  
دخولها مع الزوج بالناكاح  
الشرعي تعتبر بانها دخلت في  
العقد برضاها واختيارها على  
التزام رئاسة الزوج عليها بدون  
مضيق ولا ضيق لها من  
كرامتها ولا عن استنابتها وقد  
سمى الله الزوج سيدي في كتابه  
الحكيم فقال تعالى : «والأفيا  
سيدها لدى الباب» كما سماها  
المصاحب بالجانب وقد أثبت الله  
تعالى القوامة للرجل على النساء  
فقال «الرجال قوامون على النساء  
بما فضل الله بعضهم على بعض  
وبما انفقوا من أموالهم» ، وهذه  
القوامة وهذه السيادة في المعنى  
يقوله : «بما فضل الله بعضهم  
على بعض» من كون الرجل أقد  
من المرأة في المعايير والرعاية  
والكسب وبما انفقوا من أموالهم  
أي بما بذل لها من المهر والنفقة  
عليها والمشار إليها بقوله : «ولهن  
مثل الذي عليهن بالمعروف»  
والرجال عليهم درجة إذ ليس  
الذكر كالأنثى . فبعض العلماء  
قال انه من أجل ضعفها ونقص  
أريها في تصرفها كما هو الغالب  
على أكثر طبائع النساء ، ولا ينفي  
هذا وجود بعض النساء إنكيات  
العلاقات العلامات التقيات اللاتي  
لهن حظ من القوة والكياسة  
وحسن التصرف والسياسة فكم  
من امرأة تفضل زوجها في العلم  
والعقل والذكاء والظنة والقدرة  
على الكسب وحسن التصرف...  
وهذه تصد من التادرات الذي لا  
يبنى عليه قاعدة لأن النادر لا  
حكم له ، والنساء في كل القرون  
الطويلة السابقة وإلى الآن مهما  
بلغت أحادان من الذكاء والظنة  
والقدرة على الكسب المادى فانهن  
يعرفن شدة حاجتهن إلى الرجال  
في الرعاية والحماية والقيام  
بالكفالة والكفاية حتى أن بعض  
النساء في بعض الدول يعطين  
الرجال المهور ويشارطونه النفقة  
ليكن تحت رئاسته ورعايته  
وقوامته ، لعل بشدة حاجتهن  
اليه .

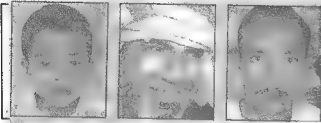
حقا .. الرجال قوامون على  
النساء

بقلم السيد للدبيدأموني  
نائب الطريقة الخليفية  
عن مركز أبو كبير - شرقية

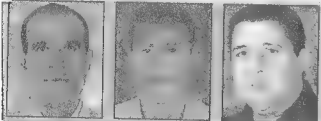
بقلم الشريف : حمودة محمد  
أدم أحمد - القاهرة  
خليفة خلفاء الطريقة  
السعدية الشيبانية

## رحمك يا دكتور

### أخوه وتطرف



الاسم: جابر عبدالحافظ  
الاسم: ثابت جابر  
الاسم: أحمد محمد  
المسمى: حنين الرفاعي  
عوض عطا  
المسمى: قنا - اسنا -  
المسمى: أبو الجباس  
المسمى: صديقا  
المسمى: جبريرة راجح



الاسم: السيد عبدالتواب  
الاسم: يوسف الجندى  
الاسم: محمد  
المسمى: مركز أبو كبير  
المسمى: شرقية - نائب  
المسمى: الجندى الاحمدي  
المسمى: سويط



الاسم: عرفات رمضان  
الاسم: محمد  
الاسم: يوسف شعبان  
المسمى: حماد  
المسمى: قنا - قطف -  
المسمى: أبو المطامير  
المسمى: رباط الكوكم - ساحة  
المسمى: البرامشة ش الصماترات



الاسم: الشيخ على  
الاسم: أحمد عويضة  
الاسم: علي عمار نصار  
المسمى: الجعفرى  
المسمى: قنا - طريق  
المسمى: شين الكرم - خليفة  
المسمى: مصر أسوان  
المسمى: ٩ - القاهرة

طالعنا المحموم مصطفى محمود فى جريدة الأهرام عدد ٨/٥ بقالة تدعو إلى تقرير الزنا أكثر مما تدعو إلى تحريره .. فالقالة التى كتبها فى ظاهرها أن اكتشاف الجنين سيكون حجة على الذين اكتشفوه أكثر منه حجة لهم .. إلى آخر المقالة .. وفى رأى أن هذه المقالة ماضى إلا طبق غسل فيه من السموم ما يكفى لقتل المسلمين الذين يقرأون ويصدقون أفكاره .

فهو مازال مصرا على عدم جواز الأخذ بالشفاعة على أنها من خصائص النبي صلى الله عليه وآله بل وللمسلمين أيضا (نص القرآن الذى يحتج به ) وقد تناول موضوع الشفاعة بالرد والتحصيل علماء أجلاء غيبرون على الدين وأعلم منى ولكنه مازال مدفوعا للهجوم على الإسلام من داخل عباة وآله وحده يعلم ما ومن الذى يدفعه إلى هذا أهو عدم اقتناعه بالسنة النبوية ، أهو الإصرار على الأخذ بتعاليم الإسلام من القرآن وحده ، أهو الصهاينة ؟ أهو الأمريكان ؟ أم هؤلاء جميعا ؟ أعلم عند الله . ولكن ما يعيننى هو الأدبى هو استمرار اجترأته على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى علماء المسلمين بقوله أن القرآن لم يثبت الرجم للزاني والزانية بل ويحكم على الأسلوب القرآنى حيث يقول (ومعنى ذلك أن القتل رجما غير وارد إذ لا يوجد نصف موت ولا نصف رجم والمعنى الوحيد الممكن هو الجلد فهو الذى يمكن أن يكون له نصف وحيتما ووجه الفقهاء بهذا "المطبخ" - كما وصفه المحموم أى أن الله يضع فى قرآنه مطبات لمعباده حتى يستشلق فهمهم عن استيعاب مراده - اختلقوا آية قرآنية تقول : الشيخ والشخبة إذا زنيا فاجلدوهما البتة ، وأن هذه الآية رفعت .. إلى آخر كلامه ، وأنا أتحدى الدكتور هذا الدعى أن يأتينى بكتاب لفقهاء من فقهاء الإسلام ويقول فيه هذا الهراء (ولا لكان فقيها فى المسرحيات أو ما شابه) .

والله وحده يعلم أين قرأها أو من الذى أملاها عليه . فانية لا تقربوا الصلاة وأنتى سكارى لم ترفع من الكتاب ولكن جاءت آية أخرى نسختها "إن الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه" وهنا أحب أن أشير أننى لا أدعى شرف المعرفة بأحكام التأويل أو التفسير فانا أقدم كلام الله كما يفهم العامة ، ولا فيأله عليك يا دكتور أين الآية التى تنص على أن الظهر أربع ركعات أو أن المغرب ثلاث ، بل أين الآية التى ذكرت فيها صلاة الجنازة وكونها أربع تكبيرات بلا ركوع أو سجود .

كل ذلك وغيره الكثير الذى يخطئه العد عن إحصائه علما إياه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شئت أم لم تشأ فانا أعلم كراهيتك لأذكر الرسول أو لإظهار فضله على العالمين ، ولكن سامحنى سامحك الله . فحسب النبى عندي أهم منك ومن أرائك ومن مالى ووالدى ومن نفسى التى بين جنبي وآله يشهد ولا لا يكتمل إيمانى أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أخبرنا البخارى فى صحيحه (والبخارى هو من هو عندك بل إنك تعتبر نفسك أعلم منه وأفقه بما توجه به إليك شياطينك وكتاب المسرحيات ) أخبرنا عن قصة الزانية التى ذهبت للرسول صلى الله عليه وسلم واعترفت له بجريمتها فامرأها أن تعود إليه بعد أن تضع ولما وضعت امرأها بأن تعود بعد أن تقطع وليدها ولما عادت أمر النبي أن ترجم وإن كانت قد تابت توبة وبست نصف الآية أو كما قال رسول الله . فهل أنت يا دكتور أعلم من الرسول بحكم الزانية، (كلا وحاشا) أم أنت أعلم من البخارى الذى هو من هو ؟ قد يكون هذا الكلام لا معنى أو صدق له عندك فكان الأجدر بك بدلا من أن تشكك فى أحكام الشريعة أو فى كتاب الله . كان الأجدر بك أن تشكك فى القانون الوضعى الذى جعل عقوبة الزنا الحبس أو الغرامة أو هذا الهراء البشرى وهو ما لم يلمر به الله ولم يقره رسوله ، فبالله عليكم كم من مرة رأيت زانية أو زانيا يجلد فى ميدان عام أو ما شابه (وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين .. النور) .

فيا أيها الدكتور العالم الغيور من عبث الغرب وهمهم للدين ، رحمة بشبابنا وكفاهم ما يلاقون من التليفزيون والنش وكتاب المسرحيات المدمن العلم بالدين .

إن ولى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين" الأعراف ١٩٦

بقلم / نجم الدين على مشمش



## الحمام الزاجل

الحمام الزاجل يتفوق على الخيل في السرعة إذ يستطيع الطيران بسرعة تصل إلى مائة كيلو متر في الساعة بينما الخيل لاتزيد سرعتها عن ٧٠ كيلو مترا. والحمام الزاجل يهتدى إلى بيته حتى لو غطوا عيونه تماما، ويعود الحمام الزاجل إلى موطنه حتى لو

وقع في الأسر غالبية سنوات عمره التي لاتزيد عن ثمانية أعوام. ومن طباع الحمام الزاجل الاخلاص الشديد لأصحابه . لذا فقد استخدم منذ القدم في نقل الرسائل لمسافات بعيدة ، إذا يستطيع أن يطير مسافة ١٠٠٠ كيلومتر. ويمكنه أن يطير لمدة ١٢ ساعة متواصلة.

## سم النحل أغلى من الذهب

هل تعلم أن سم النحل أغلى من الذهب ؟ لأنه يمكن استخدامه في معالجة الروماتيزم وتصلب الشرايين والتهاب المفاصل إلى جانب فوائد للدورة الدموية وتخفيض الألم، ولهذا يبلغ ثمن الجرام الواحد من سم النحل أضعاف ثمن الذهب قال تعالى: «يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس».

صدق الله العظيم

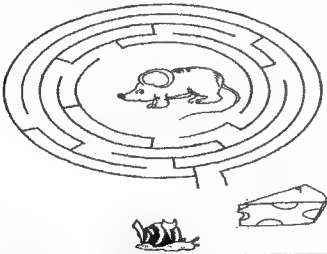
## السعادة

السعادة .. ذلك الدواء الذي يطلبه الكثيرون في معظم الأوقات، ولكن أين يكمن هذا الدواء ؟.. الكثير منا يتاله التعب في البحث من أجل الحصول على أشياء يعتقد أنه بمجرد الحصول عليها تتحقق له السعادة ، ولكن السعادة الحقيقية هي في الإيمان الحقيقي الصادق، أما ما عدا ذلك فهي أمور لاتجلب لنا الإحساس بالراحة والرضا، إذ إننا عندما نحصل على بعض الأشياء التي كنا نطمح بها سرعان ما نفكر في أشياء أخرى ونسعى لتحقيقها، وهكذا نظل ندور..

وصدق القائل:

ليس السعيد الذي دنياه تسعدُه إن السعيد الذي ينجو من النار

ما الطريق الذي يجب أن يسلكه هذا الفأر ليصل إلى قطعة الجبن ؟



## استراحة الحديد

اعداد : محمد كمال إمام

عزيزى القارئ

نافذة جديدة للصغار والكبار تجمع بين الطرفة والمعلومة واللفز يجد فيها القارئ بعض الراحة من عناء الموضوعات الدسمة التى يمتلئ بها العدد نرجو أن تحوز أعجابكم.

## الخيل فى القرآن والسنة

تتميز الخيل بالجمال والسرعة والقوة كما أنها تستطيع أن تهتدى إلى الطريق مهما اشتد الظلام و يستطيع الخيل أن يظل واقفا على قدميه لمدة طويلة وينام فى هذا الوضع ، إذ حباه الله بجهاز عضلى خاص يسمح لأرجله بأن تظل مشدودة على الدوام لتحمّل جسمه الثقيل دون عناء، فسبحان الله . والعرب كانت تسمى الذكر من الخيل «حصاناً» لأن الفارس إذا ركبه يصبح فى موضع حصين.

وقد ورد ذكر الخيل فى الأحاديث الشريفة ، فقال رسول الله « ﷺ » « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة » وقال تعالى فى الآية ٦٠ من سورة الانفال « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عو الله وعدوكم».

«صدق الله العظيم»

## السواك

السواك .. هو العود المأخوذ من شجرة الأراك، ويستعمل السواك لتنظيف الاسنان مثل الفرشاة ، حيث أنه صلب ويهوى مواداً مطهرة ومواداً عطرية وأصلاحاً معدنية ومواد صمغية ونشأ . ولقد أثبتت أبحاث العلماء تأثير مسحوق عود الأراك على الجراثيم التي توجد بكثرة فى الفم .

وقد أوصانا رسول الله « ﷺ » بتنظيف الفم والأسنان وأوصانا باستخدام السواك ، لذا فإن استعماله سنة يتأل من فعلها ثواباً بالإضافة الى مايجنيه من فوائد صحية ويستعمل السواك عند الحاجة وخاصة بعد الأكل ، وعند تغير رائحة الفم ، وقيل النوم ، وعقب الاستيقاظ وتلك هذه السنة عند الوضوء وحضور الصلاة .

## من هو ... ؟

من الخلفاء الراشدين اسمه مكون من ١١ حرفا.

- الحروف ٢ ، ٤ بمعنى إله.

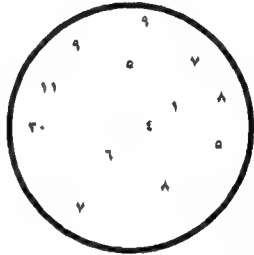
- الحروف ٤ ، ٦ ، ٣ ، ١ بمعنى ماهر.

- الحروف ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ٣ من أسماء الله الحسنى.

- الحروف ٨ ، ٩ بمعنى كتب

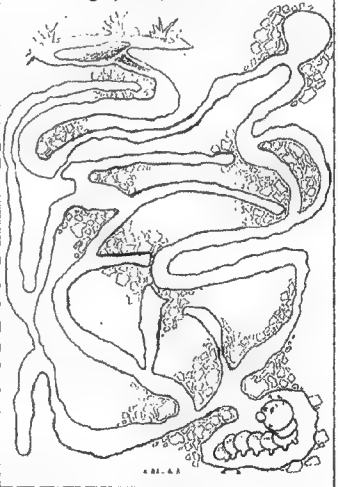
- الحروف ١ ، ٢ من الأرقام.

## التقسمة العادية

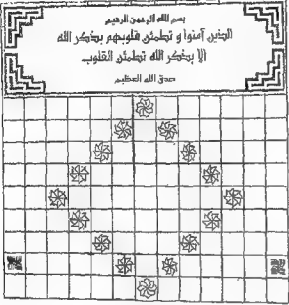


هل تستطيع يا صديقي تقسيم الأرقام داخل الدائرة  
إلى ٣ أقسام بحيث يكون مجموع الأرقام داخل كل  
قسم ٣٠ ؟

## ساعد هذه الدودة لتصل إلى سطح الأرض .



١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣

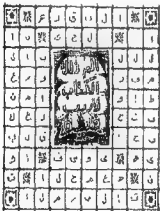


## الكلمات المتقاطعة

أفقياً :

- ١- عطف.
- ٢- مبررات.
- ٣- (فالساق ..) أية وردت
- ٤- بسورة الانعام (معكوسة).
- ٥- مناصرة وتقوية
- ٦- (معكوسة).
- ٧- التعريف (معكوسة) -
- ٨- نصف [حرافيش] - اللداء.
- ٩- صرح بكلام - مكان أو
- ١٠- مكان له حيز.
- ١١- تمام (معكوسة) - (ال
- ١٢- من أسماء الله الحسنى
- ١٣- قصة إسلامية للكاتب
- ١٤- أحمد باكثير.
- ١٥- من سور القرآن
- ١٦- الكريم (معكوسة).

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣



حل العدد الماضي



في الاحتفال بمولد السيدة سكينة رضي الله عنها:

## مظاهر تكريم الله لأوليائه

### ● الأولياء منحهم الله خصوصيات من فيضه تكريما لهم بين خلقه

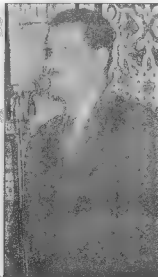
الانهاك في الذات والشهوات.  
٢ - رأي الزمخشري:  
يقول الزمخشري في كشفه:  
الولي هو من تولي الله  
بالطاعة، فتولاه الله بالكرامة.  
٣ - آراء أخرى:  
وهناك من الآراء ما يتفق  
أصحابها على أن الولي هو الذي  
يحب أخاه لأبيه إلا لله.  
ثانياً: ملامح تحديد  
الولي:

وما لاشك فيه كذلك أن هناك  
من الملامح والصفات والخصائص  
والمواصفات ما تعلمان تعرف على  
الأولياء، وذلك أخذاً من ظاهر  
أحوالهم، ومن سماتهم الطيبة، ونود  
أن نستأنس لذلك ببعض الأحاديث  
الواردة، بهذا الخصوص ومنها:  
روى ابن أبي الدنيا في الأولياء  
أن رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم - قال فيما يرويه عن رب  
العزة تبارك وتعالى: «إن أوليائي  
من عبادي وأحبائي من خلقي  
الذين يذكرون بذكرتي، وأنكر  
بذكرهم».

عن عمر بن الخطاب - رضي  
الله عنه - قال: قال رسول الله -

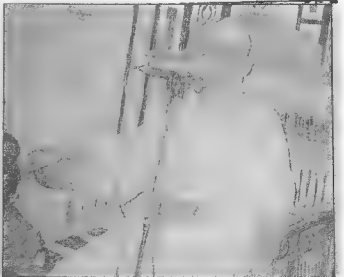
وما يقال عن تخالف الأقوال يقال  
أيضاً عن تخالف الأحاديث، فذلك  
كله معمول على اختلاف الأحوال،  
ولذلك جانباً من هذه الأقوال:  
١ - رأي السعد التفتازاني  
والجلال المحلي:  
يقول السعد التفتازاني في  
شرح العقائد النسفية، والجلال  
المحلي في شرح جمع الجوامع:  
الولي هو العارف بالله حسباً  
يمكن، المواظب على الطاعات  
المجتنب للمعاصي، المعرض عن

المنع عبدالتناصر أبوزيد يقدم الندوة



كتفاتهم في الأخلاق والأزواق  
والأجال والأعمال، إنهم أوليائه من  
خلقهم، وصفوته من عبادهم.  
أولاً: المراد بالولي:  
تجسد الإشارة هنا إلى أن  
تعدد الأقوال في تحديد المراد  
بالولي، لا يدل على تعارض هذه  
الأقوال أو تضاربها، بقدر ما يدل  
على تألفها وتوافقها، ذلك لأنه ما  
من ولي إلا وله من هذه الصفات  
جميعاً حظ وتصيب، هذا فضلاً عن  
اتصافه بغيرها من مكارم الأخلاق،

د. عبدالحكم الصعدي وحديث في تكريم الأولياء





الحاج مدهت صادمة



المستشار عبدالمنعم بدري

## ولئن استعاضنى لأعيته، رابعاً: صلاح تكريم الله لأوليائه:

إلقاء محبتهم وديهم في قلوب  
العباد:

فحب الأولياء والصالحين أمر  
إلهي، أودع الله قلوب عباده، وذلك  
تحقيقاً لمضمون وعده الكريم في  
كتابه العظيم: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وِدَاءً» سورة مريم: ٩٦، أي  
سيفلق الرحمن محبتهم ومودتهم  
في قلوب عباده، ومن العجب أن  
هذه المحبة وتلك المودة لا تقتصر  
على المؤمنين فحسب، بل إنها  
لتنعدهم إلى غيرهم، ذلك لأن أمر  
القلوب وتصريفها هو بيد الله  
وحده.

فمن تمام نعمة الله على عباده،  
وكمال منته على أوليائه، أن جعل  
لهم البشري في الحياة الدنيا وفي  
الآخرة، فذاك وعد من الله ليختلف،  
وعهد منه لا ينقض «لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ  
الرَّحْمَنِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»، ولقد  
أخرج الإمام مسلم عن أبي ذر قال:  
«جاء رجل إلى رسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - فقال: الرَّجُلُ يَعْمَلُ  
الْعَمَلَ فِي الْخَيْرِ وَيُحِبُّهُ النَّاسُ  
عَلَيْهِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صلى الله  
عليه وسلم - «تَكُ عَاجِلٌ بِشَرِّ  
الْمُؤْمِنِ» وصدق الله العظيم إذ  
يقول: «فَلْيَنصِرْهُ بِلِسَانِكَ أَنْ لَا  
يَكُونَ مِنَ الْمُنْكَرِ» سورة الأنبياء: ١٠١-١٠٣.

الولاية ملصق ومعلم من معالم  
النبية:

وما ذلك إلا لأن الرجل الصالح  
في دنيا الناس إنما هو بمثابة سنا  
من ضوء النبوة في رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم - ففي حديث  
ابن عباس - رضي الله عنهما -  
عن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ

صلى الله عليه وسلم - «إِنْ مِنْ  
عِبَادِ اللَّهِ نَاسًا مَاهِمٌ بِأَتْيَاءِ وَلَا  
شَهَادَةٍ، يَغْطِيهِمُ الْإِنِّيَاءُ وَالشَّهَادَةُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ، قَالُوا:  
فَخَبِّرْنَا مِنْ هُم بِأَرْسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ:  
أُولَئِكَ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى  
غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَسْوَالٍ  
يَتَعَاطَوْنَهَا، قَوْلَاهُ إِنْ وَجْهَهُمْ لَنُورٍ،  
وَأَنَّهُمْ لَعَلِّي نُورٍ، لَا يَخْفَوْنَ إِذَا  
خَفَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ  
النَّاسُ ثُمَّ لَا تَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «إِلَّا  
إِنْ أَوْلِيَائِهِ اللَّهُ لَاخَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ  
يَحْزَنُونَ.....» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

فالولاية هي عبارة عن الإيمان  
الصادق، ومظهرها العمل الطيب  
الصالح.

## ثالثاً: الولاية ذات طرفين:

لما كانت الولاية علاقة بين العبد  
وربه، فقد أضحت علاقة بين  
طرفين، طرفها الأعلى والأقوى هو  
الله رب العالمين، وطرفها الأدنى هو  
العبد المطيع المخبت لربه، المنيب  
إلى مولاه، أي أن الله ولي لعبيده،  
والعبد ولي لربه، فالولاية من جانب  
الله لعباده تعنى توفيقهم لهداية  
والطاعة، يقول الله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا  
يُخْرِجُهُمُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.....» البقرة ٢٥٧ ويقول  
أيضاً: «ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ مَوْلَى الَّذِينَ  
آمَنُوا وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ»  
سورة محمد ١١.

وتكون الولاية من جهة العبد  
مواصلة لله بالطاعة والعبادة والإقبال  
عليه في كل حال وعلى أي حال،  
وإذا ما تحقق للعبد هذا المقام  
الجليل، فإن الله سبحانه وتعالى  
يجري على يديه الخير سابقاً،  
ويخصمه بالنفحات واللمعات،  
ويظهر على يديه من الكرامات ما  
يخرق لديه العادات، ويعرف حاله  
بين الناس بمقدار مدهد وإمداده  
واستمداده فيصبح في كلف موله،  
وفي حرص وصيانة خالقه، فقد

روى البخاري في صحيحه عن أبي  
هريرة - رضي الله عنه - أن  
رسول الله - صلى الله عليه وسلم  
- قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَنْ  
عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ،  
وَمَا تَقْرِبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ  
إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَلَا يَزَالُ  
عَبْدِي يَتَقْرَبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى  
أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي  
يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ،  
وِيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي  
يَمْشِي بِهَا، وَلَنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَهُ،

الصالح، والاقتصاد، جزء من  
خمس وعشرين جزءاً من النبوة،  
٤ - إجراء الكرامات على  
أيديهم:

ومن تكريم الله لهؤلاء الأولياء  
أن منحهم خصوصيات من فيضه،  
تكريماً لهم بين خلقه، وربما كانت  
خارقة للعادة المألوفة بين سائر  
الناس، وشبيهة، بما كان للأتباع  
من معجزات، تلك هي الكرامات،  
وهناك فرق شاسع، وبين واسع بين  
المعزة والكرامة، وإن كانت بينهما  
علاقة قوية، فكل ما جاز أن يكون  
معجزة لئلي جاز أن يكون كرامة  
لولي.

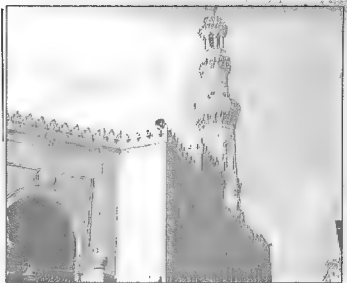
ولا يخلو وقسوع الكرامات  
للأولياء والصالحين من فوائد،  
ونحن نذكر منها ما يلي:

● تشجيع صاحبها على  
الاجتهاد في الطاعة، وتشجيع  
الناس على تقليده في مسلكه  
وطريقته إن ظهر لهم أمره، فهي  
بهذا محرض قوى على تنشيط  
الروح الدينية في الأمة.

● يذكروا وقوع الكرامة عملياً  
بما نسيئاه من ملامح النبوة،  
خاصة: شبهات المنكرين  
للكرامات:

الشيخ حامد سرور ومهندسين إسلام والحاج محمود المطار



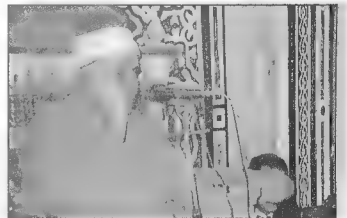


## مظاهر تكريم الله لأولياءه

الشيخ طه جابر بن يوسف السيد توفيق المصري ومحمد أبو الأسعد



القرام الشيخ فتحى الملىحى



الشيخ إبراهيم والشيخ عبدالواسع والشيخ أحمد يتابعون الندوة



يا سارية الجبل، يا سارية الجبل،  
فاستجاب سارية لتوجيه أمير المؤمنين،  
وعدل خطة جيشه، فأحرز النصر المبين.

والوقائع في هذا المجال كثيرة ووفيرة، فما علينا إلا أن نحسن الظن بعباد الله، ولا نخسفهم حقوقهم، ونسأل الله سبحانه أن يمنحنا من فضله، وأن يتفضل علينا كما تفعل على أحبائه إنه رب ذلك والقادر عليه، وبالله التوفيق.

ثم تحدث المستشار عبدالمنعم بداري فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه:

— أسعدنا الله تعالى لنجتمع في هذه الليلة المباركة لنواصل الاحتفال بليالي المولد السكيني الشريف قاصدين محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة آل بيته الشريف استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم: أحبوا الله لم يغضبك به من نعم، وأحبوني أحبكم لله ولأحبوا آل بيتي لأحبكم لي.

واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم من فرح بنا فرحنا به، ويقول الإمام الشافعي رضي الله عنه عن الاحتفال بالمولد النبوي، من جمع مولد النبي صلى الله عليه وسلم إخوانا، وفيها لهم طعاما، وأخلى لهم مكانا وعمل إحسانا وصار سببا لقرائه (أي المولد النبوي) بعث الله يوم القيامة مع الصديقين والشهداء والصالحين، ويكون في جنات النعيم، ويقول الكرخي: من هب لأجل قراءة المولد النبوي طعاما وجمع إخوانا وأوقد سراجا وليس جسديا، وتبخر، وتعطر تعظيما لمولده صلى الله عليه وسلم حشره الله تعالى يوم القيامة مع الفرقة الأولى من النبيين وكان في أعلى عِلين.

ويقول ابوالقاسم الجندب شيخ الطائفة: من حضر قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وعظم قدره فاز بالأمان.

والحق أيها الأخوة الأحباب لا يستطيع ضعيف مثلي أن يعدد مناقب صاحبة الذكرى العطرة ولكني أريد أن أدرس معكم أيها الأخية الذين انصبغت أرواحهم بالنور الإلهي والأرواح إذا تشمتت لاتسوق إلا طيبا فإنها تهب من الحضرة الذاتية من الغيب الأقدس، فلا تأتي إلا بكل طيب وطيب أريد

يجب على المسلم أن يقبل الكرامة، ويذعن لها ولا يرفضها، شريطة أن يكون ذلك في غير مخالفة، لا في القبول ولا في الرفض، لأن موقف الناس اليوم من هذه القضية إما المبالغة في قبولها، أو المبالغة في رفضها، حتى فتحنا على الأولياء والصالحين أبوابا من النزاع هم بريئون فيه، وما لهم في ذلك من ذنب، ويمكن أن نلخص الشبهات الواردة على وقوع الكرامة فيما يلي:

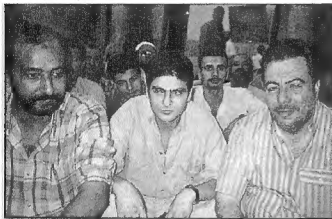
١- لماذا لم تنتشر الكرامات في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا في عهد الراشدين؟ وللإجابة على هذا التساؤل نقول: إن زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - يمتاز بخصوصية مهمة، ألا وهي ظهور المعجزة، سواء أكانت المعجزة حسية كتعب الماء من يده الشريف، أو كانت المعجزة معنوية كالقرآن الكريم، الذي هو المعجزة الباقية للنبي - صلى الله عليه وسلم - ومعلوم أن المعجزة أقوى من الكرامة، لأن صاحب المعجزة يتحدى بها، أما الولي فلا يستطيع التحدي بكرامته، فليس هناك من داع لظهور الكرامات في عهد النبي ومع هذا فإنه لا مانع من وجود الكرامة في عهد النبوة، فلو أنك أوقدت شمعة في حجرة مضطمة بمصباح كهربائي قوي وشديد الإضاءة، فإن ضوء الشمعة في هذه الحالة لا وجود له، ولكن حينما تطفى هذا المصباح فإن ضوء الشمعة يظهر، بل ويثير جوانب تلك الصورة، وكذلك الحال لو أننا أضلنا مصابيح الدنيا كلها أثناء طلوع الشمس في النهار فإن هذه المصابيح لا وجود لها مع ضوء الشمس.

ثم إنه لما لحق الرسول - صلى الله عليه وسلم - بالرفيق الأعلى، وانقطع عصر المعجزة ظهرت الكرامة بقلعة في عهد الصحابة، لأنهم استمدوا قوة إيمانهم من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وازداد ظهور الكرامات فيما بعد، وذلك لتذكيرنا عمليا بما قد سنينا من ملامح النبوة، والدليل على وقوع الكرامات في عهد الخلفاء الراشدين ماورد أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قد خاطب قائد الجيش في العراق واسمه سارية وقال له:





أبناء العالم والمحدث والفقيه السيد محمد علوي المالكي عالم الحجاز الشهير



الحاج أسامة توكيل والشيخ مصطفى والمهندس هاني

## ● من تمام نعمة الله على عباده وكمال منته على أوليائه ، أن يجعل لهم البشري في الحياة الدنيا .

والفضل فضل الله يعطى منه  
بالحب في طه العزيز الغالي  
من لحظة في الحب تشهد وجهه  
وتفسر منه بسرره والصال  
تعطى الجمال فلا يراك مصنق  
الا ويشهد نوره المتعالي  
تعطى العلوم فتشهدن وترجمن  
بلسان أهل الغرب والأبدان  
من أين هذا العلم والنور الذي  
أعطيتنه من لحظة في الضال  
من حب قلبي للصبوب محمد  
ثلث المني بل ثلث كل آمال .  
بشرى لن عشقاو جمال محمد  
نالوا القبول من الولي الوالي  
أنا يا حبيبى في هوك متيم  
وشهد وجهك بغيتى ونوالى  
واجه بهذا الوجه مضى مغرنا  
يرجو نوال القرب والإيصال  
أنت الوسيلة أنت نور قلوبنا  
أنت الشفيق بخضرة القمعالى .

ففسا بصرها بالحسينين  
إذا المكروب ناداه بحسبك  
تزول كـرويه في لحظتين  
تبرقع قبرها بالنور لما  
تحتل بالرضا في الصفرتين  
بها تقتزل الرحمات فينا  
فتقسمها لنا بالراحتين  
أتينا حى سيديتى سكيته  
وكيف ترنا صفر البدين .  
وعن أبناء سيدى الإمام المجدد  
محمد ماضى أبى العزائم الذين  
حضرنا وأقاموا حضرة عامرة  
مشاركة في الاحتفال بمولد السيدة  
سكيته ، فالقى الأستاذ محمد عامر  
قصيدته العامرة قال الإمام  
أبو العزائم :

سر الوصول إلى الجباب العالي  
حب التبي مصمم والال  
تعطى القبول وترفض لجبابه  
وتتال ماسترجوه من آمال  
والفضل لايعطى لعله عامل  
نزه إلها من سوى وميثال  
كم عامل في ظلمة لايشهدن  
إلا وسأوس نفسه بخيال

سمى صاحبه الذكرى بأسم سكيته  
فمضى ذلك أنه قال كما قال والده  
الإمام إن السكيته لتتلق على  
لسان «سكيته» فهي إبن من جنود  
الله تعالى الذين يقومون مع الملك  
المكلف بأنزال السكيته لك فيما  
يخصه حسب تكليف أمر الله  
ويعطانه إذ المعطى هو الله ومن  
خلال ما أفاضه عليها جدنا سيدنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومن خلال ما ورثه رضوان الله  
عليها من العلوم الوهية الباطنة  
والأسرار التي ورثها أهل الحقيقة ،  
والذي يدل على أن صاحبة الذكرى  
العطرة قد ورثت سر السكيته أو  
هي من أسرار السكيته المودعة  
بخزان من لاتنفد خزائنه أن كل  
الرواء والمطلين ومنهم المرحومة  
الذكورة عائشة عبيد الرحمن بنت  
الفاطمي قد دعوا إلى أن صاحبة  
الذكرى العطرة كانت منذ طفولتها  
المرحة الصناء مبعث أنس وسكيته  
حين كان الإمام الحسين يفكر في  
أمر المسلمين الذى ال لن لا يستحقه  
كانت دائما إلى جانب أبيها تتبعه  
خواطرها وقلبي إذا غاب عنها فإذا  
أب إلى بيتي كانت أسرع أهله إليه  
وأفرم على إيتاسه ما يكاد يلحم  
إبتسامتها الوضيفة حتى يسكن  
اليها ويندج لحظات في جوها  
المرح وعلمها الظريف وكانت في  
ذلك الوقت قد جاوزت مرحلة  
الطفولة وشارفت مطلع الشباب .  
وكذلك نجد كثيرا من الشعراء من  
الأولياء يصفون صاحبة الذكرى  
العطرة بالوصف نفسه الذي نعتته  
سعيدنا على كرم الله وجهه على  
سيدنا عمر رضى الله عنه بل  
ويصفون عن أنها سر من أسرار  
الله تعالى لتسكين قلوب المحتاجين  
إلى سكيته من هؤلاء العارفين  
سيدى سلامة الراضى .

المدد ياسيديتنا سكيته  
إذا رمت العال والعز فأقصد  
سكيته بنت سيدنا الحسين  
وعند ضريحها قف باحترام  
لتشهد نورها في الضافقين  
لها الجاء العريض بلا نزاع  
وجود فاض من كرم البدينين  
لها شرف عظيم لا يضاهي  
مقام علاه فوق الفرقدنين  
تأب إن قسحت إلى حماسها  
وحرك إن أتيت الحلقتين  
نجد رفاحتها في الكون عمت  
وشاع الفضل بين المشرقين  
فكم نظرت لمحبسب أناها

أن أستجلي معكم سر العبارة  
الباقوتية التي تلتها جميع الرواة  
عن مولانا وسيدنا الإمام الحسين  
حين أراء سيدنا الحسن بن سيدنا  
الإمام الحسن بن سيدنا الإمام  
على كرم الله وجهه أن يخطب  
إحدى ابنتيه قال الإمام الحسين  
«وأما سكيته فغالب عليها  
الاستخراق مع الله فلا تصلح  
لرجل» ثم إن الرواة قد اتفقوا على  
أن صاحبة الذكرى العطرة اسمها  
أمنة سميت بهذا الاسم الشريف  
تيمنا بجدها أمنة بنت وهب وإن  
الذى سماها باسم «سكيته» أو  
سكيته هو مولانا الإمام الحسين  
ومنهم من قال إن سيدتنا الريباب  
والدة صاحبة الذكرى العطرة  
اشتركت مع مولانا الإمام الحسين  
في هذه التسمية .

وكلمة السكيته وردت في  
القرآن الكريم في الآية الرابعة من  
سورة الفتح الشريفة يقول عز  
وجل : «هو الذى أنزل السكيته في  
قلوب المؤمنين ليبدأوا إيمانا مع  
إيمانهم ولله جنود السموات  
والأرض ، وكان الله عليما حكيما»  
يقول الإمام الألوسى في روح  
المتعاني ج ٨ ص ١٤٠ «وقيل  
السكيته ملك يسكن قلب المؤمن  
ويؤمته» .

وإن ذكر هذا القول روى عن  
سيدنا الإمام أمير المؤمنين سيدنا  
على بن أبى طالب كرم الله وجهه  
قال : «إن السكيته لتتلق على لسان  
عمر» .  
وهذا ناطق بلا شك أن باب  
ومدينة العلم والذى اغترف من بحر  
علوم النبي سيدنا الإمام على الذى  
ليس له ساحل يعرف كما قال هو  
وهو المتحدث بلسان النبي صلى  
الله عليه وسلم في العلوم الوهية  
بالحديث على لسانى لايتحدث على  
إلا أنا وعلى هذا ناطق بأن سيدنا  
على كرم الله وجهه رأى في حبيبته  
سيدنا عمر كى ينطق الحب من  
عسيرته ، جنبا من جنود الله  
المكلفين بتسكين قلوب المؤمنين  
فيفرج من هم سيدنا عمر الشريف  
ما يسكن قلوب من يحتاج إلى  
السكيته فاسكيته هي الطمأنينة  
والثبات والرضا بقضاء الله وقدره  
فإذا قمنا بتجليل العبارة الباقوتية  
التي ذكرها مولانا الإمام الحسين  
وأما سكيته فغالب عليها  
الاستخراق مع الله فلا تصلح  
لرجل ، وأن الإمام الحسين هو الذى



محسن فهمي

## رجال أبطال .. لكن بعد الموت

الفاصلة وتترك ابطالنا العظام ورموزنا الكبار حتى ينتهي بهم العمر فلا تقدم الا كلمات التأبين وصفحات سريعة منسية من التاريخ الطويل.. إذا كان فؤاد باشا سراج الدين بطلاً قومياً خسرته الوطن لكفاحه المجيد واخلاصه لمبادئه وقيمه على مدار تاريخه السياسي الطويل.. لقد أجمعت كل وسائل الاعلام على أن فؤاد باشا كان قطعة حية من تاريخ مصر وصفحة مهمة في سفرها الخالد، ومثالاً رفيعاً على رجل الدولة المستول وزعيماً للمعارضة الديمقراطية الحقبة الشرعية والقانون، ونموذجاً فريداً للسياسي الخضر الذي يستوجب الاحترام ووطنياً غيوراً على صالحي الوطن وعلى حرية المواطن. البرامج التي أعدت للمغفور له فؤاد باشا في التلفزيون أظهرت أن الرجل له تاريخ مجيد في الكفاح الوطني فهو أحد الرجال الذين ساهموا في إصدار القرار التاريخي بالغاء معاهدة ٣٦، وكان وحده صاحب القرار التاريخي بأن تساند قوات الأمن والشرطة أعمال الكفاح المسلح التي بدأت على خط القناة والتي وصلت إلى ذروتها في ٢٢ يناير ٥٢ عندما حاصرت القوات البريطانية محافظة الاسماعيلية، وطلبت أن تسلم قوات الامن المصرية سلاحها وأن تخلى مبنى المحافظة دون قيد أو شرط، وكانت أوامر وزير الداخلية فؤاد باشا سراج الدين إلى قوات الشرطة أن ترفض تسليم سلاحها وتقاتل حتى آخر طلقة. لقد كان موقف فؤاد باشا سراج الدين يمثل نزوة الوطنية المصرية وقد كان نموذجاً رفيعاً لرجل الدولة الذي يحترم الشرعية والقانون ويلتزم القوات الشرعية للتعبير عن رايه ومواقفه، كما قدم المثال الصحيح لزعيم معارض يرى مسئولية حزبه في أن يقوم في إطار الشرعية والقانون لا يقوم على الاشارة ولا يختلق المشاكل ولا يصطنع الأزمات .. هكذا أجمعت وسائل الاعلام على شخص وتاريخ ونضال الباشا فؤاد سراج الدين. هذا الرجل الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاماً ومثد قيام ثورة يوليو ووسائل الاعلام تفرض كامل السرية على هذا الرجل الذي تحول فجأة إلى بطل قومي ومناضل عتيق عظيم .. إلى متى تتحكم وسائل الاعلام في مقدرات شعبنا العظيم فلا تشغلنا الا بالتمناجج النافهة والقذوة

الفاصلة وتترك ابطالنا العظام ورموزنا الكبار حتى ينتهي بهم العمر فلا تقدم الا كلمات التأبين وصفحات سريعة منسية من التاريخ الطويل.. إذا كان فؤاد باشا سراج الدين بطلاً قومياً خسرته الوطن بكفاحه المجيد واخلاصه لمبادئه وقيمه على مدار تاريخه السياسي الطويل.. لقد أجمعت كل وسائل الاعلام على أن فؤاد باشا كان قطعة حية من تاريخ مصر وصفحة مهمة في سفرها الخالد، ومثالاً رفيعاً على رجل الدولة المستول وزعيماً للمعارضة الديمقراطية الحقبة الشرعية والقانون، ونموذجاً فريداً للسياسي الخضر الذي يستوجب الاحترام ووطنياً غيوراً على صالحي الوطن وعلى حرية المواطن. البرامج التي أعدت للمغفور له فؤاد باشا في التلفزيون أظهرت أن الرجل له تاريخ مجيد في الكفاح الوطني فهو أحد الرجال الذين ساهموا في إصدار القرار التاريخي بالغاء معاهدة ٣٦، وكان وحده صاحب القرار التاريخي بأن تساند قوات الأمن والشرطة أعمال الكفاح المسلح التي بدأت على خط القناة والتي وصلت إلى ذروتها في ٢٢ يناير ٥٢ عندما حاصرت القوات البريطانية محافظة الاسماعيلية، وطلبت أن تسلم قوات الامن المصرية سلاحها وأن تخلى مبنى المحافظة دون قيد أو شرط، وكانت أوامر وزير الداخلية فؤاد باشا سراج الدين إلى قوات الشرطة أن ترفض تسليم سلاحها وتقاتل حتى آخر طلقة. لقد كان موقف فؤاد باشا سراج الدين يمثل نزوة الوطنية المصرية وقد كان نموذجاً رفيعاً لرجل الدولة الذي يحترم الشرعية والقانون ويلتزم القوات الشرعية للتعبير عن رايه ومواقفه، كما قدم المثال الصحيح لزعيم معارض يرى مسئولية حزبه في أن يقوم في إطار الشرعية والقانون لا يقوم على الاشارة ولا يختلق المشاكل ولا يصطنع الأزمات .. هكذا أجمعت وسائل الاعلام على شخص وتاريخ ونضال الباشا فؤاد سراج الدين. هذا الرجل الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاماً ومثد قيام ثورة يوليو ووسائل الاعلام تفرض كامل السرية على هذا الرجل الذي تحول فجأة إلى بطل قومي ومناضل عتيق عظيم .. إلى متى تتحكم وسائل الاعلام في مقدرات شعبنا العظيم فلا تشغلنا الا بالتمناجج النافهة والقذوة





مصر للطيران

EGYPT AIR

تعلن عن رحلاتها بمناسبة موسم العمرة :

الأقصر/جدة

كل يوم أربعاء

الإسكندرية/جدة

الاثنين والأربعاء والخميس  
والجمعة

القاهرة/جدة

٣ رحلات يوميًا

مصر للطيران تمنى لكم عمرة مباركة